جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليــا

المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري
دراسة تاريخية منهجية

إعداد
مواهب تحسين مصطفى القط

إشراف
د. عدنان محمد ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2009م

المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري
دراسة تاريخية منهجية

إعداد

مواهب تحسين مصطفى القط

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2009/11/12م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عدنان ملحم / مشرفاً ورئيساً	....
2. د. سعيد البيشاوي / ممتحناً خارجياً	....
3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً داخلياً	....

الإهداء

إلى دفء الحياة...... ورحيقها

والدّي الحبيبين

إلى نبض الروح.... وبلسمها

اخوتي الأعزاء

أهديهم جميعاً باكورة جهدي هذا

مواهـــــب

شكر وتقدير

عرفاناً مني بالفضل الكبير، أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلــى الــدكتور عدنان ملحم الذي تجشم عناء الإشراف على رسالتي منذ اللحظة الأولــى منهــا وإلــى نهايتها.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي في قسم التاريخ: (الأســتاذ الــدكتور جمــال جوده، والأستاذ الدكتور نظام العباسي، والدكتور أمين أبو بكر) الذين قرأت أولى أسفار العلم في محاريبهم.

والشكر والتقدير موصول إلى جميع العاملين في مكتبة جامعة النجاح الوطنيــة وأخص بالذكر الأستاذ فايز سلوم (أبو مازن) لما قدمه لي من مساعدة في إعداد هــذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي المساعدة من أهلي وخاصة أختــي ميســاء التي وقفت إلى جواري في أصعب الأوقات.

الإقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحت عنوان

المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري
دراسة تاريخية منهجية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي من نتاج جهدي الخاص باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

المختصرات والرموز

أشير إلى المصادر والمراجع في الهوامش حسب النمط الآتي:

يشار للمصدر كالآتي: اسم المؤلف أو شهرته والكلمة الأولى من اسم كتابه، ثم الجزء وإن كان له عدة أجزاء، ورقم الصفحة مثلاً:

ابن حوقل، صورة، ص44

الطبري، تاريخ، ج3، ص259

يشار للمرجع كالآتي: اسم الشهرة أو العائلة، والاسم الأول، والكلمة الأولى من اسم كتابه ثم الصفحة، مثلاً:

ملحم، عدنان، المؤرخون، ص31

إذا كان للمؤلف كتابان يتشابهان في الاسم الأول تذكر اسم الكتاب كاملاً. مثلاً:

الحموي، معجم البلدان، ج1، ص447. الحموي، معجم الأدباء، ج8، ص229.

الرموز التالية تعني ما يلي:

م. ن: نفس المصدر

ج: جزء

ص: صفحة

ط: طبعة

ت: توفي

هـ: هجري

م: ميلادي

(ص): صلى الله عليه و سلم

ب، ط: بدون طبعة

ب، ت: بدون تاريخ نشر

ب، م: بدون مكان نشر

ب، ن: بدون ناشر

ب.ت: بدون تاريخ وفاة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هــ	الإقرار
و	المختصرات والرموز
ز	فهرس المحتويات
ط	فهرس الملاحق
ي	الملخص
1	**المقدمة**
4	**الفصل الأول: دراسة في المصادر**
6	1 - الواقدي،ابو عبدالله، محمد بن عمر (ت207هــ/840م)
14	2 - ابن خياط، أبو عمرو، خليفة بن خياط الشيباني (240هــ/872م)
23	3 - البلاذري، أبو الحسن، أحمد بن يحيى (ت279هــ/892م)
34	4 - الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت310هــ/923م)
51	5 - ابن أعثم، أبو محمد، أحمد بن عثمان (ت314هــ/926م)
55	**الفصل الثاني: موقف المؤرخين من حركة الردة ونظرتهم إلى قادتها وقبائلهم**
56	1 - الردة مفهومها وزمنها
59	2 - أسباب الردة
59	أ -الأسباب الاقتصادية
62	ب_الأسباب الدينية
63	ج -الأسباب السياسية والعصبية القبلية
65	3 - موقف المدينة من انطلاقة الردة
67	4 - قادة الردة وقبائلهم
68	أ - عبهلة بن كعب (الأسود العنسي) وبنو عنس
70	ب - طليحة بن خويلد الأسدي وبنو أسد
74	ج - إياس بن عبد يا ليل السلمي (الفجاءة) وبنو سُليم
76	د - عيينة بن حصن الفزاري وبنو غطفان

الموضوع	الصفحة
هـ - قرة بن هبيرة القشيري وبنو عامر	80
و - مالك بن نويرة التميمي وبنو تميم	82
ز - مسيلمة بن حبيب الكذاب وبنو حنيفة	85
ح - سجاح بنت الحارث التميمية وبنو تميم	88
ط - لقيط بن مالك الأزدي وبنو الأزد	91
ي - الأشعث بن قيس الكندي وبنو كندة	92
5 - موقف القبائل الأخرى من الردة	97
أ - عبس وذبيان	97
ب - طيء	98
ج - هوازن	98
د - قريش	98
الفصل الثالث: مجريات أحداث الردة عند المؤرخين	**100**
1 - التعبئة والاستعدادات في المدينة	101
2 - جبهات القتال	104
أ - جبهة اليمن	104
ب - جبهة بزاخة	108
ج - جبهة البطاح	111
د - جبهة اليمامة	114
هـ - جبهة البحرين	120
و - جبهة عُمان ومهرة	123
ز - جبهة حضرموت	125
الخاتمة	**129**
قائمة المصادر والمراجع	**131**
الملاحق	**146**
Abstract	**b**

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	توزيع القبائل العدنانية في نجد والحجاز في القرن 2هـ/8م	147
ملحق (2)	توزيع القبائل القحطانية في نجد والحجاز في القرن 2هـ/8م	148
ملحق (3)	الدولة العربية الإسلامية أيام النبي (ص) والفتوحات أيام الراشدين	149
ملحق (4)	المتنبئون في عد الرسول (ص)، وابي بكر الصديق	150
ملحق (5)	حروب الردة في خلافة أبي بكر الصديق	151

المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري

(دراسة تاريخية منهجية)

إعداد

مواهب تحسين مصطفى القط

إشراف

د. عدنان محمد ملحم

الملخص

تناولت الباحثة مواقف خمسة من المؤرخين العرب الذين عاشوا في القرنين الثالث والرابع الهجريين، وهم: (محمد بن عمر الواقدي ت207هـ/840م)،و (خليفة بن خياط الشيباني ت240هـ/872م)، و(أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ت279هـ/892م)، و(محمد بن جرير الطبري ت310هـ/923م)، و(أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي ت314هـ/926م). فدرست خلفياتهم الثقافية والسياسية والاجتماعية، والمصادر التي استقى هؤلاء المؤرخون رواياتهم منها، كما حللت مصنفاتهم التي كتبوا فيها مباشرة عن أحداث الردة.

وأوضحت الباحثة صورة الردة عند هؤلاء المؤرخين، -موضع الدراسة -، وأشارت إلى تباين ملامحها لديهم، وأبرزت مواقفهم الخاصة منها، التي أثرت في اختيار رواياتهم، وبينت أن عرض المؤرخين لأحداث الردة تم بصورة مدروسة وليست عشوائية.

وعرضت الباحثة مفهوم الردة، والزمن الذي بدأت فيه، وأسبابها، ومواقف المدينة من انطلاقها وتناولت صورة قادتها وقبائلهم وموقف القبائل والأمصار الأخرى منها، وتحدثت عن جبهات القتال التي شملتها حركة الردة، فاستعرضت التعبئة والاستعدادات التي بذلتها المدينة لمواجهتها، وأشارت إلى تطورات الأحداث في جبهات اليمن، وبزاخة، والبطاح، واليمامة، والبحرين، وعُمان، ومهرة، وحضرموت.

وتبين من الدراسة إجماع المؤرخين على أن مفهوم الردة جاء بمعنى رفض القبائل العربية التبعية الاقتصادية والسياسية للمدينة، في حين أضاف الواقدي وابن أعثم أنها جاءت بمعنى الكفر والخروج عن الإسلام.

وتضارب موقفهم من الزمن الذي اندلعت فيه حركة الردة، فذكروا أنها كانت قبل وفاة الرسول (ص)، وذكر الواقدي والبلاذري والطبري في إشارة أخرى أنها كانت بعد وفاته.

واتفق المؤرخون على تأييد الأمة لموقف أبي بكر الصديق في محاربة المرتدين بقوة السيف، وقد رأى الطبري أن هذا الموقف جاء اقتداءً بموقف الرسول (ص) حين أمر عماله بمحاربتهم كما أكد في كثير من إشاراته على دور العصبية القبلية في إشعال حروب الردة وتوجيهها.

وقلّل المؤرخون من خلال إشاراتهم المحدودة من أهمية شخصيات قادة الردة وقبائلهم، إذا ما قورنت بما ورد في كتب الأنساب والتراجم، التي أطنبت في حديثها عنهم وعن قبائلهم،وقدموا باستثناء ابن خياط والبلاذري صورة ساخرة لأدعياء النبوة منهم، عن طريق ذكرهم لأسجاعهم التي قللت من مكانتهم.

وأبرز الواقدي والطبري دور طيء وقريش في دعم سلطة المدينة اقتصادياً، من خلال تأديتها لما عليها من زكاة، وسياسياً بمشاركتها جيوش المدينة في محاربة المرتدين.

وأشار المؤرخون باستثناء البلاذري وابن أعثم إلى حجم التعبئة والاستعدادات التي بذلها أبو بكر الصديق لمواجهة حركة الردة، وأظهر الواقدي دور عُمان والبحرين في هذه الاستعدادات حيث أرسلت عدداً من فرسانها إلى المدينة لمحاربة المرتدين.

وتباين المؤرخون في عرضهم لتطورات الردة في مختلف جبهات القتال، فأطنب الطبري في تتبع أحداثها، بينما أوجز ابن خياط في ذلك،وأرادوا من خلال عرضهم لهذه الأحداث إبراز دور أبي بكر الصديق في تثبيت قواعد الدولة الإسلامية، حين تمكن من إعادة القبائل العربية إلى حظيرة الدولة الإسلامية مقرة بتبعيتها السياسية والاقتصادية لسلطة المدينة.

وأبرز المؤرخون باستثناء ابن خياط دور العوامل الاقتصادية والسياسية في تسيير حركة الردة، وتطور مجرياتها في كافة المناطق،وقللوا من أثر العوامل الدينية في إشعال حركة الردة.

وبين الطبري في حديثه عن اليمن الدور الذي لعبه بعض رجالات الفرس في دعم سلطة المدينة من خلال وقوفهم إلى جانبها ومحاربتهم الأسود العنسي وأتباعه،وذلك رغبة منهم في الحفاظ على مناصبهم التي منحها لهم الرسول (ص)، والحصول على مناصب جديدة في عهد أبي بكر الصديق.

المقدمة

يتطلب منهج البحث التاريخي تقييم المصادر الأولية، لمعرفة طبيعة المعلومات التي تقدمها، وأساليب المؤرخين الذين كتبوها، وميولهم، وولاءاتهم، وأثر ذلك على ما قدموا من روايات، ولا بد للباحث أن يعرف من أين استقى هؤلاء المؤرخون رواياتهم وأخبارهم، ثم موقفهم منها من حيث النقد والتوثيق.

وتبرز أهمية دراسة حركة الردة لأنها من الموضوعات التي لم تستوف حقها من الدراسة القائمة على التحليل والنقد كما أنها تعتبر من أبرز القضايا السياسية التي واجهت سلطة المدينة وهددت مشروعها الإسلامي القائم على أساس الدين الجديد.

تناول حركة الردة العديد من الدراسات من حيث مفهومها وأسبابها وتطورات الأحداث فيها، وكانت على شكلين هما:

اولاً:دراسات علمية مثلتها دراسة غيداء خزنة كاتبي التي جاءت بعنوان الردة:

وهي أطروحة ماجستير نوقشت في الجامعة الأردنية عام (1398هـ/1978م)،وقد استعرضت فيها الباحثة أوضاع القبائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الجزيرة العربية قبل الاسلام ،كما بحثت علاقة الرسول(ص) مع قبائل الجزيرة العربية،وبعدها تحدثت عن مفهوم الردة ودوافعها.

لم تهتم كاتبي في أطروحتها بتحليل مصادر الدراسة و نقد الرويات التاريخية التي اعتمدت عليها، ومقارنة مواقف المؤرخين ومعرفة وجهات نظرهم، بشأن الردة كما أنها لم تتطرق إلى بعض القضايا ذات الصلة بموضوع البحث، مثل:الزمن الذي اندلعت فيه الردة والأحداث المرتبطة بمقتل مالك بن نويرة،ولم تفصل بالحديث عن موقف المدينة من الردة والإستعدادات لمواجهتها،وركزت كاتبي على دراسة مفهوم الردة ودوافعها بشكل مختصر،خلا من التحليل والعمق.

ثانياً: دراسات غير علمية استعرضت أحداث الردة بشكل سردي أهمها:

1 -دراسة زينب عبد الله كرير التي حملت عنوان**حركات الردة، الأرضية السياسية والطموح القبلي** نشرتها دار عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية في القاهرة،مصر،ط1،عام 1427هـ/2006م،وتناولت الباحثة في دراستها الجغرافية الطبيعية والبشرية لشبه الجزيرة العربية،ومناخها السياسي عشية وفاة الرسول (ص) و ثم تطرقت إلى الردة وظهور حركات المتنبئين والمتمردين،وأسبابها،ومواجهة الدولة الإسلامية لها، والنتائج المترتبة عليها.

سردت الباحثة أحداث الردة بطريقة انشائية وصفية بعيدة عن التحليل التاريخي،كما أنها أطالت في عرض الأحداث السياسية السابقة لحركة الردة،مما شتت القارئ وأوحى إليه أن الموضوع الرئيس ذو أهمية ضئيلة.

2 - دراسة محمد أحمد باشميل بعنوان **حروب الردة من معارك الاسلام الفاصلة** نشرتها دار الفكر للطباعة والنشر،ط1،سنة 1399هـ/1979م،وقد استعرض الباحث مواقف المدينة من حركة الردة،وخطة الدفاع عنها ،وتطورات أحداث الردة في كل من: اليمن، وبُزاخة، والبُطاح، واليمامة، والبحرين، وعُمان ومُهرة، وحضرموت، وأسباب انتصار المسلمين، وهزيمة المرتدين.

وعرض الباحث أحداث الردة بصورة وصفية سردية امتلأت بالتفاصيل الدقيقة التي لم تستند الى التحليل التاريخي واشتملت الدراسة على نصوص كثيرة،استلها الباحث من المصادر التاريخية دون أن يحللها.

وتتميز دراستي عن غيرها من الدراسات بتركيزها على تحليل مصادر الردة وعرضها للموضوع بطريقة تاريخية تحليلية منهجية قائمة على أساس نقد الروايات التاريخية في إطار من المقارنة بين مواقف المؤرخين ووجهات نظرهم.

اقتضى البحث أن تكون الدراسة في ثلاثة فصول

جاء الفصل الأول بعنوان دراسة في المصادر، تناول خمسة من المؤرخين عاشوا في القرنين الثالث والرابع الهجريين، وقد ركزت على دراسة خلفياتهم الثقافية والسياسية

والاجتماعية لمعرفة أثرها على موقفهم من حركة الردة، ثم درست المصادر التي اعتمد عليها هؤلاء المؤرخون.

أما الفصل الثاني فتناول أراء المؤرخين في مفهوم الردة ومقارنتها مع ما ورد في معاجم اللغة العربية، كما تناول موقف المؤرخين من الزمن الذي اندلعت فيه، وأسبابها الاقتصادية والسياسية والعصبية القبلية والدينية،وبيّن رأي المؤرخين من موقف المدينة من انطلاقه الردة.

ووقف هذا الفصل على نظرة المؤرخين إلى قادة الردة وقبائلهم، وأوضح نظرتهم إلى كل قائد وقبيلته، ومقارنة ذلك كله بما ورد في كتب التراجم والطبقات، كما عرض وجهة نظرهم من موقف القبائل والأمصار من الردة.

أما الفصل الثالث، فقد استعرض نظرة المؤرخين إلى التعبئة والاستعدادات التي قامت بها المدينة لمواجهة حركة الردة، ومن ثم تحدث عن جبهات القتال من حيث جغرافيتها وتطورات الأحداث التي شملتها، وهذه الجبهات هي (اليمن، بُزاخة، البُطاح، اليمامة، البحرين، عُمان، مًهرة، حضرموت) وقد انتهت أحداث هذه الجبهات بإرجاع القبائل العربية وبقوة السيف إلى سلطة المدينة.

الفصل الأول

دراسة في المصادر التاريخية

تعتبر حركة الردة من أبرز القضايا السياسية التي واجهت سلطة المدينة بعد وفاة الرسول (ص)، وهددت مشروعها الإسلامي الوحدوي القائم على قواعد الدين الجديد.

تناول العديد من المؤرخين حركة الردة، فاهتموا بأحداثها وتداعياتها، إلا أن خلفيتهم السياسية والاجتماعية، تركت آثاراً واضحة على مؤلفاتهم، مما استدعى القيام بدراسات جادة لدراسة هذه التأثيرات.

واختارت الباحثة خمسة مؤرخين عاشوا في القرنين الثالث والرابع الهجريين هم: محمد ابن عمر بن واقد الواقدي (ت207هــ/822م) وكتابه الرده،وخليفة بن خياط بن الشيباني (ت240هــ/854م) وكتابه تاريخ ابن خياط،وأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت279هــ/892م) وكتابه فتوح البلدان،ومحمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت310هــ/923م) وكتابه تاريخ الرسل والملوك،وأحمد بن عثمان ابن أعثم الكوفي (ت314هــ/926م) وكتابه الفتوح؛ لمعرفة مواقفهم من الردة؛وكيفية تناولهم لأحداثها، وقد تم اختيارهم لأنهم سجلوا في مصنفاتهم وبشكل متفاوت روايات الردة، وأخبارها، كما أنهم امتلكوا إلى حد ما وجهات نظر متباينة تجاهها.

1 -الواقدي (ت207هـ/822م)[1] محمد بـــن عمـــر،[2] بـــن واقـــد،[3] الملقـــب بالواقـــدي[4] وكـ ـان مـ ولى لبـ ني سـ هـ م،[5] أحـ د بطـ ون بني أسد لم[6] كنيتـ ـه أبـ و عبـ د اللـ ـه[7]

([1]) ابن سعد، **الطبقات،** ج5، ص433. البخاري، **التاريخ،** ج1، ص178. ابن قتيبة، **المعارف،** ص226. المسعودي، **مروج،** ج3، ص355. البغدادي، **تاريخ،** ج1، ص20. السمعاني، **الأنساب،** ج2، ص211. أبو الفداء، **المختصر،** ج1 ص210. المزي، **تهذيت،** ج17، ص103. الذهبي، **ميزان،** ج3، ص666. ابن كثير، **البداية،** ج1، ص261، ابن حجر، **تهذيب،** ج9، ص366. السيوطي، **طبقات الحفاظ،** ص144.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ،** ج3، ص16. زيدان، جرجي، **تاريخ،** ج2، ص146. مصطفى، شاكر، **التاريخ** ج3، ص163 سزكين، فؤاد، **تاريخ،** ج2، ص100. أبو زيد، عبد الله، **طبقات،** ص68. الدوري، عبد العزيز، **بحث** ص30. أمين، محمد، **ضحى،** ج2، ص334. مارغوليوت، دافيد، **دراسات،** ص106.

([2]) ابن سعد، **الطبقات،** ج5، ص425. ابن خياط، **طبقات،** ص228. البخاري، **التاريخ،** ج1، ص178، الذهبي **تذكرة** ج1، ص348. الصفدي، **الوافي،** ج4، ص238. ابن كثير، **البداية،** ج1، ص261.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ،** ج3، ص16. سزكين، فؤاد، **تاريخ،** ص100. أبو زيد، عبد الله، **طبقات** ص68. سالم، عبد العزيز، **التاريخ،** ج1، ص63. أمين، محمد، **ضحى،** ج2 ص333.

([3]) ابن سعد، **الطبقات،** ج5، ص425. ابن قتيبة، **المعارف،** ص226. المسعودي، **مروج،** ج3، ص355. السهمي، **تاريخ**،، ص55. السمعاني، **الأنساب،** ج12، ص211. ابن الجوزي، **المنتظم،** ج10، ص170.

أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **تاريخ،** ج2، ص100. سالم، عبد العزيز، **التاريخ،** ص63.

([4]) ابن سعد، **الطبقات،** ج5، ص425. ابن خياط، **طبقات،** ص228. البخاري، **التاريخ،** ج1، ص178. السمعاني، **الأنساب،** ج12، ص211. الحموي، **معجم الأدباء،** ج18، ص277. ابن كثير، **البداية،** ج10، ص261. السيوطي، **طبقات الحفاظ،** ص144. خليفة، **كشف،** ج2، ص3237.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ،** ج3، ص15. زيدان، جرجي، **تاريخ،** ج2، ص146. مصطفى، شاكر **التاريخ** ج1، ص163. أبو زيد، عبد الله، **طبقات،** ص68. أمين، محمد، **ضحى،** ج2، ص333. مارغوليوت، دافيد، **دراسات** ص105.

([5]) ابن النديم، **الفهرست،** ص157. الصفدي، **الوافي،** ج4، ص232. ابن تغري بردي، **النجوم،** ج9، ص229. الحنبلي، **شذرات،** ج1، ص18.

أنظر أيضاً: أبو زيد، عبد الله، **طبقات،** ص68. سالم، عبد العزيز، **التاريخ،** ص63. أمين، محمد، **ضحى،** ج2، ص333.

([6]) ابن النديم، **الفهرست،** ص157.

أنظر أيضاً: آمين، محمد، **ضحى،** ج2، ص333.

([7]) ابن سعد **الطبقات،** ج4، ص425. ابن خياط، **طبقات،** ص228. البخاري، **التاريخ،** ج1، ص178. ابن قتيبة، **المعارف،** ص226. ابن النديم، **الفهرست،** ص157. السمعاني، **الأنساب،** ج12، ص211. ابن الجوزي، **المنتظم،** ج10 ص170. المزي، **تهذيب،** ج17، ص103. ابن حجر، **تهذيب،** ج9، ص363.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ،** ج3، ص15. زيدان، جرجي، **تاريخ،** ج2، ص146. سزكين، فؤاد، **تاريخ،** ج2 ص100. أبو زيد، عبد الله، **طبقات،** ص68.

وولد في المدينة[1] سنة (130هـ/747م)[2]، وقيل سنة (129هـ/746م) [3].

اهتم الواقدي بالعلم في سن مبكرة، فجمع معلومات عن المغازي والسيرة النبوية[4]، وفي عام (180هـ/796م) رحل إلى العراق[5]، ثم انتقل إلى الشام[6]، وبعدها رجع إلى بغداد، واستقر بها[7]، وكان يتشيع ويلزم التقية[8].

تلقى علومه على عدد من الشيوخ[9]، منهم المحدثون مثل محمد بن عجلان (ت148هـ/765م) (المدني الفقيه المفتي، كانت له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله (ص) وكان صدوقاً ثقة) [10] ومحمد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله (152هـ/769م) (المدني العالم الثقة)[11]، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري (ت153هـ/770م) (المدني، الثقة)[12]، وربيعة بن عثمان التيمي (ت154هـ/770م) (المدني، الصدوق، الثقة)[13]، وأسامة بن زيد بن أسلم

([1]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص425. ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص65. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج2، ص146. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2 ص100. أبو زيد، عبد الله، **طبقات**، ص68.

([2]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص425. ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص15. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص30. مارغوليوت، دافيد، **دراسات** ص105.

([3]) ابن النديم، **الفهرست**، ص157. السمعاني، **الأنساب**، ج12، ص211. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص363.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص15. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص100.

([4]) البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص7.

([5]) الذهبي، **تاريخ**، أحداث 201-210، ص361. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص238.

([6]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص425. ابن قتيبة، **المعارف**، ص226. ابن النديم، **الفهرست**، ص257.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص15.

([7]) ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص363.

([8]) ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص15.

([9]) البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص3. السمعاني، **الأنساب**، ج12، ص211. المزي، **تهذيب**، ج17، ص97. الذهبي، **تاريخ** أحداث 201-210هـ، ص362. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص238. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص363.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص163. أمين، محمد، **ضحى**، ج2، ص333.

([10]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج8، ص49، ص50. الذهبي، **سير**، ج6، ص(317-322).

([11]) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج14، ص124. ابن حجر، **تهذيب** ج5، ص218.

([12]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج6، ص10. ابن عدي، **الكامل**، ج5، ص(1955-1956).

([13]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج3، ص(476-477). الذهبي، **ميزان**، ج2، ص44.

(ت بين 136هـ -158هـ/753م -774م) (المدني، الثقة، مولى عمر بن الخطاب)[1]، وسفيان بن سعد بن مسروق الثوري (ت161هـ/777م) (الكوفي، الفقيه، أحد الأئمة الأعلام، وكان من الثقات)[2].

ومن شيوخه أصحاب المغازي مثل أبي معشر، نجيح بن عبد الرحمن (ت170هـ/ 786م) (المدني، الفقيه، صاحب الأخبار)[3].

والقراء مثل مالك بن أنس (ت179هـ/795م) (المدني، الثقة، إمام أهل الحجاز)[4] ويلاحظ أن معظم شيوخه من أهل المدينة، الذين تنوعت علومهم، مما أثر في تكوين شخصيته العلمية.

أقام الواقدي علاقات حسنة مع الخلفاء العباسيين فكان دليلاً للخليفة هارون الرشيد (ت193هـ/808م) ووزيره يحيى البرمكي (ت190هـ/805م) في حجهما عام (170هـ/ 786م) فمنحه الخليفة عشرة آلاف درهم صرفها في قضاء ديون تراكمت عليه،[5] ونتيجة لعلاقته الوثيقة بالخليفة وحاشيته رحل عام (180هـ/796م) إلى بغداد، وتنقل بينها وبين الرقة حيث كان الخليفة يقيم[6].

تولى القضاء في الجانب الشرقي من بغداد في عهد الخليفتين هارون الرشيد[7] والمأمون (ت218هـ/894م)[8]،وبالرغم من الأعطيات والأموال التي أغدقت عليه، فإنه مات ولا يملك ما

([1]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج2، ص22. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص(181 -182).

([2]) راجع عنه: الصفدي، **الوافي** ج15، ص(278 -279).

([3]) راجع عنه: الذهبي، **العبر**، ج1، ص(199 -200). ابن حجر، **تقريب**، ج2، ص298.

([4]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج8، ص(204 -205) ابن الجزري، **غاية**، ج2، ص(35 -36).

([5]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص433.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص15. أمين، محمد، **ضحى** ج2، ص334.

([6]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص425. البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص20. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج10، ص172.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص15. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص33. أمين، محمد، **ضحى**، ج2 ص334.

([7]) الحموي، **معجم الادباء**، ج18، ص229.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص33.

([8]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص425. البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص24. السمعاني، **الأنساب**، ج2، ص210. أبو الفداء **المختصر**، ج1، ص26. المزي، **تهذيب**، ج17، ص103. الذهبي، **تاريخ**، أحداث 201 -210. ص365. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص238. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص366.

أنظر أيضاً: أمين، محمد، **ضحى**، ج2، ص334. بروكلمان، كارل، **التاريخ**، ج3، ص16.

يكفن به فأرسل المأمون بأكفانه[1]، وأوصى الواقدي إلى عبد الله بن هارون (ت218هـ/833م) فقبل وصيته وقضى دينه[2].

واختلفت المصادر التاريخية في السنة التي توفي فيها فأشار بعضها أنه توفي ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة[3] سنة (207هـ/823م)[4] وقيل سنة (209هـ/825م)[5] ودفن في مقابر الخيزران[6]،وهو ابن ثمان وسبعين سنة[7].

أشاد المؤرخون بمكانته التاريخية، فاشتهر ذكره في علوم التاريخ والمغازي والسير والطبقات والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام[8].

خلف ثروة هائلة من الكتب، تباينت المصادر التاريخية في وصفها فأشارت إلى أنها كانت مائة وعشرين حملاً، وقيل ستمائة قمطير من الكتب[9]، وكان له غلامان مملوكان يكتبان له في الليل والنهار[10]، فقد صنف ثلاثة وثلاثين (33)[11] كتاباً في موضوعات مختلفة منها:

([1]) البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص20. الذهبي، **تاريخ**، أحداث 201-210، ص365. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص238.

([2]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص433.

([3]) (م. ن). ابن الجوزي، **المنتظم**، ج10، ص176.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل **تاريخ**، ص16.

([4]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص433. البخاري، **التاريخ**، ج1، ص178. ابن قتيبة، **المعارف**، ص226. المسعودي، **مروج**، ج3، ص355. البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص4. السمعاني، **الأنساب**، ج2، ص211. أبو الفداء، **المختصر**، ج1 ص210. المزي، **تهذيب**، ج17، ص103. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص144.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص16. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج2، ص146. مصطفى، شاكر، **التاريخ** ج1، ص163. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص100. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص30. امين، محمد، **ضحى**، ج2 ص334. مارغوليوت، دافيد، **دراسات**، ص105.

([5]) البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص4. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص144.

([6]) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج10، ص176.

([7]) البغدادي، **تاريخ**، ج13، ص4. أبو الفداء، **المختصر**، ج1، ص210. المزي، **تهذيب**، ج17، ص103. الذهبي، **تذكرة** ج1، ص338.

([8]) ابن سعد، **الطبقات**، ج5، ص425. ابن النديم، **الفهرست**، ص157. البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص3.

أنظر أيضاً: أمين، محمد، **ضحى**، ج2، ص334. ملحم، عدنان، **المؤرخين**، ص32.

([9]) اليافعي، **مرآة**، ج2، ص36. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص18.

([10]) ابن النديم، **الفهرست**، ص157.

([11]) (م. ن)، ص158.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص(16-17). زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج2، ص(146-147). سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص102. سالم، عبد العزيز، **التاريخ**، ج1، ص63. مارغوليوت، دافيد، **دراسات**، ص108.

موضوع التاريخ، حيث تناول فيه فترات تاريخية مختلفة، مثل فترة تاريخ قبل الإسلام، ومن أبرز الكتب التي تحدثت عن هذه الفترة أمراء الحبشة، والفيل، وحرب الأوس والخزرج[1].

وتناول أيضاً فترة صدر الإسلام، وظهر ذلك في عدد من الكتب أشهرها: أزواج النبي[2] ووفاته[3] والمغازي، والسقيفة، وبيعة أبي بكر الصديق(ت13هـ/614م)،والردة والدار، وسيرة أبي بكر ووفاته، وصفين، والجمل، وفتوح الشام والعراق، ووضع عمر الدواوين، وضرب الدنانير والدراهم [4]، وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها[5].

ومن أشهر مؤلفاته في موضوع الفقه والحديث، تاريخ الفقهاء، وغلط الحديث[6] والوديعة والعاريّة، والمضاربة، والغصب، والسرقة، والحدود، والشبهات[7].

ويعتبر كتاب الردة من كتب التاريخ الإسلامي التي كتبت في إطار الموضوعات، وقد استعرض الواقدي فيه الأحداث التي شهدتها الدولة الإسلامية بعد وفاة الرسول (ص)، مبتدئاً بأحداث السقيفة وما نتج عنها مثل مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة، ثم تناول أحداث الردة من اللحظة التي انطلقت فيها، ومواقف أهل المدينة منها، وعقد أبي بكر الصديق الجيوش لمقاتلة المرتدين، كما تناول الأحداث التي شهدتها جبهات القتال، وأنهى كتابه بنبذة عن فتوح العراق، واعتمد الواقدي في تناوله أحداث الردة على مصدر واحد هو:

([1]) ابن النديم، **الفهرست**، ص158. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص239.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص163. أبو زيد، عبد الله، **طبقات**، ص69.
([2]) ابن النديم،**الفهرست** ص158.
أنظر أيضاً: سالم، عبد العزيز، **التاريخ**، ج1، ص63. أمين، محمد، **ضحى**، ج2، ص336.
([3]) (م. ن)، ص158. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص239.
([4]) ابن النديم، **الفهرست**، ص158. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص239.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص163. أبو زيد، عبد الله، **طبقات**، ص69.
([5]) ابن النديم، **الفهرست**، ص158.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص163. أبو زيد، عبد الله، **طبقات**، ص69.
([6])(م. ن)، ص158. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص239.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص163. أبو زيد، عبد الله، **طبقات**، ص69.
([7]) ابن النديم، **الفهرست**، ص158.

* محمد بن اسحاق (ت151هــ/768م)[1] الذي كان إخبارياً نسابة[2]، عالماً بالسير والمغازي[3]، وأيام الناس[4]، وهو أول من جمع مغازي الرسول (ص)[5] وقد ضعفه المحدثون في رواية الحديث[6]فلم يرو عنه أهل المدينة إلاالقليل،بسبب عداء مالك بن أنس له،واتهامه له بالدجل،وبالتالي تحرجوا في أمر توثيقه،في حين سمع منه أهل الجزيرة والري،فظهر الكثيرمن رواته هناك[7].

وانتقد ابن اسحاق لاعتماده على أهل الكتاب في الرواية ولايراده كثيرا" من الشعر الموضوع،ولأخطائه في الأنساب،ولأنه لا يمحص رواياته [8] كما اتهمه البعض بالتشيع والقدر[9].

وصنف العديد من الكتب ومن أبرزها: تاريخ الخلفاء[10]، والفتوح، وأخبار كليب وجساس، وحرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط[11]، والسيرة النبوية[12] التي

([1]) ابن سعد، **الطبقات**، ج7، ص322. البخاري، **التاريخ**، ج1، ص40. ابن النديم، **الفهرست**، ص148. البغدادي، **تاريخ** ج1، ص214. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص276. المزي، **تهذيب**، ج16، ص70. الذهبي، **سير**، ج7، ص55. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص188. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص34. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص230.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص160. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص87. الدوري، عبد العزيز، **بحث** ص27.

([2]) الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص215.

([3]) البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص215. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص276. المزي، **تهذيب**، ج16، ص72. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص186.

([4]) البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص55.

([5]) المزي، **تهذيب**، ج16، ص81.

([6]) ابن النديم، **الفهرست**، ص148. البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص231.

([7]) المزي، **تهذيب**، ج16، ص(81-82).الذهبي، **سير**،ج7، ص48.ابن حجر،**تهذيب**،ج9،ص39.

أنظر أيضاً: مصطفى،شاكر، **التاريخ**،ج1،ص161.

([8]) الدوري،عبد العزيز،**بحث**،ص29.

([9]) ابن حجر، **تقريب**، ج2، ص144.

أنظر أيضاً: الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص29.

([10]) ابن النديم، **الفهرست**، ص248.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص161. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص90.

([11]) سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص91.

([12]) ابن النديم، **الفهرست**، ص148. المزي **تهذيب**، ج16، ص92. الذهبي، **سير**، ج7، ص48.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص161. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص89. الدوري، عبد العزيز، **بحث** ص27.

تشمل المبتدأ[1] والمبعث[2]، والمغازي[3] وهي مصنفات تعد على ما يبدو من الموارد الرئيسة التي ضمت روايات الردة.

استعرض الواقدي أخبار الردة بأسلوب أدبي مترابط، اتسم بالإسهاب والتفصيل وسلامة اللغة ووضوح المعنى، واستطاع من خلال هذا العرض أن يقدم صورة حية للحوادث، شحنها بالخطب والشعر والآيات القرآنية[4].

واشتملت روايات الردة عنده على ثماني مائة وواحد وثمانين (881) بيتاً من الشعر - وردت على لسان بعض الشخصيات التي كان لها دور في حركة الردة[5] أو على لسان شخصيات مجهولة الاسم[6] - وإحدى عشرة (11) آية قرآنية[7]وحديثين[8] وخمسة (5) أمثال[9].

وقد بين الواقدي من خلال استعراضه تطورات الردة أثر العامل الاقتصادي في اندلاع هذه الحركة وتوجيهها في مختلف المناطق التي شملتها، كما أكد في الوقت نفسه- على دور العصبية القبلية في تأجيجها، حيث رأت القبائل من خلالها فرصة للتخلص من سلطة قريش الدينية والسياسية[10].

واختلف موقفه من زمن بدايتها وانطلاقتها فمرة كان يشير إلى أنها بدأت قبل وفاة الرسول (ص) ومرة أخرى يؤكد أنها كانت بعد مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة[11]،وتباينت

([1]) ابن النديم، **الفهرست**، ص82. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص277. الذهبي، **سير**، ج7، ص48.
أنظر أيضاً: الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص27.

([2]) ابن النديم، **الفهرست**، ص148. الذهبي، **سير**، ج7، ص48.

([3]) ابن النديم، **الفهرست**، ص148. المزي، **تهذيب**، ج16، ص82.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(52-57)، 60،76،101، (104-108)، (110-116)، 118،140،146،149،160، (162-166) 168،197 (202 203) (205-209) 212 215.

([5]) (م. ن)، ص57 (64-65) 68 (71-72) 87 89 90 97 99 (111-112) 115.

([6]) (م. ن)، ص80 83 (92 - 93) 121.

([7]) (م. ن)، ص31 (51-52) 60 71 117 119 132 191.

([8]) (م. ن)، ص51 213.

([9]) (م. ن)، ص65 88 151 187.

([10]) (م. ن)، ص(50-51) 87 91 109 111 113 119،147.

([11]) (م. ن)، ص29 48.

طريقته في سرد أحداثها، فنراه يطنب في بعضها كأحداث البحرين وحضرموت وكندة، ويتجاهل بعضها الآخر كأحداث عُمان ومهرة[1].

وتضاربت نظرته إلى قادة الردة حيث قلّل من شأن مسيلمة الكذاب (ت11هـ/632م) وذلك عندما أورد ذماً له على لسان مجاعة بن مرارة (ت45هـ/665م) أحد سادات بني حنيفة، في حين رفع من مكانة طليحة بن خويلد (ت21هـ/641م) والأشعث بن قيس الكندي (ت40هـ/660م) بعد رجوعهما إلى الإسلام، من خلال إشارته إلى دعمهما سلطة المدينة، بمشاركتهما في الفتوحات الإسلامية[2].

وأفصح في حديثه عن ردة البحرين عن رغبة قبائل بكر بن وائل في إخراجها من النفوذ الإسلامي وإعادة الحكم الفارسي إليها[3]،وأكد ايضاً على ولاء مكة لسلطة المدينة حيث أشار إلى مشاركتها في قمع حركة الردة[4].

وأبرز موقف أبي بكر الصديق في مواجهة حركة الردة، حيث أشار إلى اختلافه مع عمر بن الخطاب (ت23هـ/643م) في ذلك، إذ استطاع إقناعه وإقناع بقية المسلمين في المدينة بوجهة نظره[5].

وتباين موقفه من خالد بن الوليد (ت21هـ/642م) فمرة يبرز دوره في القضاء على حركة الردة، ومرة أخرى ينتقد زواجه من زوج مالك بن نويره (ت11هـ/632م) بعد أن قتله، وزواجه من ابنة مجاعة بن مرارة، مظهراً عدم اكتراثه بدماء المسلمين[6].

وأعطى زياد بن لبيد (ت50هـ/670م) صورة مشرقة حين أظهر قدرته على مواجهة المرتدين في حضرموت،حيث تمكن وبقوة السيف من إخضاع هذه المنطقة لسلطة المدينة[7] كما

([1]) الواقدي، **الردة**، ص (152-154)، (159-161)، (163-165)، (171-177)، 184،194، (196-201)، 204 210 213.

([2]) (م. ن)، ص(101-102) 138 (213-214).

([3]) (م. ن)، ص147.

([4]) (م. ن)، ص198.

([5]) (م. ن)، ص(51 -53).

([6]) (م. ن)، ص (70-74) 81 (83-84) (88-89) 95 (103 -107) 146،113.

([7]) (م. ن)، ص (167-173) (175-180) (183-190) (195-203) (205-210) (211-214).

أظهر دور عدي بن حاتم الطائي (ت68هـ /687م)، وزيد الخيل (ب.ت)، والزبرقان بن بدر التميمي (ت45هـ/665م) في حث أقوامهم على التمسك بالولاء لسلطة المدينة وعدم الخروج عليها[1].

2 -ابن خياط (ت240هـ/854م)[2] هو خليفة بن خياط[3] بن خليفة بن خياط[4] الشيباني[5] البصري[6] أبو عمرو[7]، يلقب بشباب العصفري[8]، نسبة إلى العصفر الذي تصبغ به الثياب[9].

تلقى علومه على عدد من الشيوخ[10] منهم المحدثون مثل عمرو بن شعيب

([1]) الواقدي، **الردة**، ص (63 -64).

([2]) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص242. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص362. ابن كثير، **البداية**، ج10، ص322. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص275. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص94. الكتاني، **الرسالة**، ص104.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص90. الزركلي، خير الدين، **الإعلام**، ج12، ص120، المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص94.

([3]) البخاري، **التاريخ**، ج2، ص191. العقيلي، **الضعفاء**، ج2، ص22. الرازي، **الجرح**، ج13، ص378. ابن عدي، **الكامل**، ج3، ص935. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص202. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص243. الصفدي، **الوافي**، ج13 ص381. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص138.

أنظر أيضاً كحالة، محمد، **معجم**، ج4، ص106. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص90. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج1 ص80، المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص94.

([4]) الرازي، **الجرح**، ج3، ص378. ابن عدي، **الكامل**، ج3، ص935. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص442. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص362. ابن حجر، **تهذيب**، ج13، ص138. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191.

([5]) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص242.الكتاني، **الرسالة**، ص104.

([6]) البخاري، **التاريخ**، ج2، ص191. العقيلي، **الضعفاء**، ج2، ص22. الذهبي، **ميزان**، ج1، ص656. ابن حجر، **تهذيب** ج3، ص138. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص94.

أنظر أيضاً: كحالة، محمد، **معجم**، ج4، ص106. الزركلي، خير الدين، **الإعلام**، ج12، ص120.

([7]) ابن عدي، **الكامل**، ج3، ص935. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص242. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص362. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص138.

([8]) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص242. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص362. ابن كثير، **البداية**، ج10، ص322. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص94. الكتاني، **الرسالة**، ص104.

([9]) ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص244.

([10]) الرازي، **الجرح**، ج3، ص378. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص203. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص243. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص436. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص138. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ج1، ص190. الحنبلي، **شذرات** ج2، ص94.

أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج1، ص60.

(ت121هـ/738م) (المدني، الثقة، فقيه أهل الطائف)[1]، ويزيد بن زريع (ت182هـ/798م) (البصري، الثقة، الثبت)[2] زياد بن عبد الله البكائي (ت184هـ/800م) (الكوفي الثقة، الصدوق، كتب في المغازي)[3]،وبشر بن المفضل بن لاحق (ت187هـ/802م) (البصري، الثبت)[4] ومعتمر ابن سليمان (ت187هـ/802م)، (البصري، مولى بني مرة بن عباد)[5]، سفيان بن عينية (ت197هـ/812م)، (الكوفي، الثقة، ثبت الحديث، حجة، إمام الحجاز)[6]، وسليمان بن داود، أبو داود الطيالسي (ت204هـ/819م) (البصري، مولى الزبير بن العوام)[7].

ومنهم إخباريون ونسابة مثل هشام بن محمد الكلبي (ت204هـ/819م) (الكوفي،العالم بالنسب وأخبار العرب)[8]، وعلي بن محمد المدائني (ت225هـ/839م) (البصري، العالم بالفتوح والمغازي وأخبار العرب وأنسابهم)[9].

ويلاحظ أن معظم شيوخ ابن خياط كانوا من البصرة والكوفة، وكانوا ذوي صفات علمية متنوعة، فاهتموا بالحديث والمغازي والأخبار والأنساب، وقد أثر ذلك على تكوين شخصيته العلمية، فكان له مؤلفات في المجالات التاريخية والدينية.

عاصر خليفة بن خياط حركة المعتزلة في خلافة المأمون والمعتصم (ت227هـ/841م) فوقف في صف خصومها بصراحة، وأورد وكيع، محمد بن خلف الضبي (306هـ/918م) في كتابه أخبار القضاة، أن بعض معتزلة البصرة رفعوا شكوى على قاضيها أحمد بن رباح (ب.ت) الذي تولى القضاء سنة (223هـ/837م)، فأمر المعتصم القاضي بالشخوص، وشخص معه وجوه أهل البصرة، وكان من بينهم ابن خياط، الذي وقف إلى جانب القاضي دون أن يخاف من

([1]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج6، ص342. الذهبي، **سير**، ج5، ص(165 -180).

([2]) راجع عنه: السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص110. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص298.

([3]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج3، ص(537 -538). الصفدي، **الوافي**، ج5، ص16.

([4]) راجع عنه: الصفدي، **الوافي**، ج10، ص156. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص310.

([5]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج8، ص49. السيوطي، **طبقات الحفاظ**،، ص310.

([6]) راجع عنه: ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص(104 -107). الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص310.

([7]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج4، ص10. الذهبي، **العبر**، ج2، ص12.

([8]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج8، ص85. ابن النديم، **الفهرست**، ص153. الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص297.

([9]) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص161. البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص54. ابن الأثير، **الكامل**، ج6، ص96.

المعتزلة بالبصرة أو أن يرهب الخليفة الذي كان يعتنق آراءها[1].

وتباينت المصادر التاريخية في تحديد السنة التي توفي فيها ابن خياط، فأشار بعضها إلى أنه توفي سنة(230هـ/844م)[2] وقيل سنة (240هـ/854م)[3] وقيل سنة (246هـ/860م)[4] وهو في الثمانين من عمره[5].

أشاد المؤرخون بمكانته العلمية، فكان عارفاً بالتواريخ[6] وأيام الناس[7] وأنسابهم[8] ووصفته المصادر أنه مستقيم[9] وصدوق[10]،ومن متيقظي الحديث[11].

([1]) وكيع، **أخبار**، ج2، ص175.
أنظر أيضاً: عاصي، حسين، **خليفة**، ص32.

([2]) ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص244. الكتاني، **الرسالة**، ص104.
أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج1، ص80.

([3]) ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص244. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص416 **سير**، ج11، ص473. الصفدي، **الوافي**، ج13 ص382. ابن كثير، **البداية**، ج10، ص322. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص275. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص190. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص94. الكتاني، **الرسالة**، ص104.
أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، **هدية**، ج1، ص350. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص90. مصطفى، شاكر، **التاريخ** ج1، ص134. الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ج1، ص80. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج1، ص80. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص94. أبو زيد، عبد الله. **طبقات**، ص83. حسن، علي، **الطبري**، ص7.

([4]) ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص244. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص382. الكتاني، **الرسالة**، ص104.
أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، **هدية**، ج1، ص350. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج1، ص80.

([5]) الذهبي، **سير**، ج11، ص473.

([6]) أبن عدي، **الكامل**، ج3، ص935. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص243. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص436.
أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **التاريخ**، ج1، ص80.

([7]) السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص203. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص243. الذهبي، **سير**، ج11، ص473. الصفدي **الوافي**، ج13، ص386. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص138. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191.

([8]) السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص203. الذهبي، **سير**، ج11، ص473. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص381. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص138. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191.
أنظر أيضاً: كحالة. محمد، **معجم**، ج4، ص108. سزكين، فؤاد، **التاريخ**، ج1، ص80. أبو زيد، عبد الله، **طبقات** ص83.

([9]) الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص436. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص381. ابن حجر، **تهذيب**، ج3، ص138.
أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ج2، ص120.

([10]) الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص436؛ **سير**، ج11، ص433. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص381. ابن حجر، **تهذيب**، ج3 ص138. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191.
أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، **الإعلام**، ج2، ص120.

([11]) ابن عدي، **الكامل**، ج3، ص935. الذهبي، **سير**، ج11، ص473. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص191.

وقد صنف عدداً من الكتب في مجالات مختلفة، ففي علوم القرآن صنف كتاب أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته[1]،وفي الحديث طبقات القراء[2]، أما في التاريخ فصنف كتاب التاريخ[3]، وفي علم الرجال صنف كتاب الطبقات[4].

ويعتبر كتابه "التاريخ" من كتب التاريخ التي تناولت الأحداث على السنين، إذ أبرز من خلاله اهتماماً خاصاً بذكر أسماء الشهداء في الغزوات والمواقع، كما قدم قوائم هامة بأسماء العمال، والقضاة، وكبار موظفي الدولة، والشرطة، وبيت المال، والخراج، ويعتبر مصدراً لا يستغنى عنه في دراسة النظام الإداري، والمالي، والسياسي، خلال الفترة التي تناولها[5].

حيث بدأه بنبذة عن التاريخ والزمن الذي بدأ الناس يؤرخون فيه، ثم تطرق إلى مولد الرسول (ص)،واستعرض تطورات الأحداث التي شهدتها مؤسسة الخلافة الإسلامية من سنة (1هـ/622م) وحتى سنة (232هـ/846م).

كما تناول فيه التطورات الرئيسة للردة في أثناء عرضه لأحداث سنة (11هـ/632م) فقط، وقد بدأها بخبر ردة العرب، والاستعدادات التي قام بها أبو بكر الصديق في المدينة قبل خروجه لمقاتلة المرتدين[6]،ثم استعرض خبر ردة طليحة الأسدي وتوجه خالد بن الوليد لمقاتلته، وهزيمته، ومن ثم الانتصار عليه[7].

([1]) ابن النديم، **الفهرست**، ص382. الذهبي، **سير**، ج11، ص472. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص34.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص90. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص235. أبو زيد، عبد الله، **طبقات** ص83.

([2]) ابن النديم، **الفهرست**، ص382. الذهبي، **سير**، ج11، ص472. الحنبلي، شذرات، ج2، ص94. الكتاني، **الرسالة** ص104.

أنظر أيضاً: كحالة، محمد، **معجم**، ج4، ص108. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص235.

([3]) ابن النديم، **الفهرست**، ص382.

أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، **هدية**، ج1، ص350. كحالة، محمد، **معجم**، ج4، ص108.

([4]) (م. ن)، ص382.

أنظر أيضاً: كحالة، محمد، **معجم**، ج4، ص108.

([5]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص(234-236).

([6]) ابن خياط، **تاريخ**، ص(101-102).

([7]) (م. ن)، ص(102-103).

وتتطرق إلى ردة القبائل العربية، كقبائل سُليم وبني تميم، وكيفة انتصار خالد بن الوليد عليهم وأعادتهم بقوة السيف إلى حظيرة الدولة الإسلامية[1]،كما تناول تطورات أحداث اليمامة التي انتهت بمقتل مسيلمة الكذاب، وانتصار جيش خالد بن الوليد، ذاكراً قائمة بأسماء الشهداء مرتين حسب قبائلهم[2]،وأنهى ابن خياط أخبار الردة بشيء مختصر عن ردة البحرين وعمان والنجير وحضرموت واليمن[3].

إن دراسة المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها ابن خياط في كتابته عن الردة، ومعرفة خلفية أصحابها القبلية والسياسية، وتحليل هيكلية رواياتهم ومعرفة مواضيعها،تساعد في فهم مواقفهم من هذه التطورات، وتبين مدى اعتماده على رواياتهم لدعم مواقفه الخاصة من الردة. واعتمد ابن خياط على مصدرين رئيسين في تناوله أحداث الردة هما:

* محمد بن اسحاق (ت151هـ/768م)[4] الذي اقتبس ابن خياط عنه أربعاً وعشرين (24) رواية، منها واحدة عن موقف أبي بكر الصديق من ردة القبائل العربية[5]، وروايتان عن قتال خالد بن الوليد لطليحة بن خويلد[6]، وثلاث (3) روايات عن ردة بني تميم ومقتل مالك بن نويرة[7]، وأربع عشرة (14) رواية عن أحداث اليمامة، تحدث فيها عن توجه خالد بن الوليد لقتال مسيلمة الكذاب، ومقتل الأخير على يد العبد الأسود وحشي، وعن مقتل زيد بن الخطاب، ومحكم اليمامة ابن طفيل، وعن أحداث القتال في الحديقة، كما تطرق إلى الصلح الذي عقد بن المسلمين ومجاعة بن مرارة وموقف أبي بكر الصديق منه، كما عرض أسماء من استشهد باليمامة[8] كما أورد رواية عن ردة البحرين[9]، وروايتين عن ردة حضرموت واليمن[10] ونقل

([1]) ابن خياط، **تاريخ** ص(103 -106).

([2]) (م. ن)، ص(107 -115).

([3]) (م. ن)، ص(116 -117).

([4]) انظر عنه، ص(10 -11).

([5]) ابن خياط،**تاريخ** ص(100 -101).

([6]) (م. ن)، ص(102 -103).

([7]) (م. ن)، ص(104 -105).

([8]) (م. ن)، ص(107 -114).

([9]) (م. ن)، ص116.

([10]) (م. ن).

ابن خياط روايات الردة عن ابن اسحاق من خلال مؤلفاته[1] مثل كتاب تاريخ الخلفاء[2].

* علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني (225هـ/839م)[3] كان عالماً بالفتوح والمغازي[4]، وأيام الناس[5]،وأخبار العرب وأنسابهم[6]،ورواية الشعر[7]،وقد اعتبره المؤرخون حجة في التاريخ ووثق برواياته العلماء[8].

وتباينت آراء المحدثين في درجة توثيقه في مجال الحديث، فوثقه يحيى بن معين (ت233هـ/847م) [9] واعتبره عبد الله بن عدي (ت360هـ/970م) ليس بالقوي[10].

واكتسب المدائني تقدير المؤرخين والمحدثين لدقته في اختيار رواياته، واتباعه أسلوب المحدثين في نقدها وتوسع أكثر من سابقيه من الأخباريين في الاعتماد على مصادر مدنية وعراقية، لتقديم صورة متوازنة لأخباره[11].

---

(1) ابن خياط، **تاريخ**، ص(100-105)، ص(107-110) (112-114) 116.

(2) العمري، أكرم، **مقدمة تحقيق كتاب التاريخ**، ص17.

(3) ابن النديم، **الفهرست**، ص161. البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص54. الحموي، **معجم**، ج14، ص124. ابن الاثير، **الكامل**، ج6، ص516. الذهبي، **تاريخ**، حوادث 221-230هـ، ص288. الصفدي، **الوافي**، ج22، ص167. اليافعي، **مرأة**، ج2، ص83. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص54. الغزي، **ديوان**، ج4، ص191.

أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص140. ملحم، عدنان، **المؤرخين**، ص37. جوابره، عماد، **المدائني**، ص9.

(4) البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص54. ابن الأثير، **الكامل**، ج6، ص516. اليافعي، **مرآة**، ج2، ص83. الحنبلي، **شذرات** ج2، ص54.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخين**، ص37.

(5) البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص55.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص37.

(6) البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص54. ابن الاثير، **الكامل**، ج6، ص516. الذهبي، **تاريخ**، حوادث 221هـ-230هـ، ص290.

(7) البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص54.

(8) الحموي، **معجم الأدباء**، ج14، ص125.

(9) الذهبي، **تاريخ**، حوادث 221هـ-230هـ، ص230. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص56.

(10) ابن حجر، **لسان**، ج4، ص253.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص37.

(11) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص39.

وبرز عنده الاتجاه نحو جمع أوسع، وتنظيم أدنى للروايات التاريخية، وذلك استناداً إلى التآليف السابقة، فنراه يأخذ من الإخباريين وأصحاب المغازي مثل محمد بن اسحاق، أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي (ت157هـ/773م) والواقدي، مضيفاً إلى ذلك بحوثه الخاصة[1].

أما علاقة المدائني بالدولة والخلفاء فإنها معدومة على الرغم من أنه عاش ثلاثاً وتسعين (93) سنة[2]، وعاصر ثمانية من خلفاء الدولة العباسية، كان آخرهم الخليفة محمد بن المأمون المعتصم [3]،وتنفرد المصادر بالإشارة إلى استدعاء الخليفة عبد الله بن هارون الرشيد المأمون، وحديثه له عن ميول أهل الشام لبني أمية[4] فقال له: "كانت بنو أمية لا تقبل الرواية إلا أن تكون رواية للمراثي، قيل ولم ذلك؟، قال: لأنها تدل على مكارم الأخلاق[5].

صنف المدائني العديد من الكتب في شتى المجالات، إذ بلغت مصنفاته مائتين وواحداً وستين (261) كتاباً، استعرض فيها الفترة الممتدة من حياة الرسول (ص) إلى أيام العباسيين، فتحدث عن السيرة، وقريش، والردة والفتوح، وأخبار مناكح الأشراف وأخبار النساء، وتاريخ الخلفاء، والأحداث والصراعات، داخل المجتمع الإسلامي حتى فترة الخليفة المعتصم، وأخبار العرب وتاريخ الشعراء[6].

ومن أهم مؤلفاته نسب قريش وأخبارها، والردة، وأخبار أبي طالب وولده، وتاريخ الخلفاء، والخوارج، والجمل، وصفين، ومقتل عثمان، وأخبار الأوائل، والأسماء والكنى وأخبار مكة وأموال النبي، وإقطاع النبي[7].

([1]) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص39. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص37.

([2]) البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص55. ابن الأثير، **اللباب**، ج3، ص182.

أنظر أيضاً: جوابره، عماد، **المدائني**، ص12.

([3]) جوابره، عماد، **المدائني**، ص12.

([4]) الذهبي، **تاريخ**، حوادث 221هـ-230هـ، ص290.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص37.

([5]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص37.

([6]) (م. ن)، ص38.

([7]) ابن النديم، **الفهرست**، ص(162-168). الحموي، **معجم الأدباء**، ج14، ص(138-139). الذهبي، **تاريخ**، حوادث 221هـ-230هـ، ص290، الغزي، **ديوان**، ج4، ص192.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص38.

واقتبس ابن خياط عن المدائني خمسة عشر (15) رواية، منها ثلاث (3) روايات عن خروج أبي بكر الصديق لمحاربة المرتدين[1]، ورواية واحدة عن ردة بني سُليم[2]، وثلاث (3) روايات عن بني تميم[3]، وست (6) روايات عن أحداث اليمامة، وأسماء شهداء هذه الأحداث وأعدادهم[4]، وروايتان عن أحداث اليمن ومقتل الأسود العنسي(ت11هـ/632م)[5].

وقد احتوت هذه الروايات على بيت شعر واحد، ولم تحتو على آيات قرآنية ولا أمثال ولا خطب، واتسمت بالإيجاز في تناول مواضيعها، وركزت معلوماتها على استعدادات المدينة لمقاتلة المرتدين، وعلى ردة طليحة بن خويلد وبني سُليم، ولم تقدم روايات المدائني أي معلومات حول الأحداث التي شهدتها عُمان والبحرين وحضرموت.

لقد شهدت الفترة التي عاشها ابن خياط اهتماماً بالإسناد وإثباتاً لقواعده، وبما أنه اهتم به في روايات الحديث، فلا عجب أن يهتم به في رواياته التاريخية، وخاصة في الأحداث التي تحتاج أخبارها إلى تدقيق مثل موقعة الجمل، وصفين[6]، ويظهر تساهله في الإسناد، حيث نجده يكثر في كثير من إسناده من عبارة "روي عن"[7]، مع العلم أنه لم يسند سائر رواياته بل أورد مادة واسعة دون أسانيد، وخاصة قوائم أسماء الشهداء والقتلى، وقوائم موظفي الإدارة التي أوردها في نهاية حكم الخلفاء[8].

استعرض ابن خياط أحداث الردة بأسلوب مترابط واضح المعنى اتسم بالإيجاز،و اشتملت روايات الردة على اثني عشر (12) بيت شعر وردت على لسان أشخاص لهم علاقة بأحداث الردة[9]،إلا أنها لم تحتو على أية آية قرآنية، أو خطبة، أو رسالة، أو وثائق، أو أحاديث نبوية.

([1]) ابن خياط، **تاريخ**، ص(101-102).

([2]) (م. ن)، ص103.

([3]) (م. ن)، ص(104-105).

([4]) (م. ن)، ص(107-111).

([5]) (م. ن)، ص117.

([6]) عاصي، حسين، **خليفة**، ص(65-66).

([7]) ابن خياط، **تاريخ**، ص124 127 166 287،179.

([8]) عاصي، حسين، **خليفة**، ص67.

([9]) ابن خياط، **تاريخ**، ص(105-107).

ومن خلال استعراضه أحداث الردة بيّن أن العوامل الاقتصادية والسياسية كانت من الأسباب الرئيسية التي شحذت القبائل العربية لإعلان عصيانها لسلطة المدينة وتكوين كيانات سياسية خاصة بها[1]،ورأى أن وفاة الرسول (ص) كانت إيذاناً ببدء حركة الردة[2].

وتباينت طريقته في الحديث عن هذه الأحداث ففصل في بعضها كأحداث اليمامة وبزاخة إذ اعتبرها الأهم وأوجز في البعض الآخر كأحداث عُمان وحضرموت واليمن[3]،وركز على دور أبي بكر الصديق في تثبيت قواعد الدولة الإسلامية بمشاركته في قتال المرتدين وإرساله الجيوش لمقاتلتهم[4].

وحاول إعطاء صورة مميزة لشخصية خالد بن الوليد فأشار إلى دوره في تسيير مجريات الأحداث التي شهدتها حركة الردة التي انتهت بإعادة القبائل العربية إلى حظيرة الدولة الإسلامية[5]،وأبدى تعاطفاً واضحاً مع مالك بن نويرة فأشار إلى أن عملية قتله تمت بالخطأ وألقى اللوم في ذلك على خالد بن الوليد[6].

وحاول إظهار دور القبائل التي شاركت في أحداث اليمامة إذ قدم قوائم ضمت أسماء شهداء اليمامة مرتبة حسب قبائلهم[7].

واختلفت نظرته إلى قادة الردة، فقد أغفل بعضهم ولم يشر إليه أبداً، في حين قلل من شأن الآخرين وقلل من حركتهم ودورهم الذي انتهى إما بالهزيمة أو بالقتل[8].

وأبرز دور زيد بن الخطاب في أحداث اليمامة،حيث قاتل حتى قُتل، ودور البراء بن مالك الذي فتح باب الحديقة هو مكان حصين أختبأ به بنو حنيفة هربًا من سيوف المسلمين وهذا يعدُ دليلاً واضحاً على تأثير الشخصيتين في مجريات القتال في اليمامة[9].

---

(1) ابن خياط، **تاريخ**، ص104 (107 -108).

(2) (م. ن)، ص102.

(3) (م. ن)، ص(102 103) (107 117).

(4) (م. ن)، ص(101-103) 110.

(5) (م. ن)، ص(102-110) 116.

(6) (م. ن)، ص105.

(7) (م. ن)، ص(111-116).

(8) (م. ن)، ص(102-105)، ص(108 -111).

(9) (م. ن)، ص(108-110).

3 -البلاذري (279هـ/892م)[1]: هو أحمد بن يحيى بن جابر[2] بن داود[3]،كنته بعض المصادر بأبي بكر[4]،وأبي الحسن[5]،وأبي جعفر[6].

وينسب إلى حب البلاذر[7]،الذي يقوي الحفظ ويصلح العقل[8]، وكان يشربه للمساعدة في الحفظ والفهم[9]، فأفسد عليه عقله وأدخل البيمارستان وظل فيه إلى أن توفي،[10] وقيل إن الذي

([1]) الذهبي، **تاريخ**، ج5، ص112. الغزي، **ديوان**، ج1، ص257.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص17. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص43. زيدان، جرجي، **تاريخ** ج2، ص191. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص48. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص13.

([2]) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص74. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص89. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص372. ابن حجر، **لسان**، ج1، ص322.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص43. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص(142-143). ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص13.

([3]) ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص74. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص89. ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص312. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص65.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص17. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص6.

([4]) ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص372. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص95.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص43. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص6.

([5]) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص74. الذهبي، **سير**، ج13، ص162. الصفدي، **الوافي** ج8، ص239.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص11. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص43. المشهداني، محمد، **موارد** ج1، ص44.

([6]) ابن النديم، **الفهرست**، ص180. الذهبي، **سير**، ج13، ص162. الصفدي، **الوافي**، ج8، ص239.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص13. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ص191. ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص14.

([7]) السمعاني، **الأنساب**، ج2، ص350. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص193.

أنظر أيضاً: المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص45. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

([8]) الجاحظ، **الحيوان**، ج3، ص359.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

([9]) الذهبي، **سير**، ج13، ص163.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

([10]) ابن النديم، **الفهرست**، ص181. الحموي، **معجم**، ج5، ص99. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

شرب البلاذر جده جابر بن داود (ب.ت)[1]، وكان قد تولى منصب الكتابة للخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر وضياعها زمن الخليفة هارون الرشيد [2].

ولم تشر المصادر التاريخية إلى نسبه، واكتفت بنسبته إلى بغداد[3]، ولم تشر إلى ولادته، ولكن الراجح أنها كانت قبل نهاية القرن الثاني الهجري ببضع سنين[4].

وقد تلقى علومه على يد عدد من الشيوخ[5] البارعين منهم المحدثون مثل عفان بن مسلم الصفار (ت220هـ/835م) (البصرى، الثقة، كان من الإعلام البارزين في الحديث)[6]، ومحمد ابن الصباح البزاز الدولابي (ت227هـ/841م) (البغدادي)[7]،ومحمد بن سعد بن منيع (ت230هـ/844م) (البصري،الصدوق الفاضل، كاتب الواقدي)[8]،وعمرو بن محمد الناقد (ت232هـ/846م) (البغدادي، الصدوق، الثقة)[9] وزهير بن حرب بن شداد النسائي (ت234هـ/848م) (البغدادي، الثقة، الثبت)[10] واسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل

([1]) الحموي، **معجم**، ج5، ص92.

([2]) ابن حجر، **لسان**، ج1، ص323.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **إعلام**، ج1، ص13. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص59.

([3]) ابن النديم، **الفهرست**، ص181. ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص74. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1219. ابن منظور، **لسان**، ج3، ص319. الذهبي، **سير**، ج13، ص163. الصفدي، **الوافي**، ج8، ص239. الغزي، **ديوان**، ج1، ص(256-277).

أنظر أيضاً: المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص44. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص14.

([4]) المنجد، صلاح الدين، **إعلام**، ج1، ص12. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج2، ص191. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص15.

([5]) ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص74. الصفدي، **الوافي**، ج1، ص(239-240). الكتبي، **فوات**، ج1، ص156.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص240. المشهداني، محمد، **موارد**، ص49. ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص17.

([6]) راجع عنه: الذهبي، **تاريخ**، أحداث211هـ-220هـ، ص(297-303). السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص(163-164).

([7]) راجع عنه: ابن سعد، **الطبقات**، ج7، ص342. الذهبي، **تاريخ**، أحداث 221هـ-230هـ، ص(362-363).

([8]) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص(111-112). الذهبي، **تاريخ**، أحداث 231هـ-240هـ، ص(290-291)، ابن حجر، **تقريب**، ج2، ص163.

([9]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج6، ص375. الرازي، **الجرح**، ج6، ص262. الذهبي، **تاريخ**، أحداث 231هـ-240هـ، ص (290-291).

([10]) راجع عنه: البخاري، **التاريخ**، ج3، ص429. الصفدي، **الوافي**، ج14، ص(227-228). ابن حجر، **تقريب**، ج2 ص94.

(ت245هـ/859م) (المروزي)[1]،وهشام بن عماد السلمي (ت245هـ/859م) (الدمشقي، خطيب دمشق وفقيهها)[2] والحسين بن علي الأسود العجلي (ت245هـ/859م) (الكوفي)[3].

ومنهم المقرئون مثل: عبد بن صالح بن مسلم العجلي (ت211هـ/826م) (الكوفي)[4] وخلف بن هشام البزاز (ت229هـ/843م) (البغدادي)[5].

وإخباريون ونسابة مثل: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ/838م) (البغدادي، الأديب، الفقيه، له مصنفات في القراءات والفقه واللغات والشعر والنسب)[6]، وعلى بن محمد المدائني[7]، ومصعب بن عبد الله الأسدي الزبيري (ت236هـ/850م)، (المدني كان عالماً بالنسب عارفاً بأيام العرب)[8]، والزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري (ت256هـ/869م) (المدني، قاضي مكة، كان ثقة ثبتاً له علم واسع بالنسب وأخبار المتقدمين)[9]، وعمر بن شبة النمري (ت262هـ/875م) (البصري، صاحب أدب وشعر وأخبار له معرفة بأيام الناس) [10].

ومنهم لغويون مثل عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ/831م) (البصرى، له معرفة كبيرة باللغة، وإمام زمانه في علم اللسان) [11]،ويلاحظ أن معظم شيوخ البلاذري كانوا من المحدثين والفقهاء والقراء والثقات، الذين اهتموا وصنفوا بشكل رئيسي كتباً في مجال الحديث والفقه إلى جانب اهتمام عدد منهم بالتاريخ وتصنيفهم كتباً فيه[12].

([1]) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج8، ص(68 -69). ابن حجر، **لسان**، ج1، ص343.

([2]) راجع عنه: الذهبي، **تاريخ**، أحداث 241هـ -250هـ، ص(520 -528). ابن الجزري، **غاية**، ج2، ص354.

([3]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج3، ص56. البغدادي، **تاريخ**، ج8، ص(68 -69). الذهبي، **تاريخ**، أحداث 241هـ -250هـ، ص121.

([4]) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج9، ص(477 -478)، ابن حجر، **لسان**، ج7، ص264.

([5]) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج8، ص(322 -328). الذهبي، **تاريخ**، أحداث 221هـ -230هـ، ص(154 -158).

([6]) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص(403 -416). الذهبي، **تاريخ**، أحداث 221هـ -230هـ، ص328.

([7]) أنظر عنه ص15.

([8]) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج13، ص(112 -114). الذهبي، **ميزان**، ج4، ص121.

([9]) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص177. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص(230 -231). الحنبلي، **شذرات**، ج2 ص(133 -134).

([10]) راجع عنه: ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص(592 -593). الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص146.

([11]) راجع عنه: ابن النديم، **الفهرست**، ص(86 -87). الذهبي، **تاريخ**، أحداث 211هـ -220هـ، ص(274 -280).

([12]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص18.

أقام البلاذري صلات وثيقة مع الخلفاء العباسيين فمدح الخليفة المأمون[1]، وكان من ندماء المتوكل (ت247هــ/861م) [2] وأحد مستشاريه في قضايا الخراج[3]، وأقام علاقات حسنة مع المستعين بالله (ت252هــ/866م) [4]،وأغدق الخلفاء العباسيون الأموال عليه لامتداحه لهم[5] وفي عهد الخليفة المعتمد (ت279هــ/892م) أصيب بضائقة مالية شديدة جعلته يستعين ببعض رجالات السلطة للحصول على جزء من أرزاقه[6].

واختلفت المصادر التاريخية في تحديد تاريخ وفاة البلاذري،إلا أن بعضها أشار إلا أنه توفي عام (279هــ/892م)[7] في أواخر أيام المعتمد[8]، واكتفى الذهبي بالإشارة إلى أنه توفي بعد السبعين ومائتين[9].

([1]) ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص75. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص99. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1222. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح، **أعلام**، ج1، ص12. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص57. مارغوليوت، دافيد، **دراسات** ص130. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.

([2]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص99. الصفدي، **الوافي**، ج8، ص(239-240). الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح، **أعلام**، ج1، ص13. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243. المشهداني، محمد، **موارد** ج1، ص57.

([3]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص(93-95). الصفدي، **الوافي**، ج8، ص(240-241).

أنظر أيضاً: المشهداني. محمد، **موارد**، ج1، ص57.

([4]) الصفدي، **الوافي**، ج8، ص241. الكتبي، **فوات**، ج1، ص155.

أنظر أيضاً: زيدان، جرجي،**تاريخ**، ج2، ص291. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص58.

([5]) الصفدي، **الوافي**، ج8، ص241.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1 ص13. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص58.

([6]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص(200-201).

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص13. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص46.

([7]) الذهبي، **تاريخ**، ج5، ص112. الغزي، **ديوان**، ج1، ص257.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص13. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص43. زيدان، جرجي، **تاريخ**،ج2، ص191. مصطفى، شاكر، **تاريخ**، ج1، ص142. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص152. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص60. أبو زيد، عبد الله، **طبقات**، ج2، ص95. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص48-ص49. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.

([8]) ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص75. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص99.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص17. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص46.

([9]) الذهبي، **سير**، ج13، ص16.

وأشاد المؤرخون بمكانته التاريخية والأدبية فوصفوه بأنه كان شاعراً، وراوية[1]،وأديباً وله كتب جياد[2]، ويعدأحد النقالة من الفارسية إلى العربية[3] كما كان نسابة فاضلاً[4].

وقد صنف ستة كتب فقد منها أربعة هي: كتاب البلدان الصغير،والبلدان الكبير[5] والرد على الشعوبية[6]،وعهد أردشير[7]، ووصل منها كتابان هما أنساب الأشراف[8]،الذي عبر فيه عن فكرة وحدة الأمة واتصال خبراتها في التاريخ الإسلامي[9]، وفتوح البلدان[10] وقد أظهر فيه البلاذري قيمة خبرة الأمة في الأغراض الإدارية والتشريعية[11]،ويعتبر هذا الكتاب من الكتب التي كتبت في إطار الموضوعات وهو سجل شامل للفتوحات الإسلامية[12] قدم فيه قصة

([1]) ابن النديم، **الفهرست**، ص881. ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص75. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص12. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1222. الصفدي، **الوافي**. ج8، ص240.

أنظر أيضاً: كحالة، محمد، **معجم**، ج1، ص102. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص19.

([2]) ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص75. ابن العديم، **بغية**، ج3، ص1222. ابن منظور، **مختصر**، ج3، ص319.

أنظر أيضاً: كحالة، محمد، **معجم**، ج1، ص102. المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص(20-21). المشهداني، محمد، **موارد**، ص90.

([3]) ابن النديم، **الفهرست**، ص881.

أنظر أيضاً: **المنجد**، صلاح الدين، **أعلام**، ص21-ص22. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ص243. المشهداني، محمد، **موارد**، ص95.

([4]) الصفدي، **الوافي**، ج8، ص240.

([5]) ابن النديم، **الفهرست**، ص881. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص(99-200). الصفدي، **الوافي**، ج8، ص240.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ص21-ص22. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243. المشهداني، محمد، **موارد**، ص63. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

([6]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص(99-200).

أنظر أيضاً: المشهداني، محمد، **موارد**، ص64. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

([7]) ابن النديم، **الفهرست**، ص881. الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص(99-200). الصفدي، **الوافي**، ج8، ص240.

أنظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **أعلام**، ج1، ص21. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص142. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

([8]) ابن النديم، **الفهرست**، ص881. الكتبي، **فوات**، ج1، ص157.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **التاريخ**، ص24. جرجي، زيدان، **تاريخ**، ج2، ص192. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1 ص223. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص253. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص61. الدوري، عبد العزيز، **بحث** ص(56-58).

([9]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص242. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

([10]) الصفدي، **الوافي**، ج8، ص240.

([11]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص245. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص50. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص20.

([12]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص213. المشهداني، **موارد** ج1، ص62. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص46.

متسلسلة لفتح كل مصر[1] معتمداً في مادته على الكتب الخاصة بفتوح كل مصر وعلى سكان أهل البلد أنفسهم وكتبهم[2] والروايات الأخرى المتيسرة[3]، وقد أورد فيه معلومات عن أسماء البلدان وفتحها، وقادة الفتوح فيها، وتمصير المدن وخططها، ومعلومات عن الإدارة والعملة والعطاء والدواوين وغيرها من المعلومات[4]، وتكمن أهمية الكتاب فيما أورده من معلومات ثقافية واقتصادية وإدارية[5].

وتناول البلاذري في كتابه هذا التطورات الرئيسة لأحداث الردة من خلال حديثه عن البلدان نفسها مثل عُمان والبحرين واليمامة[6] ومن خلال حديثه عن خبر ردة العرب في خلافة أبي بكر الصديق[7]،وقد بدأ حديثه بردة الأزد وعلى رأسها لقيط بن مالك الأزدي (ت11هـ/ 632م) وهزيمتهم على يد المسلمين[8].

تم تحدث عن ردة أهل البحرين بعد وفاة الرسول (ص)، وإرسال أبي بكر الصديق العلاء الحضرمي لمواجهتهم، وكيف تمكن من فض جمعهم والانتصار عليهم، عارضاً بعض أسماء من استشهد من المسلمين بجواثا[9] ثم تطرق إلى اليمامة ووفود مسيلمة الكذاب على الرسول (ص) قبل وفاته ومقتله، كما ذكر أسماء من استشهد من المسلمين باليمامة[10].

ثم عرض خبر ردة العرب، وتوجيه أبي بكر الصديق الزحوف لمقاتلة المرتدين، وإرسال خالد بن الوليد إلى بزاخة لمقاتلة طليحة بن خويلد ومن ثم الانتصار عليه[11]، ومقتل

([1]) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ج1، ص57. مارغوليوت، دافيد، **دراسات**، ص131.

([2]) سالم، عبد العزيز، **التاريخ**، ج1، ص125. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص49.

([3]) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص49.

([4]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243. المشهداني، محمد، **موارد**، ج1، ص62. الدوري، عبد العزيز، **بحث** ص49.

([5]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص243. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص49.

([6]) البلاذري، **فتوح**، ص(83-100).

([7]) (م. ن)، ص(101-113).

([8]) (م. ن)، ص(83-94).

([9]) (م. ن)، ص(90-93).

([10]) (م. ن)، ص(94-100).

([11]) (م. ن) ص(101-104).

مالك بن نويرة على يد خالد بن الوليد[1]، وتنبؤ سجاح (ت55هـ/675م) وزواجها من مسيلمة الكذاب[2] وردة بني وليعة والأشعث الكندي[3]، وردة الأسود العنسي ومقتله[4].

وقد بلغت روايات الردة عند البلاذري أربعين (40) رواية منها خمس عشرة (15) رواية غير مسندة، استخدم فيها ألفاظاً تدل على المعاصرة من خلال صيغ "السماع" و"المشافهة" مثل "حدثنا بعض مشايخ اليمامة واليمن"[5]، أو "أخبرني"[6]، واستخدم في رواياته ألفاظاً مجهولة مثل "ذكر بعض الرواة"[7]، وقد "روى"[8]،وتحدثت هذه الروايات عن ردة العنسي، وسبب تسميته بذي الخمار، وإرسال الرسول (ص) جرير بن عبد الله البجلي(ت54هـ/673م) إليه لدعوته للإسلام، وسيطرته على صنعاء ومقتله[9].

كما بينت ردة القبائل العربية وموقف أبي بكر الصديق منها، وتوجيهه الزحوف لمواجهتها[10] ومقاتلة خالد بن الوليد في بزاخة[11]،وردة اياس بن عبد ياليل السلمي (الفجاءة) (ب.ت) ومقتله[12] وقدوم متمم بن نويرة على عمر بن الخطاب بعد مقتل أخيه مالك بن نويرة[13]،وتنبؤ سجاح التميمية[14] وأحداث اليمامة وعـ دد شهـ دائها، ومقتل مسيلمة الكذاب[15]

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص(105-106).
([2]) (م. ن)، ص106.
([3]) (م. ن)، ص(107-110).
([4]) (م. ن)، ص(111-113).
([5]) (م. ن)، ص97 111.
([6]) (م. ن)، ص110.
([7]) (م. ن)، ص113.
([8]) (م. ن)، ص105.
([9]) (م. ن)، ص111.
([10]) (م. ن)، ص102 111.
([11]) (م. ن)، ص(103-104).
([12]) (م. ن)، ص104.
([13]) (م. ن)، ص105.
([14]) (م. ن)، ص106.
([15]) (م. ن)، ص(96-97).

وردة الأزد[1]، وردة البحرين[2]، وفتح جزيرة دارين بالبحرين[3]، وردة كندة[4].

أما الروايات المسندة فبلغت خمساً وعشرين (25) رواية منها خمس عشرة (15) رواية وردت بإسناد جمعي، اعتمد فيها على عدد من المصادر أهمها:

* هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت204هــ/854م) [5] الذي كان عالماً بالنسب[6] وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها[7]، وقد توسع أكثر من والده في دراسة الأنساب والتاريخ[8].

ضعّفه المحدثون، وجرّحوه في رواية الحديث، لخروجه على منهجيتهم في الرواية والإسناد من جهة، وفي طريقة انتقائه الرواية التاريخية والاعتماد على مصادر محدودة من جهة أخرى[9]، فوصفوه بأنه "صاحب سمر ونسب"[10] ليس بثقة ومتروكاً[11].

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص83.

([2]) (م. ن)، ص90.

([3]) (م. ن)، ص91.

([4]) (م. ن)، ص107.

([5]) ابن سعد، **الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم**، ص26. البخاري، **التاريخ**، ج8، ص25. ابن النديم، **الفهرست**، ص152. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص456. البغدادي، **تاريخ**، ج4، ص45. الحموي، **معجم الأدباء**، ج19 ص287. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص323 **العبر**، ج1، ص152. الغزي، **ديوان**، ج4، ص326.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص191. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص41. ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص30.

([6]) البخاري، **التاريخ**، ج8، ص25. ابن النديم، **الفهرست**، ص153. الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص297. الذهبي، **العبر**، ج1، ص271. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص13. الغزي، **ديوان**، ج4، ص346.

أنظر أيضاً: الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص41. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص30.

([7]) ابن النديم، **الفهرست**، ص153. الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص297.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان. **المؤرخون**، ص30.

([8]) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص41.

([9]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص30.

([10]) البغدادي، **تاريخ**، ج14، ص45. الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص287.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص30.

([11]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص288. **تذكرة**، ج1، ص323. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص13.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص30.

اهتم الخلفاء العباسيون به لمكانته العلمية فقربه الخليفة المهدي (ت169هـ/785م) وعينه كاتباً للشروط[1]، كما اتصل ابن الكلبي بالخليفة المأمون وصنف له كتاب الفريد في النسب[2]، و العديد من الكتب وقد زادت عن مائة وخمسين (150) كتاباً[3] منها كتاب جمهرة النسب، وأخبار مسيلمة الكذاب، وملوك كندة[4] وهذه المصنفات على ما يبدو احتوت على روايات الردة.

اقتبس البلاذري عن ابن الكلبي أربع (4) روايات، الأولى عن كتابة أبي بكر الصديق لزياد بن لبيد بولاية كندة[5]، والثانية عن مقتل مسيلمة الكذاب[6]، والثالثة عن إسلام سجاح، والرابعة عن مؤذنها الجبنة بن طارق بن عمرو بن حوط الرياحي[7]، استقى البلاذري روايات هشام بن الكلبي عن الردة من كتبه[8].

* محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي (ت207هـ/822م)[9] اقتبس البلاذري عنه روايتين، الأولى عن أسماء من استشهد من المسلمين بجواثا[10]، والثانية عن أسماء من استشهد من المسلمين باليمامة[11]، وقد استقى هذه الروايات من كتبه[12].

كما اعتمد في رواياته لأحداث الردة على مصادر محلية، فعندما تحدث عن تطورات الأحداث في اليمن واليمامة، اعتمد على سكانها، مثل "حدثني عن الرزاق بن همام اليمامي

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج1، ص(172 -173).

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص30.

([2]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص292.

([3]) (م. ن)، ص288. الذهبي، **العبر**، ج1، ص271. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص13.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص30.

([4]) ابن النديم، **الفهرست**، ص(153 -157). الحموي، **معجم الأدباء**، ج19، ص(289 -291).

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص16.

([6]) (م. ن)، ص98.

([7]) (م. ن)، ص106.

([8]) (م. ن)، ص(76 -106).

([9]) أنظر عنه ص6 -ص9.

([10]) البلاذري،**فتوح**، ص92.

([11]) (م. ن)، ص(97 -98).

([12]) (م. ن)، ص92 (97 -98).

(ت211هـ/827م) عن مشايخ من أهل اليمن[1]، و"حدثني أبو رياح اليمامي (ب.ت) قال حدثني أشياخ من أهل اليمامة"[2]، مما يدل على رغبته في الوصول إلى الحقيقة.

وأورد ألفاظاً تدل على نقله المباشر عن بعض المصنفات التي وضعها شيوخه أو غيرهم لإضفاء الثقة على معلوماته مثل قال "ابن الكلبي"[3] قال "الواقدي"[4] وأعرب عن رأيه في رواياته بالتوثيق أو التضعيف، فاستخدم عبارة "والخبر الأول أثبت" للتدليل على التوثيق [5] وعبارة "يزعم" للتدليل على التشكيك [6].

قدم البلاذري أحداث الردة بصورة غير مترابطة تأريخياً، فنراه يعرض أحداث الردة في البحرين قبل أحداث اليمامة، ثم يتطرق إلى الوقت الذي ارتدت فيه القبائل العربية.

واحتوت روايات الردة على خمسة عشر (15) بيتاً من الشعر دارت حول تطورات الأحداث التي شهدتها الردة، وقد وردت على لسان بعض الشخصيات التي كان لها دور فيها[7] أو على لسان بعض الشعراء[8]،كذلك اشتملت على ثلاث (3) رسائل[9]، وحديث نبوي واحد[10] ولم يورد البلاذري أي آية قرآنية.

وركز في أثناء استعراضه تطورات حركة الردة على دور العوامل الاقتصادية في تسيير حركة الردة، وتوجيهها من خلال دليلين هما: رفض القبائل العربية للتبعية الاقتصادية بامتناعها عن تأدية ما عليها من زكاة، والحجم الكبير للسبايا والغنائم التي حصل عليها المسلمون جراء انتصارهم في هذه المواجهات[11].

([1]) البلاذري، **فتوح** ص(108-109).

([2]) (م. ن)، ص97.

([3]) (م. ن)، ص76 98 106.

([4]) (م. ن)، ص92 (97-98).

([5]) (م. ن)، ص91.

([6]) (م. ن)، ص97.

([7]) (م. ن) ص91 102 104 111.

([8]) (م. ن)، ص105 107.

([9]) (م. ن)، ص(94-95).

([10]) (م. ن)، ص92.

([11]) (م. ن)، ص97 101 107 (109-110).

وتضارب موقفه حول الزمن الذي اندلعت فيه حركة الردة فنراه مرة يذكر أنها كانت قبل وفاة الرسول (ص)، ومرة أخرى يشير إلى أنها كانت بعد وفاته[1]،وأكد باستمرار أن السبب الرئيس في ظهور أدعياء النبوة هو رغبتهم في تكوين كيانات سياسية يواجهون بها سلطة المدينة السياسية والدينية[2].

واهتم في أثناء حديثه عن تطورات الأحداث ببعض الجبهات فتناولها بالتفصيل كحضرموت، واليمن، واليمامة، وبزاخة، بينما تجاهل تفاصيل الأحداث في جبهات عُمان ومهرة والبحرين[3] حاول في أثناء حديثه عن تطورات الأحداث في البحرين واليمامة إبراز أسماء ونسب من استشهد على أرضها[4].

وميز شخصية خالد بن الوليد وزياد بن لبيد، حيث ذكر أنهما تمكنا وبقوة السيف من استعادة النفوذ الإسلامي في المناطق التي قضوا فيها على حركة الردة[5]،وأظهر دور طليحة بن خوليد والأشعث الكندي بعد رجوعهما إلى الإسلام من خلال مشاركتهما في حركة الفتوح الإسلامية[6]،وأبدى تعاطفاً واضحاً مع مالك بن نويرة حيث عمل على تمجيده، وذكر صفاته الحسنة[7]،واهتم بالمواقع في الردة فركز على المعلومات الجغرافية المرتبطة بأحداثها وتطوراتها المختلفة[8].

([1]) البلاذري، **فتوح** ص94 101.

([2]) (م. ن)، ص95 102 (105 -106).

([3]) (م. ن)، ص(83 -84)، ص(90 -92).

([4]) (م. ن)، ص92 96 99.

([5]) (م. ن)، ص(102 -103) 105 107.

([6]) (م. ن) ص103 108.

([7]) (م. ن)، ص105.

([8]) (م. ن)، ص94 102.

4 -**الطبري (ت310هـ/922م)**[1] هو محمد بن جرير بن يزيد[2] بن كثير[3]، وقيل خالد[4] ابن غ الـ ب[5]، ويكن ى ب أبي جعف ر[6] رغم ع دم زواجه[7] ول د عام (224هـ/838م)[8]

([1]) ابن النديم، **الفهرست،** ص385. البغدادي، **تاريخ،** ج2، ص162. ابن الجوزي، **المنتظم،** ج13، ص215. الحموي، **معجم الأدباء،** ج18، ص40. ابن الأثير، **اللباب،** ج2، ص274، **الكامل،** ج8، ص134. النووي، **تهذيب،** ج1، ص78. ابن خلكان، **وفيات،** ج4، ص191. الذهبي، **تذكرة،** ج2، ص274. ابن الوردي، **تتمة،** ج1، ص385. الصفدي، **الوافي** ج2، ص284. اليافعي، **مرأة،** ج2، ص261. ابن كثير، **البداية،** ج11، ص145. ابن تغري بردي، **النجوم،** ج3 ص231. السيوطي، **طبقات الحفاظ،** ص307.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ،** ج3، ص46. جرجي، زيدان، **تاريخ،** ج2، ص197. ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص59.

([2]) ابن النديم، **الفهرست،** ص385. البغدادي، **تاريخ،** ج2، ص162. ابن الأثير، **الكامل،** ج8، ص134. النووي، **تهذيب** ج1، ص78. ابن خلكان، **وفيات،** ج4، ص191. ابن الجزري، **غاية،** ج2، ص106. ابن حجر، **لسان،** ج5، ص100. طاش كبرى زاده، **مفتاح،** ج2، ص70. الكتاني، **الرسالة،** ص33.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل،**تاريخ**،ج3، ص46. البغدادي، إسماعيل، **هدية،** ج2، ص26. جرجي، زيدان، **تاريخ،** ج3 ص197.

([3]) البغدادي، **تاريخ،** ج2، ص162. النووي، **تهذيب،** ج1، ص78. الذهبي، **تذكرة،** ج2، ص710. ابن تغري بردي، **النجوم،** ج3، ص231.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون،** ص59.

([4]) ابن النديم، **الفهرست،** ص385. ابن خلكان، **وفيات،** ج2، ص191. الصفدي، **الوافي،** ج2، ص284.

أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، **هدية،** ج2، ص26. ملحم، عدنان، **المؤرخون،** ص59.

([5]) البغدادي، تاريخ، ج2، ص162. النووي، **تهذيب،** ج1، ص78. ابن كثير، **البداية،** ج11، ص145. السيوطي، **طبقات المفسرين،** ص82.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون،** ص59.

([6]) ابن النديم، **الفهرست،** ص385. البغدادي، **تاريخ،** ج2، ص162. ابن الأثير، **اللباب،** ج2، ص274، **الكامل،** ج8 ص134. ابن خلكان، **وفيات،** ج4، ص191. ابن الوردي، **تتمة،** ج1، ص385. ابن كثير، **البداية،** ج11، ص145. المقريزي، **المقفى،** ج5، ص180. السيوطي، **طبقات الحفاظ،** ص307. الكتاني، **الرسالة،** ص33.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ،** ج1، ص46. جرجي، زيدان، **تاريخ،** ج1، ص197. ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص59.

([7]) ابن حجر، **لسان،** ج5، ص102.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون،** ص59.

([8]) ابن النديم، **الفهرست،** ص385. السمعاني، **الأنساب،** ج4، ص47. الحموي، **معجم الأدباء،** ج18، ص49. ابن الأثير، **اللباب،** ج2، ص224. النووي، **تهذيب،** ج1، ص79. ابن خلكان، **وفيات،** ج4، ص192. الذهبي، **تذكرة،** ج2، ص711.

أنظر أيضاً: بركلمان، كارل، **تاريخ،** ج3، ص46. كحالة، عمر، **معجم،** ج9، ص147. سزكين، فؤاد، **تاريخ،** ج2 ص159.

وقيل (225هـ/837م) [1] بآمل[2] بطرستان[3].

اهتم بالعلم وهو صغير السن، فحفظ القرآن وعمره سبع سنين، وصلى بالناس وهو ابن ثماني سنوات، وكتب الحديث وهو في التاسعة[4]، وتنقل بين مختلف المراكز العلمية في عصره لطلب العلم، فزار الري[5]، وبغداد[6] والبصرة[7] وواسط، ثم اتجه إلى الكوفة، وتوجه إلى مصر سنة (256هـ/869م) ثم عاد إلى بغداد مرة ثانية ورحل عنها إلى طبرستان، ثم رجع إلى بغداد مرة ثالثة فانقطع للقراءة والتأليف والتدريس[8].

وتلقى عل ومه على عدد من الشيوخ[9]، برعوا في علوم مختلفة، منهم المحدثون مثل:

([1]) السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص47. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص47. النووي، **تهذيب**، ج1، ص79.
أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص257. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص159. مارغوليوث، دافيد، **دراسات** ص151.

([2]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص47. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص192. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص486.
أنظر أيضاً: بروكلمان، **تاريخ**، ج3، ص25. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج2، ص197. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1 ص235.

([3]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص47. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص192. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص711. ابن الوردي، تتمة، ج1، ص359. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص(284 -295).
أنظر أيضاً: بركلمان، كارل، ج3، ص45. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص147. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص253. سالم، عبد العزيز، **التاريخ**، ج1، ص85. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص59.

([4]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص49.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص60.

([5]) ابن النديم، **الفهرست**، ص385. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص49 (50 -51).
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص60.

([6]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص50.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص60.

([7]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص50. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص285.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص61.

([8]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص(51 - 52) 56.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص61.

([9]) ابن النديم، **الفهرست**، ص385. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص46. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج11، ص215. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص41. النووي، **تهذيب**، ج1، ص78. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص710. السبكي، **طبقات**، ج2 ص135. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص481. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82.
أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص61. حسن، علي، **الطبري**، ص20.

عمران بن موسى بن حبان القزاز (ت240هـ/854م) (البصري، الصدوق، الثقة)[1]، والوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس (ت243هـ/857م) (الكوفي، الثقة)[2]، وهناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي (ت243هـ/857م) (الكوفي، الثقة، الزاهد في حفظ الحديث)[3]، وأحمد بن منيع البغوي (ت244هـ/858م) (البغدادي، الثقة)[4]، وإسماعيل بن موسى الفزاري (ت245هـ/859م) (الكوفي، الصدوق، الثقة، الشيعي)[5]، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ت245هـ/859م) (البصري، الثقة)[6]، ومحمد بن حميد بن حيان الرازي التميمي (ت248هـ/862م) (المروزي)[7]، وإبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني (ت259هـ/872م) (الشامي، من الحفاظ الثقات)[8]، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي (ت270هـ/883م) (الشامي، المستقيم الحديث، أخذ الطبري عنه الحروف) [9]، وأحمد بن حماد بن سعد الرازي الدولابي (ت296هـ/908م) (المروزي، كتب عنه الطبري كتابه المبتدأ أو المغازي)[10].

ومنهم فقهاء مثل: محمد بن مقاتل الرازي (ت 248هـ/862م) (المروزي، أخذ عنه فقه العراق) [11]،ويونس بن عبد الأعلى الصدفي (ت264هـ/877م) (المصري، المقرئ، المحدث)[12]، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت268هـ/881م) (المصري)[13]، والحسن بن

([1]) راجع عنه: ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص499. الذهبي، تاريخ، **أحداث** 241-250هـ، ص366. ابن حجر، **تهذيب** ج8، ص125.

([2]) راجع عنه: ابن حبان، **الثقات**، ج9، ص227. المزي، **تهذيب**، ج19، ص(413-421).

([3]) راجع عنه: الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص507. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص220.

([4]) راجع عنه: الذهبي، **العبر**، ج1، ص(347-348). الصفدي، **الوافي**، ج8، ص(192-193).

([5]) راجع عنه: المزي، **تهذيب**، ج2، ص236. الذهبي، **تاريخ**، أحداث 241-250هـ، ص(178-179).

([6]) راجع عنه: الصفدي، **الوافي**، ج3، ص208. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص257.

([7]) راجع عنه: ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص(111-114). السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص212.

([8]) راجع عنه: الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص549. الصفدي، **الوافي**، ج6، ص170. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص(244-245).

([9]) راجع عنه: ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص512. ابن الجزري، **غاية**، ج1، ص355.

([10]) راجع عنه: ابن حجر، **تهذيب**، ج1 ص61.

([11]) راجع عنه: الذهبي، **سير**، ج14، ص312. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص414.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص61.

([12]) راجع عنه: الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص(527-528). السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص230.

([13]) راجع عنه: الرازي، **الجرح**، ج4، ص92.

أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشار الأصطخري (ت328هـ/939م) (البغدادي، علامة شيخ الشافعية في العراق له عدد من المصنفات منها كتاب أدب القاضي)[1].

ومنهم أدباء مثل: أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار (ت291هـ/903م) (البغدادي، كانت له معرفة بالشعر والنحو واللغة، وكان حجة ورعاً مشهوراً بالحفظ والصدق)[2].

ومنهم قراء مثل اسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم كامجرا (ت245هـ/859م) (المروزي، الثقة، الصدوق، نزيل بغداد) [3].

ويلاحظ أن معظم شيوخ الطبري كانوا من المحدثين والفقهاء والقراء واللغويين الذين أثروا في تكوين شخصيته وثقافته، فأصبح أحد الأعلام البارزين، وقد أخذ العلم عن أبرز علماء العراق ومصر والشام، ويبدو أن اهتمامه الرئيس انصرف إلى الجانب الديني في حين ظل الجانب التاريخي مكملاً ومتمماً له[4].

رفض الطبري الوقوف على أبواب الخلفاء والأمراء والوزراء طلباً للمال والتماساً للرزق[5]، كما رفض قبول الهدايا من الخليفة المكتفي بالله (ت295هـ/907م)[6] و وزيره العباس بن الحسن بن أيوب الجرجاني أو المادراني (ت296هـ/908م)[7]، ومن واليه على الموصل أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون الثعلبي العدوي (ت317هـ/929م) [8]، كما رفض تولي القضاء وولاية المظالم في عهد الخليفة المقتدر بالله (ت320هـ/922م) [9].

لقد تميزت الفترة التي عاش فيها الطبري بوجود العديد من الخلافات المذهبية والاضطرابات السياسية، الأمر الذي جعل الاتهام بالبدعة أو التشيع عملاً شائعاً، خاصة بين

---

(1) راجع عنه: الذهبي، **العبر**، ج12، ص29. الصفدي، **الوافي**، ج11، ص(372-373).

(2) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج5، ص(204-211). الحموي، **معجم الأدباء**، ج5، ص(102-119).

(3) راجع عنه: البغدادي، **تاريخ**، ج6، ص(356-364). المزي، **تهذيب**، ج2، ص(26-29).

(4) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص(62-63).

(5) السبكي، **طبقات**، ج2 ص137.

(6) الذهبي، **سير**، ج14، ص270.

(7) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص87. السبكي، **طبقات**، ج2، ص137.

(8) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص87.

(9) الذهبي، **سير**، ج14، ص275. السبكي، **طبقات**، ج2، ص137.

العلماء والأقران الذين كانت تختلف وجهات نظرهم العلمية[1].

وقد اتهمه الحنابلة بالتشيع لتجاهله ذكر أحمد بن حنبل (ت241هـ/855م) في كتابه اختلاف الفقهاء إذ اعتبره محدثاً وليس فقيها، مما أدى إلى عدائهم له[2]، فقذفوا داره بالحجارة[3] ومنعوا طلابه من الدخول عليه[4]، فركب نازوك صاحب الشرطة في عشرات ألوف من الجند يمنع عنه العامة، فخلا الطبري في داره، وصنف كتاباً أسماه الاعتذار، ذكر فيه مذهب أحمد بن حنبل واعتقاده وجرح من يطعن ذلك[5]، وهناك سبب آخر لاتهامه بالتشيع وهو انفراده بمذهب خاص به، ولم يتبع مذهباً من المذاهب الفقهية المعروفة[6].

توفي في شد وال[7] سد نة (310هـ/922م)[8]، وقيل سنة (311هـ/923م)، وقيل سنة

---

(1) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص63.

(2) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص(43 -57). ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص132. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص146.

(3) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص58.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص64.

(4) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص164.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص64.

(5) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص(58 -59).

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص64.

(6) الحموي، **معجم الادباء**، ج18، ص(58 -59).

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص64.

(7) ابن النديم، **الفهرست**، ص385. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص47. البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص169. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص215. ابن الأثير، **اللباب**، ج2 ص274. السيوطي، **طبقات الحفاظ**، ص308، طبقات **المفسرين**، ج1 ص83.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص46. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص65. مارغوليوت، دافيد، **دراسات** ص(115 -116).

(8) ابن النديم، **الفهرست**، ج1، ص385. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص47. البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص166. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص245. الحموي، **معجم**، ج18، ص47. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص274، النووي، **تهذيب** ج1، ص79. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص192. ابن الوردي **تتمة**، ج1، ص385. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص(284 - 285). اليافعي، **مرأة**، ج2، ص261. السبكي، **طبقات**، ج2، ص138. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص145. ابن الجزري، **غاية**، ج2، ص106. ابن حجر، **لسان**، ج5، ص100. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص386. السيوطي، **طبقات الحفاظ** ص308. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج2، ص71. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص260.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج3، ص46. البغدادي، **هدية**، ج2 ص26. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج2 ص197. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص253. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص159. سالم، عبد العزيز، **التاريخ** ج1، ص16. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص63. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص65. مارغوليوت، دافيد، **دراسات** ص(115 -116).

(316هـ/928م)[1] في بغداد[2] في أيام المقتدر بالله[3]، وكان عمره ستاً وثمانين (86)[4] أو سبعاً وثمانين سنة (87)[5]، ودفن ليلاً خوفاً من العامة ؛ لأنه كان يتهم بالتشيع[6].

وقد أشاد الكثير من أئمة الحديث والفقه والتاريخ بمكانته العلمية، وسعة ثقافته وسلامة دينه وورعه[7]، فهو علامة وقته، وإمام عصره، وفقيه زمانه[8]، وكانت له معرفة بالقرآن والسنن[9]، والنحو،والشعر،واللغة،والفقه[10] وكان حافظاً لكتاب الله عز وجل،عارفاً بالقرآن وبأقوال الصحابة والتابعين، وعالماً بأيام الناس وأخبارهم[11]، واعتبر ثقة، وصادقاً، وحافظاً[12]

([1]) الحموي، **معجم الأدباء** ج18، ص47.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66.

([2]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص47. ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص192. الكتاني، **الرسالة**، ص33.

أنظر أيضاً: سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص159. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66. مارغوليوت، دافيد، **دراسات** ص(115 -116).

([3]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص47.

([4]) ابن كثير، **البداية**، ج11، ص145.

([5]) ابن النديم، **الفهرست**، ص395.

([6]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص47. ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص134.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66. مارغوليوت، دافيد، **دراسات**، ص116.

([7]) ابن النديم، **الفهرست**، ص385. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص45 53 59 61 62 64.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66.

([8]) ابن النديم، **الفهرست**، ص385.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66.

([9]) ابن النديم، **الفهرست**، ص385. البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص363. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص46. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص41. ابن الأثير، **الكامل**، ج8، ص135. النووي، **تهذيب**، ج1، ص(78 -79). الذهبي، **تذكرة**، ج2 ص711. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص284. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص145. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص23. السيوطي، **طبقات المفسرين**، ص82. طاش كبرى زاده، **مفتاح**، ج2، ص71.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66.

([10]) ابن النديم، **الفهرست**، ص385.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66.

([11]) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص163. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص46. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص41. ابن الأثير، **الكامل** ج8، ص135. النووي، **تهذيب**، ج1، ص(78 -79). الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص711. الصفدي، **الوافي** ج2، ص145. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص145.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66. حسين، علي، **الطبري**، ص34.

([12]) الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص260.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص66.

وصنف ستة وأربعين (46) كتاباً في شتى أنواع العلوم والمعرفة مثل: التفسير والحديث، والقراءات، والفقه، والتاريخ[1].

ويعتبر كتاب الأمم والملوك[2]، وقيل تاريخ الرسل والملوك[3]، وقيل التاريخ[4] أشهر ما كتبه الطبري في علوم التاريخ،وقد مثل هذا الكتاب قمة ما وصلت إليه كتابة التاريخ عند العرب في عصر التكوين[5] وقد وصفه المسعودي (ت345هـ/956م) فقال "وأما تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الزاهي على المؤلفات، الزائد على الكتب والمصنفات، فقد جمع أنواع الأخبار، وحوى فنون الآثار، واشتمل على صنوف العلم، وهو كتاب تكثر فائدته، وتنفع عائدته، وكيف لا يكون كذلك، فمؤلفه فقيه عصره، وناسك دهره"[6]، أما ابن خلكان (ت681هـ/ 1282م) فقد اعتبر تاريخ الطبري في كتابه وفيات الأعيان "أصح التواريخ وأثبتها"[7].

أملى الطبري تاريخه عام (290هـ/902م)[8] وانتهى من تأليفه عام (303هـ/915م)[9] وقعه آخر عام (302هـ/914م)[10] وقال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى

---

(1) ابن النديم، **الفهرست**، ص(385-386). البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص(162-169). الحموي، **معجم الأدباء**، ج18 ص43.

أنظر أيضاً: حسن، علي، **الطبري**، ص(23-31). ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(2) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص163. السمعاني، **الأنساب**، ج4، ص46. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص44. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص145. المقريزي، **المقفى**، ج5، ص482. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج3، ص230.

أنظر أيضاً: البغدادي، **هدية**، ج2، ص27. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص147. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص254.

(3) سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص162. مارغوليوت، دافيد، **دراسات**، ص167. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1 ص454.

(4) ابن النديم، **الفهرست**، ص386. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج13، ص215. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص713. ابن الوردي، **تتمة**، ج1، ص285.

(5) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص55. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(6) المسعودي، **مروج**، ج1، ص15.

أنظر أيضاً: حسن، علي، **الطبري**، ص63. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(7) ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص191.

(8) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص164. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص42.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(9) الحموي، **معحم الأدباء**، ج18، ص44.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص67.

(10) الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص44.

وقتنا؟ قالوا كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة فقالوا: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه! فقال: أنا لله، ماتت الهمم، فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة[1].

ويتألف تاريخ الرسل والملوك من قسمين أساسيين هما: ما قبل الإسلام وما بعده أما القسم الأول فقد بحث في الخليقة والبدء، وهبوط آدم وقصة قابيل وهابيل ثم عرض للأنبياء نوح، وإبراهيم، ولوط، وإسماعيل، وأيوب، وشعيب، ويعقوب، ويوسف، وموسى، والياس، وداود، وسليمان، وهود، وصالح، ويونس، وعيسى، ومحمد.

وأرخ بعد ذلك للأمم، فذكر تاريخ الفرس منذ أيام منوشهر إلى كسرى ابرويز، ووقعة ذي قار ويزدجرد بن شهريار، ثم تحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم، وذكر ملوك الروم منذ المسيحية، ثم عطف على عاد، وثمود، وطسم، وجديس، وجرهم، ثم ملوك اليمن، وبعض مشاهير الأسماء العربية كالزباء، ثم تحدث عن أجداد الرسول، تمهيداً لعهد الرسالة، ولم يتبع في هذا القسم ترتيب السنين، ولكنه أورده على حسب المواضيع[2].

وفي القسم الثاني تناول التاريخ الإسلامي منذ عهد الرسول (ص) حتى سنة (302هـ/914م)[3]، ويمكن تقسيم هذا القسم إلى ثلاثة أجزاء أ- عصر الرسول والخلفاء الراشدين. ب- الدولة العربية في عصرها الأموي. ج- الدولة العربية في عصرها العباسي[4].

ويعبر الطبري في كتابه عن فكرتين أساسيتين في التاريخ هما: وحدة الرسالات من جهة، وأهمية خبرات الأمة واتصالها على الزمان من جهة أخرى، وتشكل هذه الخبرات أهمية عظيمة في سلوك الأمة في حالات الوحدة والاختلاف، وهي في الحالين توضح ما يصيب الأمة في تاريخها[5].

واعتمد الطبري على أربعة مصادر رئيسة في استعراضه لأحداث الردة وهي:

---

(1) البغدادي، تاريخ، ج2، ص163. الحموي، **معجم الأدباء**، ج18، ص42.

(2) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص254. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص68.

(3) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص254. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص68.

(4) ملحم، عدنان، **المؤرخون** ص69.

(5) الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص55. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص68.

* محمد بن اسحاق (ت151هـ/768م)[1]، أخذ الطبري عنه عشرين (20) رواية، منها رواية واحدة عن خروج الاسود العنسي وردته[2] وخمس (5) روايات عن كتاب مسيلمة الكذاب إلى الرسول وقدومه عليه وارتداده[3]، وثلاث (3) روايات عن أحداث بزاخة[4]، وروايتان عن ردة بني سُليم[5]، ورواية واحدة عن وصية أبي بكر الصديق لجيوشه عند خروجه لمقاتلة المرتدين[6]، وست (6) روايات عن أحداث اليمامة ومقتل مسيلمة الكذاب[7]، ورواية واحدة عن ردة البحرين[8] وأخرى عن قدوم الأشعث الكندي على أبي بكر الصديق حيث حقن دمه وعفا عنه[9] واحتوت هذه الروايات على أربعة عشر (14) بيت شعر ورسالتين.

وقدم الطبري من خلال روايات ابن اسحاق معلومات عن أحداث الردة، مركزاً على بعضها كأحداث اليمامة ومسيلمة الكذاب، ومتجاهلاً بعضها الآخر كأحداث اليمن وحضرموت وعمان، وقد أخذ روايات ابن اسحاق عن طريق مؤلفاته[10] مثل كتاب تاريخ الخلفاء[11].

* سيف بن عمر (ت180هـ/796م)[12] وكان إخبارياً عارفاً[13] من أصحاب السير

---

(1) أنظر عنه ص(11 12).

(2) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص147.

(3) (م. ن)، ص(137-138) 146.

(4) (م. ن)،ص(255 - 256) (259 - 260).

(5) (م. ن)،ص(265-266).

(6) (م. ن) ص279.

(7) (م. ن) ص288 (291-292) 295 297 300.

(8) (م. ن) ص302.

(9) (م. ن) ص239

(10) (م. ن)،ص(137 - 138) (259-260) 288 292 295 300 302.

(11) العمري، أكرم، **مقدمة تحقيق كتاب التاريخ**، ص107.

(12) البسوي، **المعرفة**، ج3، ص39. أبو زراعة، **تاريخ**، ج2، ص320. الرازي، **الجرح**، ج4، ص218. ابن عدي، **الكامل**، ج3، ص1271. ابن النديم، **الفهرست**، ص150. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص210. الذهبي، **ميزان**، ج2 ص255. ابن حجر، **لسان**، ج7، ص240.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص180. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص37. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2 ص133. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص77.

(13) الذهبي، **ميزان**، ج2، ص255.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص180. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص71.

والأحداث[1]، عرف باطلاعه الواسع على تاريخ الإسلام[2]،وقد ضعفه المحدثون في مجال الحديث[3]، واعتبروا روايته "ليست بشيء"[4] و"متروكة"[5]وشبهوها برواية الواقدي للدلالة على ضعفها[6]، واعتبروه زنديقاً[7].

قدم سيف في رواياته النظرة العراقية للأحداث[8]، وأظهر تحيزاً واضحاً تجاه العراق والكوفة، وذلك من خلال تناوله فتوحات المسلمين سواء في العراق أو في سوريا[9]، وقد استقى هذه الروايات من قبيلته تميم، ويغلب فيها القصص العاطفي على أسلوب الأيام[10].

وقد تميز بسرده الدقيق بشكل متماسك ومفصل[11]، واتسم أسلوبه بالوصف والبيان والحيوية[12] إلا أنه انتقد بسبب عرضه الزمني المشوش[13]،و استخدم الإسناد، واعتنى به[14] كما اهتم بالاستشهاد بالآيات القرآنية، وأكثر من إيراد الأشعار والخطب[15]، وصنف مؤلفين هما الفتوح الكبير والردة[16]، والجمل ومسير عائشة وعلي[17].

([1]) ابن النديم، **الفهرست**، ص150.

([2]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص71.

([3]) أبو زراعة، **تاريخ**، ج2، ص320. الرازي، **الجرح**، ج4، ص278. ابن عدي، **الكامل**، ج4، ص1271.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص72.

([4]) الذهبي، **ميزان**، ج2، ص255.

([5]) الرازي، **الجرح**، ج4، ص278. ابن عدي، **الكامل**، ج3، ص1271. الذهبي، **ميزان**، ج2، ص255.

([6]) الرازي، **الجرح**، ج4، ص271. الذهبي، **ميزان**، ج2، ص255.

أنظر أيضاً: ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص72.

([7]) الذهبي، **ميزان**، ج2، ص250.

([8]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص180. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص37. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص72.

([9]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص72.

([10]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص18. الدوري، عبد العزيز، **بحث**، ص37. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص72.

([11]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص72.

([12]) حسن، علي، **الطبري**، ص331.

([13]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص73.

([14]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص223. 225 (228-229) 242 261.

([15]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص73.

([16]) ابن النديم، **الفهرست**، ص150. الذهبي، **ميزان**، ج2، ص255. ابن حجر، **لسان**، ج7، ص240.

أنظر أيضاً: مصطفى،شاكر، **التاريخ** ج1، ص180. سزكين، فؤاد، **تاريخ**،ص134. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص74.

([17]) ابن النديم، **الفهرست**، ص150.

أنظر أيضاً: مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص180. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ص134. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص74.

وثق الطبري بأخبار سيف بن عمر، وتظهر قيمته لديه في أنه أخذ عنه سبعمائة وست وأربعين (746) رواية[1] غطت الفترة الممتدة من سنة (10هـ/631م)، وهي السنة التي ادعى فيها مسيلمة الكذاب النبوة في حياة الرسول (ص) إلى سنة (36هـ/656م) [2].

واعتمد الطبري أكثر ما اعتمد في أخبار الردة على سيف بن عمر[3]، إلى الحد الذي استفرغ فيه جميع كتابه في الردة، وربما يعود ذلك إلى اطلاع سيف الواسع على تاريخ الإسلام، وله كتاب الفتوح الكبير والردة، كذلك لكونه عاش في زمن أقدم من بعض من أرخوا للردة مثل الواقدي والمدائني[4].

أخذ الطبري من كتب سيف بن عمر ثلاثاً وسبعين (73) رواية منها: أربع (4) روايات عن ظهور قادة الردة وموقف الرسول (ص) منهم[5]، وتسع (9) روايات عن ردة الأسود العنسي في اليمن كانت على النحو التالي: رواية واحدة عن تعيين الرسول لعماله على اليمن[6] وثلاث (3) روايات عن خروج الأسود العنسي[7]، ورواية واحدة عن كتابته إلى عمال الرسول (ص)[8]، وأخرى عن كتاب الرسول إلى عماله لمقاتلته أما مصادمة أو غيلة[9] وثلاث (3) روايات عن كيفية مقتل العنسي[10]، والمدة الزمنية بين خروجه ومقتله[11].

وروايتان عن بعث جيش أسامة إلى الشام[12]، وست (6) روايات عن ردة القبائل العربية وموقف المدينة منها، واشتملت على روايتين عن ردتها[13]، ورواية واحدة عن قدومها

([1]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص74.
([2]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1 ص(180-181). ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص74.
([3]) مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج1، ص181. ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص74.
([4]) حسن، علي، **الطبري**، ص(331-335).
([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص147 184 (186-187).
([6]) (م. ن)، ص228.
([7]) (م. ن)، ص(185-186) 249.
([8]) (م. ن)، ص229.
([9]) (م. ن)، ص231.
([10]) (م. ن)، ص(236-239).
([11]) (م. ن)، ص240.
([12]) (م. ن) ص(226-227).
([13]) (م. ن) ص(241-242).

إلى المدينة[1] وأخرى عن هجومها على المدينة ومقاتلة أبي بكر لها وهزيمتها[2] وروايتين عن عقد أبي بكر الصديق الجيوش وإرساله الكتب إليها[3].

وسبع (7) روايات عن ردة طليحة بن خويلد وأحداث بزاخة وهي: رواية واحدة عن ردة طليحة بن خويلد في حياة الرسول (ص) [4]، وأخرى عن إرسال الرسول (ص) ضرار بن الأزور إلى عماله على أسد لمقاتلته[5]، وروايتان حول الأسجاع التي جاء بها[6]، ورواية واحدة حول هزيمته ثم إسلامه فيما بعد[7] وروايتان عن موقف خالد بن الوليد من القبائل التي شاركت في أحداث بزاخة[8].

وثلاث (3) روايات عن موقف بني عامر من الردة برئاسة قرة بن هبيرة القشيري[9] ورواية واحدة عن ردة بني سُليم ومقتل الفجاءة[10]، وأخرى عن عمال الرسول (ص) على بني تميم وقدوم سجاح إليهم وتوجهها إلى مسيلمة الكذاب[11].

وأربع (4) روايات عن أحداث البطاح ومقتل مالك بن نويرة، واشتملت على رواية واحدة عن ارتداد مالك بن نويرة[12]، وأخرى عن مسيرة خالد بن الوليد لمقاتلته[13]، وثالثة عن قدوم خالد بن الوليد البطاح ومقتله[14] ورابعة عن صفاته الخَلقِية[15].

---

(1) الطبري، **تاريخ** ص244.
(2) (م. ن) ص(245-248).
(3) (م. ن) ص(249-252).
(4) (م. ن) ص186.
(5) (م. ن) ص(256-257).
(6) (م. ن) ج3، ص(260-261).
(7) (م. ن)، ص261.
(8) (م. ن)، ص(262-263).
(9) (م. ن)، ص(258-259) (261-262).
(10) (م. ن)، ص263.
(11) (م. ن)، ص264.
(12) (م. ن)، ص276.
(13) (م. ن)، ص(276-277).
(14) (م. ن)، ص277.
(15) (م. ن)، ص279.

وتسع عشرة (19) رواية عن أحداث اليمامة ضمت رواية واحدة عن إرسال أبي بكر الصديق لعكرمة ابن أبي جهل إلى اليمامة، كما أتبعه بخالد بن الوليد[1]، ورواية واحدة عن عدد بني حنيفة[2]، وأخرى حول أسجاع مسيلمة الكذاب لقومه[3].

وثالثة عن مقولة طلحة النمري(ب.ت) في مسيلمة الكذاب[4]، ورابعة عن استعدادات الأخير عند قدوم جيش خالد بن الوليد عليه[5]، وثماني (8) روايات عن مجريات القتال بين المسلمين وبني حينفة[6]، ورواية واحدة عن مقتل مسيلمة الكذاب[7]، وخمس (5) روايات عن الصلح الذي تم بين خالد بن الوليد ومجاعة بن مرارة[8].

وأربع (4) روايات عن ردة البحرين اشتملت على رواية واحدة عن ردة البحرين بعد وفاة الرسول (ص) [9]، وأخرى عن رجوع عبد القيس إلى إسلامها بدعوة من الجارود بن المعلي[10]، وثالثة عن محاصرة المسلمين في حصن جواثا[11]، ورابعة عن أحداث القتال في البحرين[12].

وخامسة عن ردة عُمان ومهرة[13]، وروايتين عن عمال الرسول على اليمن وحضرموت[14]، وست (6) روايات عن ردة اليمن الثانية ومجريات القتال فيها[15].

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص281.
([2]) (م. ن)، ص(281-282).
([3]) (م. ن)، ص(282-286).
([4]) (م. ن)، ج3،،ص286.
([5]) (م. ن)، ص(286-287).
([6]) (م. ن)، ص(287-294) 296.
([7]) (م. ن)، ص295.
([8]) (م. ن)، ص(296-300).
([9]) (م. ن)، ص301.
([10]) (م. ن)، ص(301-302).
([11]) (م. ن)، ص304.
([12]) (م. ن)، ص(304-313).
([13]) (م. ن)، ص(314-316).
([14]) (م. ن)، ص(228-229).
([15]) (م. ن)، ص318 (323-325) (329-330).

وأربع (4) روايات عن ردة كندة وحضرموت، اشتملت على رواية واحدة عن عمال الرسول على حضرموت[1]، وأخرى عن تعين الرسول (ص) للمهاجر بن أمية على كندة[2] وروايتين عن سبب ردة كندة وموقف زياد بن لبيد منها[3].

واحتوت هذه الروايات على رسالتين وست (6) آيات قرآنية ومائة وأربعة (104) أبيات من الشعر وخطبة واحدة، واتسمت بالإسهاب، والتفصيل في مواضيعها، وقد اشتملت الرواية الواحدة على أكثر من موضوع واحد.

* هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت204هـ/819م) [4] أخذ الطبري عنه ثماني (8) روايات منها أربع (4) روايات عن توجه خالد بن الوليد لمقاتلة طليحة بن خويلد وموقف طيء من ذلك[5]، ورواية واحدة عن قدوم سجاح على مسيلمة الكذاب[6]، وأخرى عن ردة حضرموت[7] واحتوت هذه الروايات على بيتين من الشعر اتسمت بالإيجاز الشديد والتخصص في تناول مواضيعها، وقد أخذ الطبري روايات هشام الكلبي من مؤلفاته[8].

* علي بن محمد المدائني (ت225هـ/839م) [9] أخذ الطبري عنه روايتين، الأولى عن خروج جيش أسامة إلى الشام ومقتل الأسود العنسي[10]، والثانية عن ردة القبائل العربية واستعدادات أبي بكر الصديق لمحاربتها[11]،أخذ الطبري روايات المدائني عن طريق أبي معشر السندي نجيح بن عبد الرحمن (ت170هـ/786م) [12].

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص330.

([2]) (م. ن)، ص(330-331).

([3]) (م. ن)، ص(331-337).

([4]) أنظر عنه ص(30-31).

([5]) الطبري،**تاريخ**، ج3، ص(254-255).

([6]) (م. ن)، ص274.

([7]) (م. ن)، ص337.

([8]) (م. ن)، ص254 274 337.

([9]) أنظر عنه ص(19-20).

([10]) الطبري،**تاريخ**، ج3، ص240.

([11]) (م. ن)، ص241.

([12]) (م. ن)، ص(240-241).

وأبدى الطبري اهتماماً واضحاً بالإسناد في أثناء استعراضه أحداث الردة[1] كما اهتم بجمع مختلف الروايات عنها، فحفظ لنا نصوصاً كثيرة من الضياع، وخاصة أن أصول هذه النصوص فقدت تماماً مثل مصنفات المدائني، وسيف بن عمر، ومن هنا اكتسب تاريخه ميزة وشهرة كبيرتين، جعلتاه مرجعاً لمعظم المؤرخين الذين تناولوا الموضوع من بعده في العصور التالية[2].

واستعرض تطورات الردة بوضع عدد من العناوين[3] متبعاً فيها الأسلوب الحولي، وبالتالي سهّل على القارئ فهم التطورات التاريخية لحركة الردة، كما عرض جميع الروايات المختلفة[4] والمتشابهة عن الخبر الواحد، وإذا وصل إلى موضوع مختلف فيه قطعه ليذكر مواضيع الاختلاف[5]، فإذا انتهى منه عاد إلى المتن أي إلى الموضوع الذي وقف عنده فيمهد الكلام بإشارة تدل على استئنافه كأن يقول "رجع الحديث إلى حديث سيف"[6].

واعتمد في أخبار الردة على عدد من الإخباريين ضعفهم المحدثون مثل سيف بن عمر، وهشام الكلبي، والمدائني، وسار على هذا النهج في تاريخه، لأنه يُقدر أن تقييم أهل الحديث لا يلزم بالضرورة المؤرخين، فهناك إخباريون ضعفاء بالحديث ثقات بالتاريخ، مثل سيف بن عمر[7].

وقام الطبري بعرض أحداث الردة بأسلوب مترابط متين اتسم بالإسهاب والتفصيل، وحرص على إيراد مختلف الروايات في الحادثة الواحدة، وتميزت لغته بسلامة المفردات ووضوح المعنى.

([1])ا لطبري، **تاريخ** ج3 ص(226-340).

([2]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص79.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(229-340).

([4]) (م. ن)، ص(273-275) (277-280).

([5]) (م. ن) ص(264-265) (281-282) (286-287).

([6]) (م. ن)، ص(273-275).

([7]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص81.

وقد أورد نصوصاً أدبية متنوعة، وآيات قرآنية، فذكر مائة وعشرين بيتاً (120) من الشعر[1] وخطبة واحدة[2]، وأربع (4) رسائل[3]، وست (6) آيات قرآنية[4]، وكان هدفه من إيراد هذه النصوص توضيح أبعاد رواياته لأنها تمثل جزءاً من الأحداث وخاصة أن الطبري أدرك الصلة القوية بين التاريخ والآداب[5].

وحاول الطبري من خلال عرضه معظم أحداث الردة إظهار أنّ هدف المدينة من قمعها لحركة الردة ناتج عن حرصها على إبقاء القبائل العربية تابعة لها اقتصادياً وبالتالي سياسياً[6]،كذلك أفصح عن رغبة القبائل العربية في مشاركة المدينة سلطتها الدينية والسياسية[7].

وعند حديثه عن تطورات الأحداث في اليمن حاول أن يبين الدعم الفارسي لسلطة المدينة من خلال محاربتهم للخارجين عن سلطتها، وربما يعزو هذا الدعم إلى رغبة هؤلاء الفرس في الحفاظ على مناصبهم التي منحها لهم الرسول (ص) حين عين باذام وابنه من بعده على اليمن[8].

وتضارب زمن بداية الردة عنده، فتارة يذكر أنه كان قبل وفاة الرسول (ص) وتارة أخرى يشير أنه كان بعد وفاته[9]،وأبدى اهتماماً واضحاً بكافة أحداث الردة، فتناولها بشيء من التفصيل دون أن يميز منطقة على أخرى[10].

وأكد بشكل مستمر على أثر النواحي القبلية في ظهور أدعياء النبوة[11].وقدم صورة ساخرة لهم، وذلك من خلال ذكره لأسجاعهم التي عملت على تقزيم حركتهم والتقليل من

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(223 -224).

([2]) (م. ن)، ص(245 -248) (266 -276) 297 306 (309 -317) 319 321 325 327 328.

([3]) (م. ن)،،ص229 250 251.

([4]) (م. ن)، ص(250 -251).

([5]) ملحم، عدنان، **المؤرخون**، ص81. حسن، علي، **الطبري**، ص(198 -199).

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(297 -299) (316 -317) (331 -333) 337.

([7]) (م. ن)، ص286 288.

([8]) (م. ن)، ص227 240.

([9]) (م. ن) ص146 184 186 225 242.

([10]) (م. ن)، ص(222 -339).

([11]) (م. ن) ص244 246 253 255 257 286.

شأنهم[1]، وأعطى طليحة بن خويلد مكانة مميزة بعد رجوعه إلى الإسلام، فأشار إلى أدائه العمرة، ومشاركته في الفتوحات الإسلامية[2].

وأظهر تعاطفاً واضحاً مع قضية مقتل مالك بن نويرة حيث ركز على الآراء التي كانت ضد قتله والتي ألقت المسؤولية في ذلك على خالد بن الوليد[3]، وأشار إلى دور الزبرقان بن بدر، وصفوان بن صفوان، وعدي بن حاتم الطائي من خلال وقوفهم إلى جانب سلطة المدينة وإقرارهم بالتبعية الاقتصادية لها[4].

وفي أثناء حديثه عن ردة أهل البحرين أكد على دور الجارود بن المعلي العبدي في دعم سلطة المدينة حين أقنع قبيلته عبد القيس بالرجوع إلى الإسلام، ومحاربة من يقف ضد هذا النفوذ[5].

وركز على دور طيء في حروب الردة من خلال وقوفها إلى جانب سلطة المدينة ودعمها في هذه الحروب[6]، كما بين محاولات قبائل بني حنيفة وتميم لدعم النفوذ الإسلامي في البحرين بمحاربة المرتدين هناك، وربما يُعزى ذلك إلى رغبتها في التكفير عن ردتها وفي نفس الوقت التأكيد على تبعيتها لسلطة المدينة[7].

([1]) الطبري، **تاريخ** ج3 ص(260-261) (270-273) (283-284).

([2]) (م. ن)، ص260.

([3]) (م. ن)، ص(278 -280).

([4]) (م. ن)، ص247 268.

([5]) (م. ن)، ج3، ص(301-302).

([6]) (م. ن)، ص253.

([7]) (م. ن)، ص(304-306).

5 - ابن أعثم الكوفي (ت314هـ/926م)[1]، هو أحمد[2]، وقيل محمد[3] بن عثمان[4] يكنى بأبي محمد[5] أما مكانته العلمية فكان إخبارياً ومؤرخاً، وهو عند أصحاب الحديث ضعيف[6] ووصفته المصادر بأنه كان شيعياً[7] توفي سنة (314هـ/926م) [8].

صنف ابن أعثم كتابين في المجال التاريخي حسب ما أشارت له المصادر التاريخية وهما كتاب الفتوح الذي بدأه بوفاة الرسول (ص) واستمر إلى أيام الرشيد [9] وكتاب التاريخ الذي بدأه بأيام المأمون واستمر إلى آخر أيام المقتدر بالله وهو ذيل على الأول[10].

ويبدو واضحاً مما سبق أن المصادر التاريخية لم تمدنا إلا بمعلومات مقتضبة حول شخصية ابن أعثم، فهي لم تشر إلى ولادته، أو عائلته، أو شيوخه، أو علاقته بالدولة.

([1]) بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج2، ص55. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص27. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج2 ص(42 -43). سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص169.

([2]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص230. ابن حجر، ج1، ص138.

أنظر أيضاً: الأمين، محمد كرد، **تاريخ ابن أعثم**. مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 6، ج3، ص142.

([3]) خليفة، **كشف**، ج2، ص1239.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج2، ص55. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص27. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج2 ص(42 -43). سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص169.

([4]) كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص27.

([5]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص230. خليفة، **كشف**، ج2، ص1239.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج2، ص55. سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2 ص169.

([6]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص230. ابن حجر، **لسان**، ج1، ص138.

([7]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص230. ابن حجر، **لسان**، ج1، ص138.

أنظر أيضاً الأمين، محسن، **أعيان**، ج2، ص481.

([8]) بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج2، ص55. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص27. مصطفى، شاكر، **التاريخ**، ج2 ص(42 -43). سزكين، فؤاد، **تاريخ**، ج2، ص169.

([9]) ابن حجر، **لسان**، ج1، ص138. خليفة، **كشف**، ج2، ص1239.

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ج2، ص55. الأمين، محسن، **أعيان**، ج2، ص481. الأمين، محمد كرد، **تاريخ ابن أعثم**، مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 6، ج3، ص142.

([10]) الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، ص231. خليفة، **كشف**، ج2، ص1239.

أنظر أيضاً: الأمين، محسن، **أعيان**، ج2، ص481. الأمين، محمد كرد، **تاريخ ابن أعثم**، مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 6، ج3، ص142.

ويعتبر كتابه "الفتوح" من كتب التاريخ الإسلامي التي سردت الوقائع في إطار الموضوعات، وهو يختلف في أسلوبه عن كتب التاريخ الأخرى التي سردت الأحداث على السنين، كذلك يختلف عن كتب الطبقات التي التزمت باستعراض ترجمة معينة ضمن نسق مألوف.

والملاحظ أن ابن أعثم أبدى اهتماماً بالتطورات التي ارتبطت بالصراع على الخلافة مبتدئاً بأحداث السقيفة، وحروب الردة، مفصلاً في الفتوحات الإسلامية ومقتل عثمان وأحداث الجمل وصفين، ومقتل علي بن أبي طالب، كذلك استعرض تطورات الأحداث التي شهدتها الخلافتان الأموية والعباسية، متبعاً التسلسل التاريخي في عرض هذه الأحداث.

لقد تتبع ابن أعثم التطورات الرئيسة لحركة الردة، فبدأ حديثه من بداية الردة[1]، ثم مسير خالد بن الوليد لمقاتلة المرتدين كطليحة بن خويلد ومسيلمة الكذاب[2]، وبعدها تطرق إلى جبهات القتال التي شملتها مفصلاً في بعضها كأحداث اليمامة وحضرموت ومختصراً في البعض الآخر كأحداث عُمان[3]، وقد انتهت هذه الأحداث بانتصار المسلمين وإرجاع القبائل العربية إلى حظيرة الدولة الإسلامية[4]، ولم نتمكن من التعرف على المصادر التي اعتمد عليها ابن أعثم في استعراضه لأحداث الردة لأنه اكتفى بالإشارة إلى لفظ قال[5].

ومن خلال المقارنة التي أجريتها بين روايات ابن أعثم وروايات الواقدي عن الردة، اتضح لي أن ابن أعثم استقى رواياته من كتاب الواقدي (الردة) لذا فإن مصدر ابن أعثم هو نفس المصدر الذي أشار إليه الواقدي في بداية كتابه[6]، وبعد تتبعي لروايات الواقدي وابن أعثم تبين لي أن بعض روايات ابن أعثم كانت ناقصة، فكان يقطع الحدث دون أن يشير إلى نهايته،

([1]) ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14.
([2]) (م. ن)، ص(16-20).
([3]) (م. ن) ص(40-55) (57-70).
([4]) (م. ن)، ص(21-35) (40-55) (57-70)
([5]) (م. ن)، ص(14-20) (25-38) (45-59) (60-70).
([6]) أنظر عنه ص(11-12).

ثم يتطرق إلى موضوع آخر، مما يؤدي إلى تشتت القارئ وعدم إلمامه بالموضوع بكافة جوانبه[1].

وعرض ابن أعثم الردة بأسلوب اتسم بالتفصيل، وتميزت لغته بسلامة المفردات، ووضوح المعنى، وأورد نصوصاً أدبية متنوعة، وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية خلال استعراضه لأحداث الردة، فذكر اثني عشر بيتاً (12) من الشعر[2] وثلاثة (3) كتب ورسائل[3]، وخمس (5) آيات قرآنية[4]، وحديثاً شريفاً واحداً[5]، وربما كان هدفه من هذه النصوص توضيح التطورات التي حصلت على حركة الردة.

ومن خلال استعراضه الأحداث بين أثر العامل الاقتصادي في اندلاع حركة الردة وتوجيهها في مختلف المناطق التي شملتها، كما أكد في الوقت نفسه على دور العصبية القبلية في تأجيجها، حيث رأت القبائل من خلالها فرصة للتخلص من السلطة الدينية والسياسية لقريش[6].

وحدد الزمن الذي بويع فيه أبو بكر الصديق بالخلافة كنقطة لبداية الردة[7]، واختلفت طريقته في سرد الأحداث فنراه يطنب في بعضها كأحداث البحرين وحضرموت وكندة، ويتجاهل بعضها الآخر كأحداث عمان ومهرة[8].

وتضاربت نظرته إلى قادة الردة حيث قلل من شأن مسيلمة الكذاب، عندما أورد ذما له على لسان مجاعة بن مرارة أحد سادات بني حنيفة، في حين رفع من مكانة طليحة بن خويلد والأشعث بن قيس الكندي بعد رجوعهما إلى الإسلام من خلال إشارته إلى دعمهما لسلطة

([1]) ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14 (48-49) 51.

([2]) (م. ن)، ص(49-52) 55 70.

([3]) (م. ن)، ص28 38.

([4]) (م. ن)، ص(30-32) 50 56.

([5]) (م. ن)، ص69.

([6]) (م. ن)، ص14 (19-20) 23 25 27 37 40 (48-51).

([7]) (م. ن)، ص14 50.

([8]) (م. ن) ص41 46 (51-55) (58-60) (63-69).

المدينة بمشاركتهما في الفتوحات الإسلامية[1]، وأفصح في حديثه عن ردة البحرين عن رغبة قبائل بكر بن وائل في إخراج النفوذ الإسلامي منها وإعادة الحكم الفارسي إليها[2].

وتباين موقفه من خالد بن الوليد، فمرة يبرز دوره في القضاء على حركة الردة ومرة أخرى ينتقده لزواجه من زوج مالك من نويرة بعد أن قتله، وزواجه من ابنة مجاعة بن مرارة، مظهراً عدم اكتراثه بدماء المسلمين[3]، وأعطى زياد بن لبيد صورة مشرقة حين أظهر قدرته على مواجهة المرتدين في حضرموت حيث تمكن وبقوة السيف من إخضاع هذه المنطقة لسلطة المدينة[4].

([1]) ابن أعثم، **الفتوح** ص24 36 69.

([2]) (م. ن)، ص(40 -46).

([3]) (م. ن)، ص(19 -28) (30 -32) (38 -39).

([4]) (م. ن) ص(47 -55) (58 -68).

الفصل الثاني

موقف المؤرخين من حركة الردة ونظرتهم إلى قادتها وقبائلهم

1 - الردة مفهومها وزمنها

أشارت المعاجم اللغوية إلى **مفهوم الردة** لغةً واصطلاحاً فهي لغة: مشتقة من الفعل الثلاثي ردَّ (ردد)[1]، ويعني تحول[2]، وقيل الرجوع عن الشيء[3]، والردة الاسم من الارتداد[4].

واصطلاحاً: تعني الرجوع عن الإسلام[5]، وارتد فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه[6].

وأوردت المصادر التاريخية إشارات متعددة عن مفهوم الردة، وأجمعت حول دلالتها على رفض القبائل العربية التبعية الاقتصادية للمدينة، بامتناعها عن تأدية ما عليها من زكاة[7] مع إقرارها بفريضة الصلاة[8]،وقد ذكر الطبري أن هذه القبائل رأت في الزكاة إتاوة تدفعها لقريش[9].

([1]) ابن دريد، **جمهرة**، ج1، ص72. ابن منظور، **لسان**، ج3، ص173. الزبيدي، **تاج**، ج8، ص90.

([2]) ابن منظور، **لسان**، ج3، ص173. الزبيدي، **تاج**، ج8، ص90.

([3]) ابن دريد، **جمهرة**، ج1، ص72.

([4]) ابن منظور، **لسان**، ج3، ص173.

([5]) ابن دريد، **جمهرة**، ج1، ص72. ابن منظور، **لسان**، ج3، ص173. الزبيدي، **تاج**، ج8، ص90.

([6]) ابن منظور، **لسان**، ج3، ص173.

([7]) الواقدي، **الردة**، ص104، 169، 176 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص101، البلاذري، **فتوح**، ص110، 103، 105، 107 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص229 (سيف بن عمر)، 241 (المدائني)، 242، 258، 331، 334 (سيف بن عمر)، ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14 48.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص151، ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص27. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص308.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص100. باشميل، محمد، **الصديق**، ص27. حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص43 كاتبي، غيداء، **الردة**، ص121.

للاطلاع على توزيع القبائل العدنانيين والقحطانيين في نجد والحجاز أنظر الخارطة رقم (1) ورقم (2).

([8]) الواقدي، **الردة**، ص51 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص101 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص244 258 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص305.

انظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص43. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص121.

([9]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص259 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص352. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص60.

كذلك وردت بمعنى خروج القبائل العربية على سلطة المدينة السياسية والدينية[1]، وعدم الاعتراف بسلطة أبي بكر وخلافته[2]، ومحاولتها تكوين كيانات سياسية يتزعمها أدعياء النبوة، كالأسود العنسي، ومسيلمة الكذاب وطليحة بن خويلد [3]، ووردت في إشارة أخرى عند الواقدي وابن أعثم بمعنى الرجوع إلى الكفر بعد الإيمان[4]، وجاءت عند البلاذري في رواية أخرى بمعنى الخروج عن الإسلام[5].

ويلاحظ مما سبق أن المصادر التاريخية لم تعطنا تصوراً واضحاً عن مفهوم الردة، وبدا واضحاً من خلال إشاراتها أن الردة كانت حركات سياسية واقتصادية قبلية ضيّقة، أكثر منها دينية، بدليل أن بعض القبائل العربية التي ارتدت كانت تؤدي فريضة الصلاة.

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(49-50)، 87، 91، 109، 111، 113، 119، 147 (ابن اسحاق)، ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص(90-91)(قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(230-232)(سيف بن عمر)، 303 (ابن اسحاق) 323 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14 40 48.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص162. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص81، 83. ابن الأثير، **الكامل**، ج2 ص356. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456، ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص499 504.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص119، ص120. عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص70. الجابري، محمد، **العقل** ص13. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص155.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص89، ص177 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص225، 253 (سيف بن عمر) 255 (أبي مخنف). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص19 49 51.

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص331.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(49-50)، 91، 109، 111، 147 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ج1، ص(94، 95)، 106 111 (قالوا، داود بن حبال الأسدي). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(146-147) (ابن اسحاق)، (186 -187)، (256-257)، 260، 269، (272-273) (282-283) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(14-15)، 21، (26-27).

انظر للمقارنة المقدسي، **البدء**، ج2، ص(157-159). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(342-343)، 347، ص361 ص362. أبو الفداء، **المختصر**، ج3 (155-158). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص501.

انظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص100، عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، (70-71). الجابري، محمد، **العقل** ص166. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص457.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص168 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص47.

انظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص49، كرير، زينب، **حركات**، ص63.

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص84 (قالوا).

قدمت المصادر التاريخية المختلفة، مواعيد متضاربة عن **بدء حركة الردة**، ولعل ذلك يعود إلى عدم قدرة الرواة على ضبط تواريخهم، لتنوع مصادرهم، وبعدهم عنها، وبخاصة أن بعضهم من أتباع المدرسة العراقية، وكان قد أقام في مراكز العراق،كما أن رصد حركة الردة والتاريخ لها جاء في وقت متأخر، الأمر الذي جعل اتفاق الرواة على مواعيد محددة لها صعباً أو شبه مستحيل.

وقد ذكرت المصادر التاريخية في اولى اشاراتها أن القبائل العربية ارتدت بعد وفاة الرسول (ص) عام (11هــ/632م)[1]، وحدد الطبري خروج جيش أسامة بن زيد إلى الشام في العام نفسه موعداً لذلك[2]، ورأى الواقدي وابن أعثم أن الردة بدأت بعد أيام من مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة التي تمت عام (11هــ/632م)[3].

وأوردت بعض المصادر التاريخية موعداً مختلفاً لتاريخ الردة، وأشارت إلى أنها قد بدأت قبل وفاة الرسول (ص)، فذكر الواقدي والبلاذري والطبري أن مسيلمة بن حبيب الملقب بالكذاب[4]

([1]) الواقدي، **الردة**، ص48 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص102 (القاسم بن محمد). البلاذري، **فتوح**، ص101 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص225 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص151، ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص342. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص27. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص709. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2 ص489. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص74.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص99. عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ج5.

للاطلاع على حدود الدولة العربية الإسلامية أيام النبي(صلى الله عليه وسلم)والفتوحات أيام الراشدين أنظرالخارطة رقم(3)

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص342.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص48 (ابن اسحاق)، ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص29 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص146(-184) ص186 (سيف بن عمر) ص147 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص17. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص337، 343. أبو الفداء، **المختصر**، ج3 ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص(14 -15). الكتبي، **عيون**، ج1، ص453. اليافعي، **مراة** ج3، ص17. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص155.

انظر أيضاً بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص100. الجابري، محمد، **العقل**، ص131. جرير، زينب، **حركات**، ص64.

والأسود العنسي[1]، وطليحة بن خويلد[2]، قد ارتدوا بعد عودة الرسول (ص) من حجة الوداع، عام (10هـ/631م)[3].

2 - أسباب الردة

إهتمت المصادر التاريخية -موضع الدراسة - بابراز **الأسباب الإقتصادية** التي وقفت وراء حركة الردة،وكانت سبباً مباشراً في اندلاعها.

وقرن الطبري تمرد الأسود العنسي في اليمن سنة (10هـ/631م)، واستيلائه على صنعاء، بإرسال الرسول (ص) عماله على اليمن، وقد ظهر ذلك من خلال الكتاب الذي وجهه الأسود إلى هؤلاء العمال يقول فيه "أيها المتوردون علينا، أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا، ووفروا ما جمعتم فنحن أولى به، وأنتم على ما أنتم عليه"[4]، وقيل كان تمرده رداً على إرسال

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص184 186 (سيف بن عمر) 147 (ابن اسحاق).
انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج6، ص17. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص343. ابو الفداء، **المختصر**، ج3 ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين) ص(14-15). الكتبي، **عيون**، ج1، ص453. اليافعي، **مرآة** ج3، ص17، الدياربكري، **تاريخ**، ج1 ص155.
انظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص100، الجابري، محمد، **العقل**، ص131. تحرير، زينب، **حركات**، ص64.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص29 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص186 (سيف بن عمر) ص147 (ابن اسحاق).
انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص17. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص337، 343، أبو الفداء، **المختصر**، ج3 ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص(14-15). الكتبي، **عيون**، ج1، ص453، اليافعي، **مرأة** ج3، ص17، الدياربكري، **تاريخ**، ج1، ص155.
انظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص100. الجابري، محمد، **العقل**، ص130. عرير، زينب، **حركات**، ص64.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص29 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص112 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص146 184 186 (سيف بن عمر) 147 (ابن اسحاق).
انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص17. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص337، 343، أبو الفداء، **المختصر**، ج3 ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص(14-15). الكتبي، **عيون**، ج1، ص453، اليافعي، **مرأة** ج3، ص17، الدياربكري، **تاريخ**، ج1، ص155.
انظر أيضاً: بركلمان، كارل، **تاريخ**، ص100. الجابري، محمد، **العقل**، ص131. كرير، زينب، **حركات**، ص64.
للاطلاع على قادة الردة ومناطقهم أنظر الخارطة رقم (4).

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(228-229) (سيف بن عمر).
انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص15. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص311.
انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص(80-81). كرير، زينب، **حركات**، ص90.

الرسول (ص) في نفس العام للمهاجر بن أمية (بعد 12هـ/633م) إلى صنعاء لجمع صدقاتها[1].

واتفقت المصادر التاريخية على قدوم القبائل العربية القريبة من المدينة كاسد، وغطفان، وفزارة، على أبي بكر الصديق بعد وفاة الرسول (ص)، مطالبة إياه بأن يعفيها من الزكاة، مقابل استمرارها في أداء الصلاة[2].

وأشار الواقدي إلى موقف بني سعد(*) الذين رفضوا إرسال صدقاتهم إلى المدينة، بعد تولي أبي بكر الصديق الخلافة، وطالبوا الزبرقان بن بدر عامل الرسول (ص) على صدقاتهم بأن يردها إليهم، إلا أنه رفض ذلك رفضاً مطلقاً[3].

كما ذكرت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط والطبري امتناع مالك بن نويرة عن إرسال صدقات قومه إلى المدينة، عند معرفته بوفاة الرسول (ص) وتولي أبي بكر الصديق الخلافة، إذ شجع قومه بني يربوع على الاحتفاظ بأموالهم لأنهم أصحاب الحق فيها[4]، فقال لهم: "يا بني تميم، إنكم قد علمتم بأن محمد بن عبد الله كان قد جعلني على صدقاتكم قبل موته، وقد هلك محمد ومضى لسبيله، ولابد لهذا الأمر من قائم يقوم به، فلا تطمعوا أحداً في أموالكم، فأنتم أحق بها من غيركم"[5].

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3 ص147 (ابن اسحاق).

([2]) الواقدي، **الردة**، ص51 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني). البلاذري، **فتوح**، ص101 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص14.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص151. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74، الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص27. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص308. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص49.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص100. حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص49. باشميل، محمد، **حروب**، ص27.

(*) بنو سعد: بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، كانت منازلهم إلى يبرين وتلك الرمال، حتى خالطوا بني عامر بن عبد القيس في بلادهم قطر، ووقعت طائفة منهم إلى عمان، وصارت قبائل منهم بين أطراف البحرين، إلى ما يلي البصرة، ونزلوا هنالك إلى منازل ومناهل كانت لإياد بن نزار، فرفضها إياد، وساروا عنها إلى العراق، انظر :البكري، **معجم** ، ج1 ص88.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص68 (ابن اسحاق).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص104، ص105 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص25. أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص129. كرير، زينب، **حركات**، ص91. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص150.

([5]) الواقدي، **الردة** ص104 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص25.

وأشارت هذه المصادر إلى إجماع قبيلة كندة وبطونها المختلفة - مثل بني معاوية - بعد وفاة الرسول (ص) على زياد بن لبيد للقيام بجمع صدقاتهم وإرسالها إلى المدينة[1]، واتضح احتجاجهم من خلال ما أورده الواقدي وابن أعثم عن موقف الأشعث الكندي عندما طالب قومه بني معاوية بمنع زكاة أموالهم، وعدم إرسالها إلى المدينة[2] وانفرد الطبري بالإشارة إلى رفض بني وليعة، وهم بطن آخر من كندة إرسال صدقاتها إلى المدينة بعد وفاة الرسول (ص)[3].

يمكن الاستدلال من الإشارات التي أوردتها المصادر التاريخية أن القبائل العربية رأت في الزكاة أتاوة، تدفعها لقريش، واعتبرت إلغاءها شرطاً لطاعة العرب، فأشار الطبري إلى قول قرة بن هبيرة (ب.ت) من بني عامر لعمرو بن العاص (ت43هـ/663م) عندما نزل عليه بعد ارتدادها، "إن العرب لا تطيب لكم نفساً بالأتاوة فإن أنتم أعفيتموها من أخذ أموالها فستسمع لكم وتطيع"[4].

وذكر الواقدي وابن أعثم أن قرة بن هبيرة قال له "والله لئن تجافى أبو بكر خليفة رسول (ص) عن زكاة أموالنا، وإلا فما له في رقابنا طاعة"[5]، وأوردا إشارة أخرى حين حرّض طليحة بن خويلد قومه بني حنيفة على مواجهة جيش خالد بن الوليد في وقعة بزاخة[*]، عام (11هـ-632م)، مركزّاً على الزكاة، طالباً منهم أن يمنعوها كما منعوها في جاهليتهم، فقال: "فانظروا أن تمنعوا القوم أموالكم كما منعتموها في جاهليتكم"[6].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(169-172) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص109 (عبد الرزاق بن همام اليماني) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(332-333) (سيف بن عمر).

([2]) الواقدي، **الردة**، ص175 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص50.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص331 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(378-379).

انظر أيضاً هيكل، محمد، **الصديق**، ص186. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص152.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص259 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص352. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2،ص497.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص60.

([5]) الواقدي، **الردة**، ص97 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص23.

(*) بُزاخة: بالضم والخاء معجمة، ماء لطى بأرض نجد، وقيل ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد.انظر: الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص408. للمزيد من الاطلاع أنظر الفصل الثالث، ص107.

([6]) الواقدي، **الردة**، ص87 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص20.

وأوضحت المصادر التاريخية ظهور حركات ارتداد تمترس أصحابهاخلف **الأسباب الدينية**، وادعواالنبوة، بهدف إكساب قيادتهم أهمية كبيرة، تمكنهم من منافسة زعامة قريش الدينية التي مثلها الرسول محمد (ص)، وقد قرن المرتدون - أمثال مسيلمة الكذاب، وطليحة ابن خويلد وسجاح التميمية - ادعاءاتهم بأسجاع مثيرة تحاكي القرآن الكريم[1].

وأشار ابن خياط والطبري إلى رغبة بني حنيفة في مشاركة المدينة سلطتها الدينية، فعندما خرج خالد بن الوليد لمقاتلة مسيلمة الكذاب، التقى بثنية اليمامة[*]،جماعة من بني حنيفة، خرجوا في طلب رجل من بني نمير فقال لهم: "ما تقولون يا بني حنيفة، فقالوا: منا نبي، ومنكم نبي، **فعرض** عليهم السيف وقتلهم"[2].

ورأت القبائل العربية في حركة الردة خلاصاً من الواجبات التي أقرها الإسلام، فذكر الواقدي والطبري وابن أعثم، أن مسيلمة الكذاب جعل صداق سجاح التميمية حين تزوجها، إسقاط صلاتين عن قومها هما العشاء والفجر[3].

ويتضح من القول الذي أورده الواقدي والبلاذري لطليحة بن خويلد الأنفة والكبرياء من أداء الصلاة، فقد خاطب قومه قائلاً "إن جبريل يخبرني عن ربه أنه ليس يحتاج إلى تعفير

([1]) الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق)، ابن خياط، **تاريخ**، ص102 (ابن اسحاق)، 107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص100 94 (قالوا) (داود بن حبال الأسدي). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص270 (283-284) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص28.

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص316. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص490.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(100-101) (144-145)، كرير، زينب، **حركات**، ص95.

(*) اليمامة: بلد كبير، عدت من نجد، وهي قريبة من البحرين. أنظر: الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص442. لمزيد من الاطلاع أنظر الفصل الثالث، ص114

([2]) ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص386، 287 (سيف بن عمر)، 288 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص80. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص328.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص274 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص28.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص164. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص356. الكتبي، **عيون**، ج1، ص454. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص326. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص508.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص(58-59). كرير، زينب، **حركات**، ص73.

وجوهكم، وفتح أدباركم ولا يريد منكم ركوعاً ولا سجوداً، ولكن يريد منكم أن تذكروه قياماً وقعوداً[1].

وأوردت المصادر التاريخية إشارات تدل على أن **الأسباب السياسية والعصبية القبلية** دفعت قادة الردة الى الانفصال عن سلطة المدينة، وإقامة كيانات خاصة بهم.

حيث أشار الطبري إلى أن الأسود العنسي بَدأً حركته عام (10هـ/631م) بمحاربة شهر بن باذام (ت11هـ/632م)[2]،عامل الرسول (ص) على صنعاء[3]، وهزيمته والاستيلاء على مواقعه[4].

وأورد البلاذري والطبري رسالة مسيلمة الكذاب إلى الرسول (ص) التي يقول فيها: "أني قد أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشاً قوماً يعتدون"[5].

كما وضحت المصادر التاريخية موقف القبائل العربية من سلطة المدينة، فأشار ابن أعثم إلى رفض بني حنيفة، وبني عامر، مبايعة أبي بكر الصديق، بعد وفاة الرسول (ص) معللين ذلك، بأنهم أحق منه بالخلافة[6].

وأورد الواقدي والطبري وابن أعثم رغبة قبائل بكر بن وائل، في الخروج على النفوذ الإسلامي في البحرين بعد وفاة الرسول (ص)، وذلك بتعرضها لقبائل عبد القيس التي بقيت على

([1]) الواقدي، **الردة**، ج1، ص87 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص103 (داود بن جبال الأسدي).

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص229 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص129.

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص129.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص228 (سيف بن عمر).

([4]) (م. ن)، ص229 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص129.

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص129.

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص(94 -95) (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص146 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص161. الكتبي، **عيون**، ج1، ص454.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص86. الجابري، محمد، **العقل**، ص530.

([6]) ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(18 -19).

إسلامها[1]،كذلك أشار الواقدي وابن أعثم إلى توجه وفد من قبائل بكر بن وائل إلى كسرى، وعرضها عليه إمارة البحرين، فقبل عرضهم، وأرسل معهم المنذر بن النعمان[*] (ت12هـ/633م) على رأس قوة كبيرة، للقضاء على القلة التي بقيت على إسلامها[2].

وكان **للعصبية القبلية** دور في ظهور الردة، فكانت حافزاً للتخلص من سلطة قريش، وأوردت المصادر التاريخية أشارات عديدة أشهرها ما ذكره الواقدي وابن أعثم على لسان الحارثة بن سراقة، أحد سادات كندة، الذي استشهد بشعر الحطيئة حين قام زياد بن لبيد بجمع صدقات كندة بغية إرسالها إلى المدينة فقال:

"أطعنا رسول الله إذ كان وسطنا   فيا عجباً ممن يطيع أبـــا بكـــر

ليورثه بكراً إذا كـــان بعــــده   فتلك وبيت الله قاصمه الظهـــر"[3]

وذكر الطبري موقف رئيس قبيلة فزارة عيينة بن حصن الفزاري (ت بين 23هـ/643م 35هـ/655م) من الردة، حيث أعلن تأييده لأسد وغطفان ضد سلطان المدينة فقال: "إني لمجدد الحلف الذي كان بيننا في القديم ومتابع طليحة، والله لئن نتبع نبياً من الحلفين أحب إلينا من ان نتبع نبياً من قريش، وقد مات محمد (ص) وبقي طليحة"[4].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص147 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص303 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص(40-41).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص368. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص504.

(*) المنذر بن النعمان: هو المنذر بن النعمان بن المنذر أحد ملوك الحيرة اللخمين قتل بالبحرين يوم جواثا سنة (12هـ/633م)، وكانت ولايته إلى أن قدم عليه خالد بن الوليد الحيرة، ثمانية أشهر. انظر: ابن حبيب، **المحبر** ص(360-361).

([2]) الواقدي، **الردة**، ص148 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص41.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(171-172) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، س49.

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص317.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص85.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص257 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص322.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص66، كرير، زينب، **حركات**، ص77.

وأشار الواقدي والطبري وابن أعثم إلى رفض قبائل أسد وفزارة مبايعة أبي بكر الصديق بالخلافة بعد وفاة الرسول (ص) بقولها "لا نبايع أبا الفصيل أبداً، وقول طيء لهم: أشهد ليقاتلنكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر"[1].

وتتأجج العصبية القبلية في القول الذي أورده الطبري لطليحة النمري عندما جاء اليمامة باحثاً عن مسيلمة الكذاب، فقال: "أين مسيلمة؟ قالوا "مه رسول اللّه! فقال: لا حتى أراه، فلما جاءه، قال: أنت مسيلمة؟ فقال: نعم، قال من يأتيك؟ قال رحمن، قال: أفي نور أم في ظلمه؟ فقال: في ظلمة، فقال: أشهد أنك كذاب، وأن محمداً صادق، ولكن كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر"[2].

3 - موقف المدينة من انطلاقة الردة

أشار الطبري إلى انتهاج الرسول (ص) أسلوبين في محاربة حركة الأسود العنسي في اليمن، إذ أمر عماله بمواجهته والاستعانة بالرجال القادرين على هذا الأمر[3] كما أرسل إلى الأبناء[*] رسلاً يأمرهم بمواجهته غيلة أو مصادمة[4] أما البلاذري فذكر أن الرسول (ص) بعث جرير بن عبد الله البجلي إلى الأسود العنسي ليدعوه إلى الإسلام[5].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص89 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص255 (ابن الكلبي). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص20.
انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص322.
انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص16.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص286 (سيف بن عمر)
انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص331.
انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص67. الجابري، محمد، **العقل**، ص153.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص187 231 (سيف بن عمر)
أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص338.
انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص85. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص132.

(*) الأبناء: هم أبناء الفرس الذين أرسلهم كسرى (أنو شروان بن قباذ) إلى اليمن بناءً على طلب ملكها سيف ابن ذي يزن لنصرته من الأحباش، وتمكنوا من هزيمتهم وإخراجهم منها.
أنظر: الطبري، **تاريخ**، ج2، ص142، ابن ناصر الدين، **المشتبه**، ج1، ص142.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص231 (سيف بن عمر)
انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص338. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص16-17. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص291.

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا).

وانفرد الطبري بالإشارة إلى موقف الرسول (ص) من حركة مسيلمة الكذاب، وطليحة ابن خويلد، حيث أرسل لهم رسلاً للرجوع إلى الإسلام[1] وفي رواية أخرى ذكر الطبري أن الرسول (ص) أرسل ضرار بن الأزور (ت11هـ/633م) إلى عماله على بني أسد يأمرهم بمواجهة طليحة بن خويلد ومن معه، إلا أن وفاة الرسول (ص) جاءت فرصة مواتية له، فانتشر أمره وكثر أتباعه[2].

أما موقف أبي بكر الصديق فقد بدا واضحاً من خلال ما أوردته المصادر التاريخية من أشارت متفرقة، فاتفقت جميعها باستثناء ابن أعثم على رؤية أبي بكر الصديق ضرورة مقاتلة من فرق بين الصلاة والزكاة قائلاً (والله لو منعوني عقالاً كان يأخذه النبي (ص) منهم لقاتلتهم عليه)[3]،وذكر الواقدي والطبري وابن أعثم أن أبا بكر أمر قادة جيوشه أن لا يقاتلوا المرتدين حتى يدعوهم إلى داعية الله، فإن رفضوا فيجب قتلهم وحرقهم وسبي نسائهم وذراريهم[4]،وانفرد الطبري بالإشارة إلى أن أبا بكر الصديق بدأ محاربة المرتدين فأرسل لهم رسلاً يدعوهم إلى التوبة والعودة إلى الإسلام[5].

كما انفرد الواقدي بعرض تفاصيل المجادلة التي دارت بين عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق حول ردة القبائل، حيث رأى عمر بن الخطاب ضرورة أن يتجافى أبو بكر عن زكاة

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص187 (سيف بن عمر)

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص81.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص257 (سيف بن عمر)

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص343. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص143.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص52 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني) البلاذري، **فتوح**، ص151 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص244 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص342. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص315. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص490.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص24. هيكل، محمد، **الصديق**، ص101. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص146، ص148.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(71-72) (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص251 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص16.

انظر للمقارنة: الجابري، محمد، **العقل**، ص155.

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص243. (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير **الكامل**، ج2، ص343. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص490.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص91. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص137.

العرب هذا العام، وأن يرفق بهم حتى يعودوا عمّا هم عليه، إلا أن أبا بكر الصديق رفض ذلك، وأصر على قتالهم بعد أن أقنع عمر بن الخطاب بذلك، وتتابع المسلمون على ذلك[1].

وأشار ابن خياط إلى موقف أصحاب الرسول (ص) من الردة حيث طلبوا من أبي بكر الصديق، أن يقبل منهم الصلاة، دون الزكاة، إلا أنه رفض وأصرّ على مقاتلتهم[2].

وأجمعت المصادر التاريخية باستثناء ابن أعثم، على أن إعلان أبي بكر الصديق موقفه من القبائل المرتدة كان حافزاً لها للإغارة على المدينة والتخلص من سلطتها، فما كان منه إلا محاربتها والانتصار عليها، ومن ثم التوجه إلى ذي القصة[*] لتوجيه الزحوف لمقاتلة المرتدين[3].

4 - قادة الردة وقبائلهم

تزعم حركة الردة عدد من القادة لعبوا دوراً بارزاً في حث قبائلهم والقبائل الأخرى على الارتداد والخروج على سلطة المدينة وقد اتضح ذلك من خلال تطورات الأحداث التي شهدتها مختلف مناطق الردة، وكان منهم أدعياء النبوة كالأسود العنسي وطليحة بن خويلد الأسدي ومسيلمة بن حبيب الكذاب وقد ظهروا في حياة الرسول (ص).

([1]) الواقدي، **الردة**، ص52 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: المقدسي: **البدء**، ج2، ص153. الذهبي، **تاريخ**، ج3، (عصر الخلفاء الراشدين)، ص27. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص325. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص301.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص101.

([2]) ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص101.

(*) ذي القصة: موضع قريب من المدينة، تلقاء نجد، وهو طريق الربذة.

انظر الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص366.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص69 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص241 (المدائني).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص(74 -75). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص(317 -318). ابن خلدون، **تاريخ** ج2، ص490.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص(102 -103). عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص12.

ورأى قادة الردة وقبائلهم في هذه الحركة محاولة للتخلص من التبعية السياسية والاقتصادية للمدينة، وإقامة كيانات سياسية خاصة بهم يواجهون بها سلطة المدينة التي رأوا فيها امتداداً لسلطة قريش.

ذكر البلاذري والطبري أن أول قادة الردة هو **عبهلة بن كعب**[1] **بن عوف**[2]، **الملقب بالأسود العنسي**[3]، واورد البلاذري أنه لقب بذي الحمار، لامتلاكه حماراً، فكان يقول له اسجد لربك فيسجد ويقول له ابرك فيبرك[4].

وفصلت كتب الأنساب والتراجم في نسبه، فذكرت أن اسمه عبهلة[5]، وقيل عيهلة بن ردمان بن ناجية بن مرار[6]، وقيل الأسود بن كعب بن غوث بن صعب بن مالك بن عنس[7] وقد يرجع تجاهل المصادر التاريخية تفاصيل نسبه إلى رغبتها في عدم إبراز شخصيته، والتقليل من شأنه، كونه مرتداً خارجاً عن الإسلام.

وذكر البلاذري والطبري أن الأسود العنسي كان أول المرتدين في عهد الرسول (ص)[8]، وانطلق من داره في كهف خبان حيث ولد ونشأ[9]،ووصفاه بأنه كان كاهناً[10]، وانفرد

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص185 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص31. الكتبي، **عيون**، ج1، ص451.ابن كثير، **البداية**، ج6، ص309.

([2]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا).

([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق).البلاذري، **فتوح**، ص111. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص236 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص153. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص14. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص309.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص80. باشميل، محمد، **حروب**، ص44. الجابري، محمد، **العقل**، ص130. شعبان، محمد، **صدر**، ص31: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص81. كرير، زينب، **حركات**، ص64. كاتبي، غيداء، **الردة** ص129.

([4]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا).

([5]) ابن ماكولا **الإكمال**، ج6، ص91.

([6]) القرطبي، **التعريف**، ص226.

([7]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص337. ابن عبد البر، **القصد**، ص103. القرطبي، **التعريف**، ص226. الذهبي، **العبر**، ج1 ص10. القلقشندي، **صبح**، ج1، ص327.

([8]) البلاذري، **فتوح**، ص112 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص185 (سيف بن عمر).

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص45.

([9]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص185 (سيف بن عمر).

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص45.

([10]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص236 (سيف بن عمر).

البلاذري بالإشارة إلى ادعائه النبوة وتسميته برحمان اليمن[1]،أما كتب الأنساب والتراجم فقد أشارت إلى ادعاء الأسود العنسي النبوة في اليمن[2] وأنه كان له شيطان يخبره بالمغيبات[3].

وأشارت المصادر التاريخية إلى وفاته، فذكر ابن خياط والبلاذري والطبري، أن وفاته كانت قبل وفاة الرسول (ص)[4]، بدليل قول الرسول (ص) "قتله الرجل الصالح فيروز[*][5]،وانفرد البلاذري في إشارة أخرى إلى ورود خبر مقتل العنسي على أبي بكر الصديق بعد أن استخلف بعشر ليال[6].

لم تذكر المصادر التاريخية معلومات حول قبيلته، باستثناء ما ذكره البلاذري من أن اسم **عنس** هو زيد بن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ[7]،أما كتب الأنساب فقد أوردت تفصيلاً أدق لنسب عنس، فذكرت أن اسم عنس زيد[8] ابن مالك بن أدد[9] بن زيد بن يشجب[10] بن عريب بن زيد بن كهلان ابن يشجب بن يعرب ابن قحطان[11] وعنس

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (قالوا).
انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص65.
([2]) الذهبي، **العبر**، ج1، ص10. القلقشندي، **صبح**، ج1، ص327.
([3]) الذهبي، **العبر**، ج1، ص10.
([4]) ابن خياط، **تاريخ**، ص117 (المدائني). البلاذري، **فتوح**، ص111. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص236 (سيف بن عمر).
انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص18. الكتبي، **عيون**، ج1 ص452. ابن كثير، **البداية** ج6، ص314.
(*) فيروز الديلمي: من أبناء الأسورة من فارس، وكان كسرى قد بعثهم إلى قتال الحبشة، ووفد فيروز على الرسول (ص) وروى عنه أحاديث، ثم رجع إلى اليمن فأعان على قتل الأسود العنسي، وقيل قتله، وسكن مصر، ومات ببيت المقدس.
انظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1264. المزي، **تهذيب**، ج15، ص(128-129)، ابن حجر، **الإصابة**، ج5 ص(379-381).
([5]) البلاذري، **فتوح**، ص111 (ذكر بعض الرواة). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص236 (سيف بن عمر).
([6]) البلاذري، **فتوح**، ص113 (ذكر بعض الرواة).
للاطلاع على مكان ردة الأسود العنسي أنظر خارطة رقم (4).
([7]) (م. ن)، ص111 (قالوا).
([8]) ابن ماكولا، **الإكمال**، ج6، ص91.
([9]) ابن عبد البر، **القصد**، ص103. الهمداني، **عجالة**، ص94. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص362.
([10]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص337. ابن ماكولا، **الإكمال**، ج6، ص91. الهمداني، **عجالة**، ص94.
([11]) ابن ماكولا، **الإكمال**، ج6، ص91.

بطن من مذحج[1]، وكان لعنس من الولد: سعد الأكبر، وسعد الأصغر، وعمر، ومعاوية، وعزيز، وعتيك، وشهاب، ومالك، ويام، والقرية[2].

أوردت المصادر التاريخية معلومات محددة عن اسمه، اقتصرت على أنه **طليحة بن خويلد[3] الأسدي[4]** واطنبت كتب الأنساب والتراجم والسير في سرد تفاصيل نسبه، فهو طليحة بن خويلد[5] بن نوفل بن نضله[6] بن الأشتر[7]، وقيل الأسير[8] بن حجوان بن فقعس[9] بن طريف ابن عمرو[10] بن قعين[11]، وقيل عفير[12] بن الحارث بن داودان بن أسد بن خزيمة[13] إبن مدركة بن الياس بن مضر[14] الأسدي الفقعسي[15]،وقد وصفته بأنه يعادل ألف فارس[16] لشدته وشجاعته وبصره بالحرب[17].

([1]) القلقشندي، **صبح**، ج1، ص327.

للاطلاع على موقع مذحج في نجد والحجاز أنظر الخارطة رقم (2).

([2]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص337. القرطبي، **التعريف**، ص226.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص102 (المدائني)، ص103 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، س186 (سيف بن عمر)، ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص157. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص343، الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص75. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص143.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص147 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.

([5]) الكلبي، **جمهرة**، ص170. ابن سلام، **النسب**، ص226. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص373. النووي، **تهذيب**، ج1، ص254، ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([6]) الكلبي، **جمهرة** ص170. النووي، **تهذيب**، ج1، ص254. ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر** ج11، ص264.

([7]) ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([8]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص254.

([9]) (م. ن). ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([10]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص254. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([11]) ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([12]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص254.

([13]) (م. ن). ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([14]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص253.

([15]) (م. ن). ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

([16]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص254. ابن منظور، **مختصر**، ج1، ص214.

([17]) ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص214.

وذكرت المصادر التاريخية ادعاء طليحة بن خويلد النبوة في بني أسد[1]، وارتداده[2] وانفرد الطبري بقوله: إنه ادعى النبوة بعد مرض الرسول (ص) الذي توفاه الله سنة (11هـ/632م)[3]، فأرسل له الرسول (ص) ضرار بن الأزور لمحاربته بعد أن قويت شوكته[4].

واختلفت الروايات التاريخية بشأن المكان الذي ادعى فيه طليحة بن خويلد النبوة، فأشار البلاذري إلى أن بزاخة هي الموطن الذي شهد ذلك[5] أما الطبري فذكر أنه ادعى النبوة في سميراء، وأتبعه العوام واستكثف أمره، وبعدها نزل بزاخة[6].

وأشارت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط والبلاذري إلى قيام طليحة بن خويلد بتأليف أسجاع أدبية، محاكاة لإعجاز القرآن، والظهور بأنه صاحب معجزة دينية مميزة[7]، وقد دارت هذه الأسجاع حول الحيوانات والمياه والحرب[8]، وكان لها الأثر الكبير في افتتان الناس بطليحة بن خويلد والتفافهم حوله[9] مثل قبائل أسد وغطفان وفزارة[10]، وأضاف الطبري قبائل

([1]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص185 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2 ص(342-343). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص321. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2 ص321.

([2]) ابن خياط، **تاريخ**، ص103.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص186 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص343. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص323.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص76. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص143.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(256-257) (سيف بن عمر).

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا).

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص244 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص345.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص120.

([7]) الواقدي، **الردة**، ص87 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(260-ص261)(سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص12.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(348-349). الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص77.

([8]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(260-261) (سيف بن عمر).

([9]) الواقدي، **الردة**، ص87 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص19.

([10]) الواقدي، **الردة**، ص70 (ابن اسحاق).الطبري، **تاريخ**، ج3،ص244(سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص20. انظر أيضاً: الجابري، محمد، **العقل**، ص155. كرير، زينب، **حركات**، ص76.

أخرى كطيء وعبس وذبيان[1] وذكرت المصادر التاريخية هذه الأسجاع بهدف تقديم صورة ساخرة تقزم من حركة طليحة بن خويلد، وتدفع بالقارئ إلى وضع صاحبها في خانة الجنون.

وأشار الطبري إلى إسلام طليحة بن خويلد، حين بلغه إسلام أسد وغطفان وعامر، وإلى تأديته العمرة في عهد أبي بكر الصديق[2] وذكرت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط أن طليحة بن خويلد أتى عمر بن الخطاب حين استخلف وبايعه، وبعد ذلك خرج إلى العراق[3] وأشار الواقدي وابن أعثم إلى أن عمر بن الخطاب أرسله مع سعد بن أبي وقاص (ت55هــ/675م) إلى العراق فقاتل قتالاً شديداً في نهاوند (21هــ/641م) ولم يزل ينصر الإسلام حتى توفي[4].

إلا أن هذه المصادر لم تذكر ما أوردته كتب الجرح والتعديل والتراجم والسير عن قيادة طليحة بن خويلد، وفد بني أسد، ومقابلته الرسول (ص) سنة (9هــ/631م)[5]،ثم ارتداده، وادعائه النبوة، فور عودته من المدينة[6] كما أنها لم تشر إلى أدائه فريضة الحج زمن عمر ابن الخطاب[7]،واستشهاده في نهاوند سنة (21هــ/641م)[8]، ويبدو أن المصادر التاريخية موضع الدراسة لم تذكر لقاء طليحة بن خويلد بالرسول (ص) وحجه واستشهاده في نهاوند، لأنها لا ترغب في إضفاء صورة مضطربة عن سيرة طليحة بن خويلد الدينية والسياسية، فكيف يمكن

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص248 (سيف بن عمر).

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص119.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص261 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص348. الذهبي، **تاريخ**، ج3، (عصر الخلفاء الراشدين)، ص30. الكتبي، **عيون**، ج1، ص457.

ابن كثير، **البداية**، ج6، ص322. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(101-102) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص261 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص23-ص24.

انظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج1، ص497.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(101-102) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(23-24).

انظر للمقارنة: الكتبي، **عيون**، ج1، ص457.

([5]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص254. ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص224.

([6]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص170. النووي، **تهذيب**، ج1، ص254. ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542.

([7]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص252. ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص542. ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص215.

([8]) ابن منظور، **مختصر**، ج11، ص219.

للاطلاع على مكان ردة طليحة بن خويلد أنظر خارطة رقم (4).

رجوع المرتد عن دينه؟ وكيف يسمح له بالمشاركة بالحج؟ وكيف يمكن أن تصفه بالشهيد، وقد دعا عليه الرسول (ص) أن يقتله ويحرمه الشهادة؟ كما ورد عند الطبري.

وأوردت المصادر التاريخية إشارات متفرقة عن قبيلته، فأشار ابن خياط والطبري إلى أن عدي بن حاتم كان عاملاً على صدقات **بني أسد**، وقد بعثه الرسول إليهم حين فرق عماله على الصدقات[1] سنة (10هـ/631م)[2].

وذكرت المصادر التاريخية أن أسداً حين ارتدت نصبت عليها طليحة بن خويلد[3] وأضاف الواقدي أن هناك جماعة من بني أسد لم ترتد وبقيت على إسلامها[4]،كما أشارت هذه المصادر باستثناء الواقدي وابن أعثم إلى مياه بني أسد كبزاخة[5] وقطن[6].

ولم تشر هذه المصادر إلى نسب أسد جد القبيلة، الذي ينحدر من خزيمة[7] بن الياس إبن مضر[8]، وأسد بطن متسع يتفرع منه عدد من البطون[9]،منها دودان، وكاهل، وصعب[10] وعمرو[11].

تقع بلاد أسد د بن خزيمة بعد الكرخ من أرض نجد، وبالقرب منها نزل بنو طيء عندما

([1]) ابن خياط، **تاريخ**، ص98 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص147 (ابن اسحاق).

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص147 (ابن اسحاق).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص15.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(342-343).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص72 (ابن اسحاق).

([5]) ابن خياط، **تاريخ**، ص102 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص254 (ابن الكلبي).

([6]) ابن خياط، **تاريخ**، ص103.

([7]) ابن ماكولا، **الإكمال**، ج1، ص153. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص382. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص52. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص138. القلقشندي، **نهاية**، ج1، ص35.

([8]) القلقشندي، **نهاية**، ص38. ابن الأثير، **اللباب** ج1، ص52.

([9]) ابن خلدون، **تاريخ**، ج1، ص382. القلقشندي، **نهاية**، ص38.

([10]) القلقشندي، **نهاية**، ص38.

([11]) ابن خلدون، **تاريخ**، ج1، ص382. القلقشندي، **نهاية**، ص38.

خرجوا من اليمن[1]، وبعد ذلك تفرق بنو أسد في بلاد الحجاز[2]،وفي الأقطار الأخرى[3].

أوردت المصادر التاريخية إشارات مختلفة حول نسبه باستثناء ابن خياط، فهو **بجير ابن إياس[4]، وقيل إياس[5] بن عبد الله[6] بن عبد ياليل**[7] بن عميرة بن خفاف[8] السلمي[9]، واشتهر **بالفجاءة[10]** في حين زادت كتب الأنساب والتراجم بعض التفاصيل حول اسمه ونسبه فهو بجير[11]، وقيل بحيرة[12] بن اياس[13] بن عبد الله بن عبد ياليل[14]

([1]) ابن خلدون، **تاريخ**، ج1، ص382. القلقشندي، **نهاية**، ص37.

([2]) ابن خلدون، **تاريخ**، ج1، ص382. البكري، **معجم**، ج1، ص90.

([3]) ابن خلدون، **تاريخ**، ج1، ص382. القلقشندي، **نهاية**، ص38.

للاطلاع على موقع أسد في نجد والحجاز أنظر الخارطة رقم (1).

([4]) البلاذري، **فتوح**، ص104 (قالوا).

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص103.

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص264 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص350.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص131. حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص69.

([6]) البلاذري، **فتوح**، ص104 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص265 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص324.

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص157.

([7]) الواقدي، **الردة** ص49 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص264 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص15.

([8]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص265 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص324.

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص157.

([9]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص264 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص15.

([10]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص264 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص15.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص350. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص131، حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص69.

([11]) ابن سلام، **النسب**، ص253. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص261.

([12]) الكلبي، **جمهرة**، ص396.

([13]) (م. ن)، ص396. ابن سلام، **النسب**، ص253. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص457. القرطبي، **التعريف**، ص86.

([14]) الكلبي، **جمهرة**، ص396. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص396. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص457. القرطبي، **التعريف** ص86.

بن سلمة[1] بن عميرة[2] ابن خفاف[3]، ابن امرئ القيس[4] السلمي[5] واشتهر بالفجاءة[6]،وذكر الواقدي وابن أعثم أن الفجاءة كان زعيماً لبني سليم حين ارتدت[7]،أما كتب الأنساب والتراجم فذكرت أنه ارتد زمن أبي بكر الصديق[8].

واتفقت المصادر التاريخية على قدوم الفجاءة على أبي بكر الصديق يطلب سلاحاً لمقاتلة المرتدين، فقتل به المرتدين وغير المرتدين[9]،وانفرد الواقدي بالإشارة إلى كتاب أبي بكر الصديق إلى خالد بن الوليد، كي يحضره، فأرسل الأخير إلى رجل من بني سليم يدعى معاذ بن واثلة (ب.ت) فأحضره أسيراً[10]،وأشارت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط وابن أعثم إلى تولي طريفة بن حاجز(ب.ت)، وبأمر من أبي بكر الصديق إحراقه في مصلى المدينة وهو مقموطٌ[11].

([1]) الكلبي، **جمهرة**، ص396. ابن سلام، **النسب**، ص253.

([2]) الكلبي، **جمهرة**، ص396. ابن سلام، **النسب**، ص253. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص396.

([3]) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص396. القرطبي، **التعريف**، ص86.

([4]) القرطبي، **التعريف**، ص86.

([5]) ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص457.

([6]) الكلبي، **جمهرة**، ص396. ابن سلام، **النسب**، ص253. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص261. ابن الأثير، **أسد**، ج2 ص457.

([7]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

([8]) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص261. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص457.

([9]) الواقدي، **الردة**، ص(75 -78) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص104 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص264 (سيف بن عمر) ص265 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(17 -18).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص350. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص83. كرير، زينب، **حركات**، ص103. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص157.

([10]) الواقدي، **الردة**، ص80 (ابن اسحاق).

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص103.

([11]) الواقدي، **الردة**، ص80 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص(104 -105) (قالوا).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص351. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص131. حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص69. كرير، زينب، **حركات**، ص103. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص157.

وأوردت هذه المصادر إشارات قليلة حول قبيلته، فأشار الطبري إلى مشاركتها في فتح مكة بسبعمائة مقاتل سنة (8هـ/629م)[1]، وأشارت باستثناء البلاذري إلى ردتها[2]، وعودتها إلى الإسلام عند معرفتها بهزيمة طليحة بن خويلد في بزاخة[3].

ويبدو أن المصادر التاريخية (موضع الدراسة) لم تتناول ما ذكرته كتب الأنساب عن نسب **سُليم**، وهو سُليم بن منصور بن عكرمة[4] بن خصفة بن قيس[5] بن عيلان[6] بن مضر[7] ومن بطونها بهثة[8]،ومنها الحارث، وثعلبة وامرؤ القيس، وعوف، ومعاوية[9]،كما أنها لم تشر إلى منازلهم التي كانت في نجد بالقرب من حفير، وهي حرة سُليم، وحرة النار، ووادي القرى، وتيماء[10].

ذك رت المصد ادر ال ت اريخي ة أن ه **ع يي نة ب ن حص ن**[11] ب ن حذي فة بن

(1) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص65 (ابن اسحاق).

(2) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص103. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر) ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

(3) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256، ص161.

(4) الكلبي، **جمهرة**، ص395. ابن سلام، **النسب**، ص353. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص261. الهمداني، **عجالة**، ص73. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص128. القلقشندي، **نهاية**، ص294.

(5) ابن حزم، **جمهرة** ج1، ص261. الهمداني، **عجالة**، ص73. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص129. القلقشندي، **نهاية** ص294.

(6) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص261. الهمداني، **عجالة**، ص261. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص129.

(7) ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص129.

(8) الكلبي، **جمهرة**، ص395. ابن سلام، **النسب**، ص353. ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص261.

(9) الكلبي، **جمهرة**، ص395. ابن سلام، **النسب**، ص353. القلقشندي، **نهاية**، ص294.

(10) القلقشندي، **نهاية**، ص294.

(11) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص260 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص157. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص29. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

ابن كثير، **البداية**، ج6، ص322. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص101. الجابري، محمد، **العقل**، ص153. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص145.

بدر[1] **الفزاري**[2] وأفاضت كتب الأنساب والتراجم والسير في ذكر تفاصيل نسبه، فأشارت إلى أنه عيينة بن حصن[3] بن حذيفة بن بدر[4] بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة[5] بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان الفزاري[6] ويكنى بأبي مالك[7].

وَعَدَّ ابن خياط والطبري عيينة بن حصن الفزاري من المؤلفة قلوبهم، حيث أعطاه الرسول (ص) مئة من الإبل[8] وذكر الطبري أنه شهد مع الرسول (ص) فتح مكة، وحصار الطائف سنة (8هـ/629م)[9]، ووفد مع بني تميم حين وفدوا على الرسول (ص) سنة (9هـ/630م) [10] وقال ابن خياط أن الرسول (ص) بعثه على صدقات فزارة سنة (10هـ/631م)[11].

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص115 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص312.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص90. البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ** ج3، ص115 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص157. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص29. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص322. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.

انظر أيضا: باشميل، محمد، **حروب**، ص101، الجابري، محمد، **العقل**، ص153. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص145.

([3]) الكلبي،**جمهرة**، ص433. ابن سلام، **النسب**، ص327. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1249. ابن الأثير، **أسد** ج4، ص31. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

([4]) الكلبي، **جمهرة**، ص433. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1249. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص31. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

([5]) ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص31. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

([6]) ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص31.

([7]) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1249. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص31. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

([8]) ابن خياط، **تاريخ**، ص90. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص90 (ابن اسحاق).

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص145.

([9]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص115 (ابن اسحاق).

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص145.

([10]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص115 (ابن اسحاق).

([11]) ابن خياط، **تاريخ**، ص98.

وذكر الواقدي وابن أعثم أنه كان زعيماً لفزارة حين ارتدت[1]، وأشارت المصادر التاريخية إلى قتاله إلى جانب طليحة بن خويلد في بزاخة، وهزيمته[2]، وإرساله إلى أبي بكر الصديق أسيراً، حيث عفا عنه، وحقن دمه[3].

ويبدو أن المصادر التاريخية (موضع الدراسة) قد تجاهلت بعض الإشارات التي أوردتها كتب الأنساب والتراجم والسير، فلم تشر إلى أنه كان رئيساً لقومه بني بدر بوصاية من والده حصن بن حذيفة قبل وفاته[4]، كما أنها لم تذكر إسلامه سنة (8هـ/629م) قبل فتح مكة[5] وإرسال الرسول له سنة (10هـ/631م) إلى بني تميم، فسبي بعض بني العنبر[6] وكذلك زواج عثمان بن عفان من ابنته أم البنين[7]، وأنه امتد به العمر إلى أيام خلافته[8]،ويبدو أن المصادر التاريخية قلّلت من شأن عيينة، وحجّمت دوره، فلم تشر إلى مركزه بين قومه قبل الإسلام، وإلى مكانته بعد إسلامه.

وأوردت المصادر التاريخية بعض الإشارات حول قبيلته،فأشار الطبري إلى مشاركة **غطفان** القبائل الأخرى في هجومها على المدينة في غزوة الخندق سنة (5هـ/626م)[9].

---

(1) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

(2) الواقدي، **الردة**، ص91 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص21.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص158. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص77. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص31. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص322. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497. الديار بكري، **تاريخ**، ج1 ص307.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص103.

(3) الواقدي، **الردة**، ص195 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ج1، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص260 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص22.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص348. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص31. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص307. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص307.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(102 -103). كاتبي، غيداء، **الردة**، ص145.

(4) ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

(5) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1249. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص31. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

(6) ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

(7) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1249. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص31. ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

(8) ابن حجر، **الإصابة**، ج4، ص767.

(9) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص258 (سيف بن عمر).

وأشارت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط والبلاذري إلى ردتها بعد وفاة الرسول (ص)[1] وقدومها على أبي بكر الصديق تقر بالصلاة، وتطلب أن تعفى من الزكاة[2]، كما أجمعت المصادر التاريخية على قتالها إلى جانب طليحة بن خويلد في بزاخة[3]، وعودتها إلى الإسلام بعد هزيمته[4].

إلا أنها تجاهلت ما أوردته كتب الأنساب والتراجم عن نسب غطفان الممتد إلى غطفان ابن سعد[5] بن قيس[6] إبن عيلان[7] من العدنانية، وهو بطن متسع كثير الشعوب والبطون[8]،ومن بطونها ريث[9]، ومن ريث عبس، وذبيان، وفزارة[10]، وعبد الله[11]، وثعلبة، وعذرة ومعاوية، وعامر، وبهثة، وعوف[12]،كما أنها لم تشر إلى أن منازلهم التي كانت بنجد، فيما يلي وادي القرى وجبال طيء وأجأ وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولت على مواطنهم قبائل طيء[13].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص49. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.
انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74.
انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص73.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص258 (سيف بن عمر).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا).
الطبري، **تاريخ**، ج2، ص244 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص20.
انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص316.
انظر أيضاً: الجابري، محمد، **العقل**، ص155.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص96 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص261 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص(23 -24).

([5]) الكلبي، **جمهرة**، ص457. ابن سلام، **النسب**، ص242. الهمداني، **عجالة**، ص98. ابن الأثير، **اللباب**، ج2،ص316. القرطبي، **التعريف**، ص97.

([6]) الكلبي، **جمهرة**، ص457. ابن سلام، **النسب**، ص242. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص302. الهمداني، **عجالة** ص98.

([7]) الكلبي، **جمهرة**، ص457. ابن سلام، **النسب**، ص242. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص302. القلقشندي، **نهاية** ص388.

([8]) القلقشندي، **نهاية**، ص388.

([9]) ابن سلام، **النسب**، ص242. القرطبي، **التعريف**، ص97.

([10]) القرطبي، **التعريف**، ص(88 -91).

([11]) ابن سلام، **النسب**، ص242. القرطبي، **التعريف**، ص97.

([12]) القرطبي، **التعريف**، ص97.

([13]) القلقشندي، **نهاية**، ص388.

اكتفت المصادر التاريخية بإيراد مقتضبات عن اسمه، فقالت، هو **قرة بن هبيرة[1] بن سلمة[2] القشيري**[3]،وأطالت كتب الأنساب والطبقات والتراجم في سرد تفاصيل ذلك، فهو قرة ابن هبيرة[4]، بن عامر بن سلمة[5] الخير[6] بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[7]، إبن معاوية بن بكر بن هوازن[8] القشيري[9].

وأشار الواقدي وابن أعثم إلى توليه زعامة قبيلته بني عامر حين ارتدت[10]، وذكر ابن خياط والبلاذري قتاله إلى جانب طليحة بن خويلد في بزاخة[11]، وأشارت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط إلى اقتياده إلى المدينة أسيراً بعد هزيمته في بزاخة، حيث أقر بإيمانه أمام أبي بكر الصديق، فعفا عنه، وأطلق سراحه، وكساه[12].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص84، 97، 99 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(258-259) (سيف بن عمر) 260 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص22.

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص77. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص349.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص100. باشميل، محمد **حروب**، ص104.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص49 84 96 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص259 (سيف بن عمر)، ابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص15.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص49 84 96 (ابن اسحاق).

([4]) القرشي، **جمهرة**، ص39. ابن سلام، **النسب**، ص262. ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص303. ابن عبد البر، **الاستيعاب** ج3، ص1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص437.

([5]) القرشي، **جمهرة**، ص39. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص437.

([6]) بن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102.

([7]) القرشي، **جمهرة**، ص33. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص437.

([8]) القرشي، **جمهرة**، ص33.

([9]) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص437.

([10]) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

([11]) ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص104.

([12]) الواقدي، **الردة**، ص99 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص104. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص260 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص23.

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص78. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص358.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص130. باشميل، محمد، **حروب**، ص105.

ولم تشر هذه المصادر إلى ما أوردته كتب الأنساب والتراجم والطبقات عن قدومه على الرسول (ص) في وفد بن قشير[1] بعد حنين، وقبل حجة الوداع[2]، مبايعاً له ومعلناً إسلامه[3]،فكساه بردين، وحمله على فرسه، واستعمله على قومه[4]، وقيل ولاه صدقات قومه[5].

وأوردت المصادر التاريخية بعض الإشارات حول قبيلته، فذكر الطبري قدوم وفد منها على الرسول (ص) سنة (10هـ/631)، وفيهم من رؤساء القوم: عامر بن الطفيل (ت10هـ/631م)، وأربد بن قيس بن مالك بن جعفر (ت10هـ/631)[6]،وذكر الواقدي وابن أعثم أنّ ردة **بني عامر**، كانت بعد وفاة الرسول (ص) سنة (11هـ/631م)[7]، أما الطبري فأشار إلى تربّصها، عندما علمت بحركة الردة، حتى ترى ما تصنع أسد وغطفان[8] ثم ذكر عودتها إلى الإسلام[9].

إلا أن هذه المصادر لم تتناول ما أشارت إليه كتب الأنساب عن نسب عامر، وهو: عامر ابن صعصعة[10] بن معاوية بن بكر[11] بن هوازن[12]بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس

---

(1) القرشي، **جمهرة**، ص39.

(2) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص437.

(3) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281. ابن سلام، **النسب**، ص262. ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص303. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1281، ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص289. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص102. ابن حجر، **الإصابة** ج5، ص437.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص303.

(5) القرشي، **جمهرة**، ص39. ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص303.

(6) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص144 (ابن اسحاق).

(7) الواقدي، **الردة**، ص49 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

(8) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص258 (سيف بن عمر).

(9) (م. ن)، ص263 (سيف بن عمر).

(10) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص272. الهمداني، **عجالة**، ج1، ص88. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص306. القرطبي، **التعريف**، ص86. القلقشندي، **نهاية**، ص330.

(11) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص272. الهمداني، **عجالة**، ص88. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص306. القرطبي، **التعريف** ص86.

(12) الهمداني، **عجالة**، ص88. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص306. القرطبي، **التعريف**، ص86. القلقشندي، **نهاية** ص331.

عيلان[1] بن مضر[2]،ومن بطونها: هلال، وسواءة[3] ونمير، وربيعة التي يعود إليها نسب قرة بن هبيرة[4].

أوردت المصادر التاريخية معلومات ضئيلة حول اسمه فهو **مالك بن نويرة**[5] لقب بالجفول[6]، لأنه جفل إبل الصدقة ومنع الزكاة[7]، في حين أفاضت كتب الأنساب والتراجم في سرد تفاصيل هذا النسب، فهو مالك بن نويرة[8] بن جمرة[9] وقيل: حمزة[10] بن شداد[11] إبـ ن ع ب ي د[12] بـ ن ع ري ن[13] بـ ن ث ع ل ب ة[14] بـ ن ي ر بـ وع التميمـ ي[15]

([1]) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص272. الهمداني، **عجالة**، ص91. ابن الأثير، **اللباب**، ج2، ص306. القرطبي، **التعريف** ص86.

([2]) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص272. الهمداني، **عجالة**، ص91.

([3]) ابن حزم، **جمهرة**، ج1، ص273.

([4]) (م. ن)، ج2، ص(279 -280).

([5]) الواقدي، **الردة**، ص103 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص104 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص269 276 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص24.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **تاريخ**، ج3، ص337. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص33. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص316. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص500.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص146. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص101، باشميل، محمد، **حروب**، ص22. حسين، طه، **الخلفاء**، ص65.

([6]) الواقدي، **الردة**، ص104 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص270 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص25.

انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، عصر الخلفاء الراشدين، ص33.

([7]) الواقدي، **الردة**، ص104 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص25.

([8]) الكلبي، **جمهرة**، ص219. ابن سلام، **النسب**، ص236. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص236. ابن حجر، **الإصابة**، ج5 ص754. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص15.

([9]) الكلبي، **جمهرة**، ص219. ابن سلام، **النسب**، ص236. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص236. ابن حجر، **الإصابة**، ج5 ص754.

([10]) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص1362. الكتبي، **فوات**، ج3، ص233.

([11]) الكلبي، **جمهرة**، ص219. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص276. الكتبي، **فوات**، ج3، ص233. ابن حجر، **الإصابة**، ج5 ص754.

([12]) الكلبي، **جمهرة**، ص219. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص236. ابن حجر، **الإصابة**، ج5 ص754.

([13]) ابن سلام، **النسب**، ص236.

([14]) الكلبي، **جمهرة**، ص219. ابن سلام، **النسب**، ج1، ص236. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص236. ابن حجر، **الإصابة** ج5، ص754.

([15]) الكلبي، **نسب**، ص219. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص1362. ابن الأثير، **أسد**، ج5، ص236. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص754.

ابن أبي المغوار[1] ويكني أبا حنظلة[2].

وتحدث البلاذري عن صفات مالك بن نويرة حيث كان يوقد ناره إلى الصبح مخافة أن يأتيه ضيف فلا يعرف مكانه، وكان يركب الفرس الجرور، ويقود الجمل الثفال، وكان وجهه فلقة قمر[3] ووصف الطبري خَلْقه فقال إنه كان ذا شعر كثيف[4] أما كتب الأنساب والتراجم فوصفته بأنه كان شاعراً[5]،وفارساً من فرسان بني يربوع وأشرافهم[6].

وذكر البلاذري والطبري أن الرسول (ص) بعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة، حين فرق عماله على الصدقات عام (9هـ/630م) [7] كما ذكرت المصادر التاريخية قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة لمنعه الزكاة[8]،وزواجه من امرأته أم متمم[9] ابنة المنهال[10].

([1]) الكتبي، **فوات**، ج3، ص233.

([2]) ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص754.

([3]) البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا).

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص279 (سيف بن عمر).

([5]) الكلبي، **جمهرة**، ج1، ص219. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص1362. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص754.

([6]) ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص755.

([7]) البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص147 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص177. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص151. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2 ص498.

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص147.

([8]) الواقدي، **الردة**، ص107 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص104 (المدائني). البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(278 -279) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص26.

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص78. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص158. ابن كثير، **البداية**، ج6 ص326.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص146. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص102. باشميل، محمد، **حروب**، ص(135 - 136). حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص65. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص150.

([9]) الواقدي، **الردة**، ص107 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص278 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص26.

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص79. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص358. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص326.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص146.

([10]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص278 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص79. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص358. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص326.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص146.

وأوردت المصادرالتاريخية بعض الإشارات حول قبيلته، فأشار الطبري إلى مشاركتها في فتح مكة، وقدومها على الرسول (ص) سنة (9هـ/630م) على رأسها مجموعة من أشرافها، منهم عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي (20هـ/640م) والأقرع بن حابس (ت13هـ/634م)، والزبرقان بن بدر التميمي، وقيس بن عاصم (ت20هـ/640م)[1] كما أشار إلى تعيين الرسول (ص) سنة (9هـ/630م) بعض رجال **بني تميم** عمالاً على صدقات قومهم، فكان الزبرقان بن بدر على الرباب وعوف والأبناء، وقيس بن عاصم على مقاعس، والبطون، وصفوان بن صفوان (ب. ت) على بَهدى، وسبرة بن عمرو على خَضم، ووكيع بن مالك (ب. ت) على بني مالك، ومالك بن نويرة على بني يربوع[2]،وأشارت هذه المصادر باستثناء البلاذري والطبري إلى ردة بني تميم في منطقة البطاح من أرضهم[3].

أما كتب الأنساب والتراجم فقد أشارت إلى نسب جدّ قبيلة تميم، فهو تميم بن مر[4] بن أدّ بن طابخة[5]،ومن بطونها الحارث، وعمرو[6] وسعد، وحنظلة، ويربوع، و بنو العنبر، وكانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هنالك على البصرة واليمامة، وامتدت إلى العذيب من أرض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر، ولم يبق منهم باقية، وورثت مساكنهم غزية من طيء، وخفاجة من بني عقيل بن كعب[7].

---

(1) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص65، ص115 (ابن اسحاق).

(2) (م. ن) ص268 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص77. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص353. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2 ص498.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص123. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص147.

(3) الواقدي، **الردة**، ص29، 70 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص104 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص15، ص26.

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص424.

(4) ابن دريد، **الاشتقاق**، ج1، ص96. النويري، **نهاية**، ج2 ص344. القلقشندي، **نهاية**، ص188.

(5) النويري، **نهاية**، ج2، ص345. القلقشندي، **نهاية**، ص188.

(6) النويري، **نهاية**، ج2، ص346. القلقشندي، **نهاية**، ص188.

(7) القلقشندي، **نهاية**، ص188.

للاطلاع على موقع تميم في نجد والحجاز أنظر الخارطة رقم (1).

أوردت المصادر التاريخية بعض المعلومات حول اسمه، فهو **مسيلمة**[1]**بن حبيب**[2] **الكذاب**[3]، وانفرد البلاذري بذكر كنيته، أبي ثمامة وقيل: أبي ثمالة[4]،أما كتب الأنساب والتراجم والأدب ففصلت في نسبه وقالت أنه: هو مسليمة[5] بن ثمامة[6] بن كثير[7] بن حبيب[8]،من بني عدي[9] الحنفي[10]، وكنيته أبو ثمامة[11].

وذكرت المصادر التاريخية - باستثناء ابن خياط - أنه ادعى النبوة في اليمامة[12]، وقد شهد الرجّال بن عنفوة (ت11هـ/632م) أن الرسول (ص) أشركه في النبوة[13] وأشار ابن

([1]) الواقدي، **الردة**، ص108 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107. البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.
انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص16.
انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص152. كرير، زينب، **حركات**، ص68. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص135.
([2]) الواقدي، **الردة**، ص108 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص27.
([3]) الواقدي، **الردة**، ص108 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107. البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.
انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص16.
([4]) البلاذري، **فتوح**، ص97 (أبو رياح اليماني).
انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص16.
انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص68.
([5]) الزبيري، **نسب**، ص20. ابن سلام، **النسب**، ص352. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص23. ابن العبري، **تاريخ**، ص99. الزرقاني، **شرح**، ج5، ص146.
([6]) ابن سلام، **النسب**، ص352. الزرقاني، **شرح**، ج5، ص146.
([7]) ابن سلام، **النسب**، ص352.
([8]) (م. ن). الزرقاني، **شرح**، ج5، ص146. الشريشي، **شرح**، ج1، ص151.
([9]) ابن سلام، **النسب**، ج1، ص352.
([10]) (م. ن). الشريشي، **شرح**، ج1، ص151.
([11]) الزرقاني، **شرح**، ج5، ص147.
([12]) الواقدي، **الردة**، ص108 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.
انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص8. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. الكتبي، **عيون**، ج1، ص253.
انظر أيضاً: بروكلمان، كار **تاريخ**، ص100. الجابري، محمد، **العقل**، ص202.
([13]) الواقدي، **الردة**، ص108 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.
انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص361.

خياط والطبري إلى قدومه على الرسول (ص) في وفد بني حنيفة[1] سنة (9هـ/630م)[2]، وقيل سنة (10هـ/631)[3]، وقد أقر له الرسول ما أقر لقومه، وبعدها عاد إلى اليمامة وارتد[4].

وقد وصفته المصادر التاريخية وصفاً خَلقياً فقالت إنه رويجل أصيفر أخينس[5] وانفرد الطبري بقوله: أنه عدو الله، سجع لقومه كلاماً، وضرب حرماً في اليمامة، ووضع عنهم الصلاة، وأحل لهم الخمر والزنا[6] وقد ألف هذه الأسجاع محاكاة للقرآن الكريم، ليظهر أنه صاحب معجزة دينية، ويعتقد الناس بصدق نبوته،ودارت هذه الأسجاع حول خلق الإنسان، والزواج، وبني تميم، والحيوانات، والزراعة[7].

وذكر البلاذري أن مؤذن مسيلمة كان اسمه حجيراً، وكان يشهد أن مسيلمة رسول الله[8]، أما الطبري فذكر أن مؤذنه هو عبد الله النواحة (ب.ت) [9] وأشار الواقدي والطبري

([1]) ابن خياط، **تاريخ**، ص93. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص260.

انظر أيضاً: عاشور، محمد، **بحوث**، ص70. الجابري، محمد، **العقل**، ص202.

([2]) ابن خياط، **تاريخ**، ص93.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق)

([4]) (م. ن)، ج3، ص138 (ابن اسحاق).

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص154. كرير، زينب، **حركات**، ص69.

([5]) الواقدي، **الردة**، ص(137-138) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص97 (أبو رياح اليمامي). الطبري، **تاريخ**، ج3 ص295 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص36.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص(164-165). أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. الكتبي، **عيون**، ج2 ص456. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص499.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص146. كرير، زينب، **حركات**، ص63.

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: الكتبي، **عيون**، ج1، ص424.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص71. الجابري، محمد، **العقل**، ص203. كرير، زينب، **حركات**، ص71.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص273 (283-284) (سيف بن عمر).

([8]) البلاذري، **فتوح**، ص97 (أبو رياح اليمامي).

([9]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص283 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص361.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص157.

وابن أعثم إلى زواج مسيلمة بن حبيب من سجاح بنت الحارث التميمية سنة (11هـ/632م)[1].

وأجمعت المصادر التاريخية على أن وحشي العبد الأسود، مولى جبير بن مطعم هو قاتل مسيلمة الكذاب[2]،أما كتب الأنساب والأدب والتراجم فلم تقدم معلومات إضافية حول شخصيته سوى إشارتها إلى أن عمره كان عند مقتله مائة وخمسين سنة[3].

وأوردت المصادر التاريخية معلومات قليلة عن قبيلته، فذكرت أنها سكنت أرض اليمامة[4]، وأشارت إلى قدومها على الرسول (ص)[5] سنة (9هـ/630م)[6]، وقيل: سنة (10هـ/631م)[7]، وفيها مجاعة بن مرارة (ت45هـ/665م) الذي اقطعه الرسول (ص) أرضاً مواتاً سأله إياها، والرجّال بن عنفوة (11هـ/632م) الذي قرأ القرآن ثم ارتد[8]، وذكر الطبري أن الرسول (ص) بعثه معلماً لأهل اليمامة ليشدَّ من أزر المسلمين، إلا أنه ارتد وشَّد من أزر مسيلمة وسانده[9]، وأجمعت هذه المصادر على اتباع **بني حنيفة** مسيلمة الكذاب عندما ارتد

([1]) الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص274 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص25.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص(164-165). أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. الكتبي، **عيون**، ج1 ص456. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص499.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص136 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص109 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص96 (قال بعضهم). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص290 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص36.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج4، ص162. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص364. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص39.

([3]) الزرقاني، **شرح**، ج5، ص146.

للاطلاع على مكان ردة مسيلمة الكذاب أنظر الخارطة رقم (4).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص147 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3 ص281 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص40.

انظر للمقارنة: ابن كثير. **البداية**، ج6، ص328.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص152. بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص102.

([5]) ابن خياط، **تاريخ**، ص93. البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق).

([6]) ابن خياط، **تاريخ**، ص93.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص137 (ابن اسحاق).

([8]) البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا).

([9]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص282 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص361.

وتنبأ[1]،وأشار الواقدي وابن أعثم أن بني حنيفة كانوا أقوياء ولم يشبههم أحد في بأسهم وشدتهم[2].

ويبدو أن هذه المصادر (موضع الدراسة) قد تجاهلت ما أشارت إليه كتب الأنساب عن نسب جد قبيلته: حنيفة بن لجيم بن صعب[3] بن علي بن بكر بن وائل[4]، ومن بطونها الدول، وعدي، وعامر[5] وكذلك عن منازلهم التي امتدت من اليمامة إلى البصرة[6] وقيل نزلوا اليمامة ما بين مكة واليمن[7]، وعن رجوعهم إلى الإسلام زمن أبي بكر الصديق[8].

أوردت المصادر التاريخية بعض الإشارات حول اسمها،فاتفق البلاذري والطبري أنها **سجاح بنت الحارث** بن سويد بن عقفان[9]، وأشار البلاذري في رواية أخرى أنها سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة بن العنبر بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم،تكنى بأم صادر[10]،أما الواقدي وابن أعثم فذكرا أنها سجاح بنت المنذر[11]،ويبدو أن كتب الأدب والأنساب والتراجم لم تضف لنا تفاصيل أخرى حول اسمها، فورد فيها كما أشارت إليه المصادر التاريخية (موضع الدراسة).

---

[1] الواقدي، **الردة**، ص109 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص94 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.

[2] الواقدي، **الردة**، ص113 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص28.

[3] الكلبي، **جمهرة**، ص538. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص396. القلقشندي، **نهاية**، ص239. الزرقاني، **شرح**، ج5 ص146.

[4] ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص396. القلقشندي، **نهاية**، ص239. الزرقاني، **شرح**، ج5، ص146.

[5] الكلبي، **جمهرة**، ص538. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص302.

[6] القلقشندي، **صبح**، ج1، ص333.

[7] السمعاني، **الأنساب**، ج2، ص280. الزرقاني، **شرح**، ج5، ص146.

[8] السمعاني، **الأنساب**، ج2، ص280.

للاطلاع على موقع بنو حنيفة في نجد والحجاز أنظر الخارطة رقم (1).

[9] البلاذري، **فتوح**، ص106. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص269 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2،ص354. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص491.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص125.

[10] البلاذري، **فتوح**، ص106 (قالوا).

[11] الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.

وأشارت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط والبلاذري إلى ادعائها النبوة بعد وفاة الرسول (ص)[1] بالجزيرة[2]، وتبعها رجال من قومها، من أبرزهم غيلان بن خريشة (ب.ت) والحارث بن الأهتم (ب.ت)، وجماعة من بني تميم[3] أما البلاذري فأشار إلى أنها تكهنت، وتبعها قوم من بني تميم، وقوم من أخوالها في تغلب[4]، وانفرد الطبري بالإشارة إلى أنها كانت تدين بالنصرانية[5].

وأشار الطبري إلى مجيء سجاح بنت الحارث من الجزيرة إلى تميم ومعها مجموعة من بني تغلب، والنمر، وإياد، وشيبان، في محاولة منها لغزو المدينة[6]،فراسلت مالك بن نويرة ودعته إلى الموادعة فأجابها إلى ذلك، إلا أنه أقنعها بعدم غزو المدينة، وطلب منها مساعدته على عشائر تميم، فرضيت قائلة: "فشأنك بمن رأيت فإني إنما أنا امرأة من بني يربوع، وإن كان ملك فالملك ملككم"، ثم إنها راسلت بني مالك تطلب منهم الموادعة، فأجابها وكيع بن مالك إلى ذلك، واجتمع ثلاثتهم سجاح، ومالك بن نويرة، ووكيع بن مالك على حرب بني تميم[7].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص269 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص27.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص269 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: الكتبي، **عيون** ج1، ص455.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص135. باشميل، محمد، **حروب**، ص126. كرير، زينب، **حركات**، ص73.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.

([4]) البلاذري، **فتوح**، ص106 (قالوا).

انظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157.

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص272 (سيف بن عمر)

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص272. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص269 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: الكتبي، **عيون**، ج1، ص456. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص324. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص498.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص125. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص148.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(269 -270). (سيف بن عمر)

انظر للمقارنة: الكتبي، **عيون**، ج1، ص456. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص325.

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص(148 -149).

وهذا يشير إلى أن قدوم سجاح إلى تميم كان نتيجة اتصالات مسبقة تمت بينها وبين عشائر تميم المتمردة على المدينة لتوحيد جهودها، إلا أن منازعات تميم مع بعضها البعض صرفتهم عن ذلك[1].

وذكر البلاذري والطبري أنها سجعت لقومها أسجاعاً[2] دارت حول الحرب والغزو والحياة لتضاهي بها القرآن الكريم[3]،وانفرد الطبري بالإشارة إلى تحالف سجاح مع مسيلمة الكذاب في اليمامة، وكانت ترمي إلى محاربته في بادئ الأمر، فمنحها نصف محصول اليمامة، ووعدها نصف محصول السنة التالية، إلا أن حملة خالد بن الوليد على اليمامة قد ألغت هذا الاتفاق[4].

وأشارت هذه المصادر باستثناء ابن خياط إلى زواجها من مسيلمة الكذاب سنة (11هـ/632م)[5]،وكان صداقها إسقاط صلاتي العشاء والفجر عن قومها[6]،وكان مؤذنها شبث ابن ربعي الرياحي (ب.ت)[7]، وقيل:الجنبة بن طارق بن عمرو بن حوط الرياحي (ب.ت)[8].

وانفرد البلاذري بالإشارة إلى أن سجاح حين تزوجت مسيلمة جعلت دينها، دينه، فلما قُتلَ صارت إلى الجزيرة، وبعدها أسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وحسن إسلامها، وصلى عليها

---

(1) كاتبي، غيداء، **الردة**، ص(148-149).

(2) البلاذري، **فتوح**، ص106 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص272 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص355. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص73.

(3) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(270-271) (سيف بن عمر).

(4) (م. ن) ص(271-272) 275 (سيف بن عمر).

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص149.

(5) الواقدي، **الردة**، ص111 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص106 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص274 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص27.

انظر للمقارنة: الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

انظر أيضاً: الجابري، محمد، **العقل**، ص204. كرير، زينب، **حركات**، ص73.

(6) الواقدي، **الردة**،ص111 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**،ج3،ص274 (سيف بن عمر).ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص28.

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص165. الكتبي، **عيون**، ج1، ص456.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص140. الجابري، محمد، **العقل**، ص204. كرير، زينب، **حركات**، ص73.

(7) البلاذري، **فتوح**، ص106 (ابن الكلبي). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص274 (سيف بن عمر).

(8) البلاذري، **فتوح**، ص106 (ابن الكلبي).

سمرة بن جندب الفزاري (ت60هـ/679م) والي معاوية بن أبي سفيان على البصرة سنة (53هـ/672م)[1] أما الطبري، فذكر أن سجاح لم تزل في بني تغلب في الجزيرة، حتى نقلهم معاوية عام الجماعة سنة (41هـ/661م) إلى الكوفة، وأنزلهم منازل القعقاع وبني أمية، وجاءت معهم وحسن إسلامها[2]،ولم تقدم لنا كتب الأدب والأنساب والتراجم أية معلومات إضافية عن شخصيتها.

أوردت المصادر التاريخية إشارات محدودة عن شخصيته، فذكرت أن اسمه **لقيط بن مالك[3] الأزدي**[4]، لقبه ذو التاج[5]، وسمي في الجاهلية بالجلندي[6]،أما كتب الأنساب والتراجم فلم تضف أية معلومات عن اسمه.

وأشار الطبري إلى ادعائه النبوة بعد وفاة الرسول (ص)، وتمكن من الاستيلاء على عُمان[7]، أما البلاذري فوصفه بأنه مرتدٌ، ولم يشر إلى ادعائه النبوة[8]، وانفرد البلاذري

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص106 (عبد الأعلى بن حماد الزسي).

أنظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3 ص275 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص357. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

للاطلاع على مكان ردة سجاح التميمية أنظر الخارطة رقم (4).

([3]) البلاذري، **فتوح**، ص89 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص314.

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص85. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص372. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص334. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص506.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص176. كرير، زينب، **حركات**، ص79. باشميل، محمد، **حروب**، ص241. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص159.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص314 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص372. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص314. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص506.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص17.

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص84. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص324.

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص314 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص95. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص372. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص334.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص241.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص314 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص85. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، ص372. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص334.

انظر أيضاً: كرير، زينب، **حركات**، ص79. باشميل، محمد، **حروب**، ص243.

([8]) البلاذري، **فتوح**، ص83 (قالوا).

بالإشارة إلى مقتله على يد حذيفة بن محصن البارقي (ب.ت) وعكرمة بن أبي جهل (ت13هـ/632م)، عندما أرسلهما أبو بكر الصديق لقتال المرتدين في عمان سنة (11هـ/632م) ولم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن قبيلته باستثناء البلاذري الذي أشار إلى ردتها بعد وفاة الرسول (ص) وعودتها للإسلام، بعد مقتل زعيمها لقيط بن مالك الأزدي على يد جيوش أبي بكر الصديق[1].

أما كتب الأنساب ففصلت في نسب جدها **الأزد** وقالت: هو أزد بن الغوث بن نبت[2] إبن مالك[3] بن زيد بن كهلان[4] بن سبأ[5] بن يشجب بن يعرب بن قحطان[6]، وكانت قبائل الأزد على ثلاثة أقسام هي أزد السراة في أطراف اليمن، وأزد عُمان، وازد شنوءة[7] في اليمن على مقربة من صنعاء[8].

ذكرت المصادر التاريخية معلومات محددة عن اسمه، فهو **الأشعث بن قيس**[9] **الكندي**[10] وقال البلاذري إنّ كنيته أبو محمد[11]،ولقب بعرف النار[12]، وهو وصف يمان يطلق

([1]) البلاذري، **فتوح** ص83(قالوا)

([2]) الكلبي، **جمهرة**، ص615. ابن سلام، **النسب**، ص267. ابن عبد البر، **القصد**، ص92. السمعاني، **الأنساب**، ج1 ص120. الهمذاني، **عجالة**، ص10. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص46.

([3]) ابن عبد البر، **القصد**، ص92.

([4]) ابن سلام، **النسب**، ص267. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص120. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص46.

([5]) ابن سلام، **النسب**، ص217. ابن عبد البر، **القصد**، ص92. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص120. الهمذاني، **عجالة** ص10.

([6]) ابن سلام، **النسب**، ص267. ابن عبد البر، **القصد**، ص92. الهمذاني، **عجالة**، ص10.

([7]) ابن سلام، **النسب**، ص267.

([8]) الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص65.

([9]) الواقدي، **الردة**، ص173 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق)، ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص51.
انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص155. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص86.
انظر ايضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص153.

([10]) ابن خياط، **تاريخ**،ص116(ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**،ص108 (قالوا).الطبري،**تاريخ**، ج3 ص138(ابن اسحاق).
انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص155.
انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص153.

([11]) البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا).

([12]) (م. ن)، ص108. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص338 (سيف بن عمر).

على الغادر، وقد لقبته بذلك نساء قومه[1]،لأنه أخذ الأمان لنفسه وعشرة من قومه حين حاصرهم المسلمون في حصن النجير وترك البقية للقتل[2].

وأطنبت كتب السير والتراجم والطبقات في سرد تفاصيل عن نسبه وحياته ونشأته، فهوالأشعث بن قيس[3] بن معدي كرب بن معاوية[4] بن جبلة بن عدي بن ربيعة[5]إبن معاوية[6] بن الحارث[7]، وقيل: إبن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر[8] بن معاوية ابن ثور[9] بن مرتع[10] بن معاوية بن ثور بن عفير[11] الكندي[12] واسمه معدي كرب، وغلب عليه الأشعث، لأنه كان أشعث الرأس[13] ووصفته بأنه كان شجاعاًو شريفاً[14]، مطاعاً، وجواداً[15] في الجاهلية، ووجيهاً في قومه في الإسلام[16]، له صحبة ورواية[17].

---

(1) الواقدي، **الردة**، ص203 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص338 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص66.

(2) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص338 (سيف بن عمر).

(3) ابن سعد، **الطبقات**، ج6، ص22. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص133. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **العبر**، ج1، ص34 **سير**، ج2، ص37. الصفدي، **الوافي**، ج9، ص274. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص87.

(4) ابن سعد، **الطبقات**، ج6، ص22. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص133. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **سير**، ج20، ص37. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص87.

(5) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص133. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **سير**، ج2، ص37. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص87.

(6) النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **سير**، ج2، ص37.

(7) النووي، **تهذيب**، ج1، ص123.

(8) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص123.

(9) (م. ن)، ص123. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **سير**، ج2، ص37.

(10) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص123. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **سير**، ج2، ص37.

(11) ابن عبد البر **الاستيعاب**، ج1، ص123. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123.

(12) ابن سعد، **الطبقات**، ج6، ص22. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص125. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **العبر**، ج1، ص34. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص97.

(13) الذهبي، **سير**، ج2، ص38. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص88.

(14) الذهبي، **العبر**، ج1، ص34.

(15) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص133. الذهبي، **العبر**، ج1، ص34.

(16) الذهبي، **العبر**، ج1، ص34.

(17) الذهبي، **سير**، ج2، ص38.

وأشار الواقدي والطبري إلى قدوم الأشعث بن قيس الكندي في وفد من كندة على الرسول (ص)[1] سنة (10هـ/631م) [2]،وأجمعت المصادر التاريخية على أن ردته كانت بعد وفاة الرسول (ص)[3]، وأشار الواقدي وابن أعثم إلى دعوة قومه لمنع الزكاة، ومحاربة أبي بكر الصديق[4]،كما أشارت المصادر إلى زواجه من أخت أبي بكر الصديق، أم فروة بنت أبي قحافة بعد رجوعه إلى الإسلام[5]، وانفرد الطبري بالإشارة إلى أن الأشعث الكندي خطب أم فروة بنت أبي قحافة عند قدومه على الرسول (ص)، وزوجه إياها وأخرها ليقدم الثانية فمات الرسول (ص)[6] وولدت أم فروة من الأشعث محمداً، واسحاق[7]، واسماعيل[8]، وذكر الواقدي وابن أعثم إلى مقتل اسماعيل واسحاق أيام عبد الملك، في بعض الوقائع، أما محمد بن الأشعث، فقتل أيام المختار بن أبي عبيد (ت67هـ/687م)[9].

وأشار الطبري إلى زواج الرسول من قتيلة بنت قيس الكندي، أخت الأشعث بن قيس الكندي، وقد ارتدت مع أخيها بعد وفاة الرسول (ص)[10]، وذكر البلاذري توجهه إلى الشام والعراق غازياً[11]، أما الطبري فأشار إلى مشاركته في فتوح فارس[12]، وتوليه أذربيجان سنة (34هـ/652م)،من قبل والي الكوفة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص (ت59هـ/679م)

---

(1) الواقدي، **الردة**، ص168. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق).

(2) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق).

(3) الواقدي، **الردة**، ص173 (بن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116. البلاذري، **فتوح**، ص110 (إبراهيم النخعي). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص335 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص50.

(4) الواقدي، **الردة**، ص173 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص50.

(5) الواقدي، **الردة**، ص213 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108 (إبراهيم النخعي). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص69. انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص87.

(6) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص339 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص495. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص382.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص278.

(7) الواقدي، **الردة**، ص214 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا). ابن أعثم، **فتوح**، ج1، ص70.

(8) الواقدي **الردة**، ص214 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص70.

(9) الواقدي، **الردة**، ص214 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص70.

(10) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص168 (الزهري).

(11) البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا).

(12) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص539 (سيف بن عمر).

في خلافة عثمان من عفان (ت35هـ/656م)[1] وانفرد البلاذري بالإشارة إلى أن وفاته بالكوفة، حيث صلى عليه الحسن بن علي بن أبي طالب(ت50هـ/670م) [2].

ولم تذكر هذه المصادر ما أوردته كتب الأنساب والتراجم والطبقات عن مشاركته في معارك: القادسية، والمدائن، وجلولاء، ونهاوند[3] وشهوده صفين مع علي بن أبي طالب (ت40هـ/660م)، ووفاته سنة (40هـ/660م) بعد مقتل علي بأربعين ليلة [4]،وقيل: سنة (42هـ/662م)[5]،كما أنها لم تذكر أنه عاش ثلاثاً وستين سنة[6].

نلاحظ مما تقدم أن المصادر التاريخية حاولت تقزيم دور الأشعث التاريخي فتجاهلت دوره في صفين، ولم تحدد المعارك التي شارك فيها، لأنه أحد قادة الردة الذين خرجوا على سلطة المدينة، محاولين الاستقلال عنها.

وأوردت المصادر التاريخية إشارات عديدة حول قبيلته، فذكر الطبري قدومها على الرسول (ص) سنة (10هـ/631م)[7] كما أشارت هذه المصادر إلى ردتها بعد وفاة الرسول (ص)[8]،وانفرد البلاذري بذكر ردة بني وليعة من **كندة** قبل وفاة الرسول (ص)[9]،وذكر البلاذري والطبري أن الرسول (ص) عيّن المهاجر بن أمية عاملا عليها[10]، إلا أنه لم يصل

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص330 (سيف بن عمر).

([2]) البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا).

([3]) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص134. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123، الصفدي، **الوافي**، ج9، ص274.

([4]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الصفدي، **الوافي**، ج9، ص274.

([5]) ابن سعد، **الطبقات**، ج6، ص22. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص134. النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. الذهبي، **العبر**، ج1، ص34. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص88.

([6]) النووي، **تهذيب**، ج1، ص123. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، ص88.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص138 (ابن اسحاق).

([8]) الواقدي، **الردة**، ص210 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص107 (قالوا). ابن خياط، **تاريخ**، ص116. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص331 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص50.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص338. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص482.

([9]) البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا).

([10]) (م. ن)، ص109 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص330 (سيف بن عمر).

إليها إلا بعد وفاة الرسول (ص)، لمرض ألم به[1] وأضاف البلاذري أن أبا بكر الصديق كتب إلى زياد بن لبيد بولاية كنده[2].

أما الطبري فانفرد بذكر مشاركة كندة في معركة القادسية[3]، كما أشار الواقدي وابن أعثم إلى أحيائها وهم: بنو هند، وبنو ذهل بن معاوية، وبنو حجر[4]، وبنو العاتك[5]، وقيل بنو العاقل[6].

إلا أن المصادر التاريخية لم تقف على نسب كندة، وهو ثور[7] بن عفير[8] بن عدي ابن الحارث[9]، وقيل الحرث[10] بن مرة بن أدد بن زيد[11] بن عمرو[12] بن يشجب بن عريب[13] وقيل غريب[14] بن زيد[15] بن كهلان[16] بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[17]،وقيل، سمي كندة بهذا الاسم لأنه كند أباه أي عقه[18].

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص330.

([2]) البلاذري، **فتوح**، ص76.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص485 (539-540).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص180 (185-186) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(50-54).

([5]) الواقدي، **الردة**، ص186 (ابن اسحاق).

([6]) ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص54.

([7]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425. الهمداني، **عجالة**، ص107. القرطبي، **التعريف** ص273. الذهبي، **سير**، ج2، ص38.

([8]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425. الهمداني، **عجالة**، ص107. الذهبي، **سير**، ج2 ص38.

([9]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425. الهمذاني، **عجالة**، ص107.

([10]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. القرطبي، **التعريف**، ص273.

([11]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. الهمداني، **عجالة**، ص107. القرطبي، **التعريف**، ص273. الذهبي، **سير**، ج2، ص38.

([12]) القرطبي، **التعريف**، ص38.

([13]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. الهمذاني، **عجالة**، ص107. القرطبي، **التعريف**، ص273. الذهبي، **سير**، ج2، ص38.

([14]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص36. القرطبي، **التعريف**، ص273.

([15]) الهمداني، **عجالة**، ص107. القرطبي، **التعريف**، ص273. الذهبي، **سير**، ج2، ص31.

([16]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. الهمذاني، **عجالة**، ص47.

([17]) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136. الهمذاني، **عجالة**، ص107. الذهبي، **سير**، ج2، ص38.

([18]) الذهبي، **سير**، ج2، ص38. القلقشندي، **نهاية**، ص409.

وكندة عدة بطون منها معاوية الذي يعود إليه نسب الأشعث بن قيس، ووهب[1] والرائس[2]، وأشرس[3]، وله من الولد السكاسك والسكون[4]،وتقع بلاد كندة باليمن،وقد كان لها ملك بالحجاز واليمن[5].

5 - موقف القبائل الأخرى من الردة

أشار الطبري إلى ردة قبيلتي **عبس وذبيان** بعد وفاة الرسول (ص) سنة (11هـ/632م)[6]، أما الواقدي فاكتفى بالإشارة إلى ردة ذبيان من خلال الأشعار التي أوردها[7]، وأضاف الطبري أن قبيلتي عبس وذبيان كانتا ضمن القبائل التي قدمت على أبي بكر الصديق بعد وفاة الرسول (ص)، تقر بالصلاة، وتطالب بأن تعفى من الزكاة[8]، وحاولتا الهجوم على المدينة، فحاربها أبو بكر الصديق قبل رجوع جيش أسامة من الشام، فكانتا من أوائل القبائل التي حاربها[9]،وبعد قدوم الجيش قاتلها في منطقة الأبرق[*]،فهزمهما وانتصر عليهما[10]،كما أشار الطبري إلى انضمامهما إلى طليحة بن خويلد في موقعة بزاخة[11]، ولم تشر بقية المصادر التاريخية إلى ردة هاتين القبيلتين.

---

(1) الكلبي، **نسب**، ج1، ص136، ص139. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425. القرطبي، **التعريف** ص261.

(2) الكلبي، **نسب**، ج1، ص137. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425.

(3) الكلبي، **نسب**، ج1، ص137. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425. القرطبي، **التعريف**، ص261.

(4) ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص425. القرطبي، **التعريف**، ص261.

(5) القلقشندي، **نهاية**، ص409.

(6) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص246 (سيف بن عمر).

(7) الواقدي، **الردة**، ص116 (ابن اسحاق).

(8) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر)

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص344.

(9) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص243 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص344. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص317.

(*) الابرق: ويسمى ابرق الربذة، وحدثت فيه وقعة بين المرتدين وأبي بكر الصديق، من منازل بني ذبيان، غلبهم عليه أبو بكر لما ارتدوا وجعله حمى لخيل المسلمين، وقيل من منازل عمرو بن ربيعة.

انظر: الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص68. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص13.

(10) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص248. (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص318.

(11) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص248 (سيف بن عمر).

وأجمعت المصادر التاريخية عدا ابن خياط والبلاذري على ولاء **طيء** للإسلام حين ارتدت القبائل العربية الأخرى[1]،وأورد الطبري رواية أخرى أشار فيها أن جزءاً منها قد ارتد[2]،وانفرد الواقدي بالإشارة إلى أداء طيء زكاة أموالها، وإرسال ما عليها من إبل الصدقة إلى أبي بكر الصديق، إقراراً منها بسلطة المدينة[3].

واتفق الواقدي والطبري وابن أعثم على قتال طيء إلى جانب خالد بن الوليد في وقعة بزاخة ضد طليحة بن خويلد[4]،كما أشارت هذه المصادر إلى دور عدي بن حاتم الطائي وزيد الخير الطائي في وقوف طيء إلى جانب سلطة المدينة ودعمها[5].

في حين لم تقدم لنا المصادر التاريخية أية إشارات عن موقف **هوازن** من الردة عدا ما أشار إليه الطبري عن ردتها بعد وفاة الرسول (ص)، ومنعها الزكاة[6]، وأن أبا بكر الصديق أرسل لها طريفة بن حاجز لردها إلى الإسلام، عندما عقد الجيوش لمقاتلة المرتدين[7]، فعادت بعد هزيمة طليحة بن خويلد في بزاخة[8].

لقد اكتفت بعض المصادر التاريخية بذكر إشارات محدودة حول موقف **قريش** من الردة، فأشار الواقدي وابن أعثم إلى خروج ألفي فارس من قريش، ومواليهم، وأحلافهم، في

---

(1) الواقدي، **الردة**، ص90 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(254-255) (ابن الكلبي). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص21.

(2) الطبري **تاريخ**، ج3، ص256 (سيف بن عمر)

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص316.

(3) الواقدي، **الردة**، ص(63-66) (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص318.

(4) الواقدي، **الردة**، ص198 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص255 (ابن الكلبي). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص21.

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص(496-497).

(5) الواقدي، **الردة**، ص198 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(253-254) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص21.

(6) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص242 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص74. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص498.

(7) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص249 (سيف بن عمر)

انظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص495.

(8) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256 (ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

جيش عكرمة إبن أبي جهل (ت13هــ/632م)، لمقاتلة مرتدي كندة[1]،وانفرد الطبري بالإشارة إلى خروج قريش بقيادة خالد بن أسيد (ت11هــ/632م)، في جيش المهاجر بن أمية لمقاتلة مرتدي هذه القبيلة[2]،إلا أن المصادر التاريخية الأخرى لم تقدم لنا أي معلومات إضافية حولها.

([1]) الواقدي، **الردة**، ص198 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص59.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص329 (سيف بن عمر).

الفصل الثالث

مجريات أحداث الردة عند المؤرخين

1 - التعبئة والاستعدادات في المدينة

أوردت المصادر التاريخية إشارات متعددة حول استعدادات المدينة لمواجهة حركة الردة، والتي بدأت بعد خروج أسامة بن زيد إلى الشام،وانفرد الواقدي بالإشارة إلى رغبة أبي بكر الصديق في محاربة القبائل المرتدة بعد تشييعه جيش أسامة بن زيد إلى الشام، إلا أن المسلمين أشاروا عليه بضرورة التريث، وأن يكتب إلى عماله في عُمان والبحرين، فكتب إلى عمرو بن العاص في عُمان، وأبان بن سعيد (ت13هــ/634م) في البحرين يدعوهما للقدوم إلى المدينة،وقد اجتمع عمال الخليفة قبل تلبيتهم دعوته بجموع مناطقهم، وعرضوا عليهم ما ورد في كتاب أبي بكر الصديق، فأبدوا التزامهم بالطاعة والمشاركة في مقاتلة المرتدين، فأرسل أهل عمان سبعين فارساً، وأهل البحرين ثلاثين، وقد أثنى أبو بكر والمسلمون على ذلك[1].

وأشارت المصادر التاريخية، باستثناء البلاذري وابن أعثم إلى حالة الاستنفار التي أعلنها أبو بكر الصديق في المدينة قبل خروجه إلى ذي القصة، فوضع الزبير بن العوام (ت36هــ/656م)، وطلحة بن عبيد الله (ت36هــ/656م)[2]، وعبد الله بن مسعود (ت32هــ/ 653م) على أنقاب المدينة[3] وقيل: استخلف سنان الضمري عليها[4].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(54 -63) (ابن اسحاق).

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص245 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(344 -346). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص(316 -319). ابن خلدون، **تاريخ** ج2، ص495.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(26 -31). حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص(45 -46). كرير، زينب، **حركات** ص100. عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص(92 -93).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص69 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص245 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص28.

([4]) ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني).

انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص28.

انظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص93.

وتباينت المصادر التاريخية في الزمن الذي سار فيه أبو بكر الصديق إلى ذي القصة لعقد الجيوش، فذكر الواقدي والبلاذري أن أبا بكر الصديق خرج بعد أن شيع جيش أسامة إلى الشام[1]، أما ابن خياط والطبري فذكر أن خروجه كان بعد قدوم الجيش من الشام[2].

وانفرد الطبري بالإشارة إلى أن أبا بكر الصديق هزم القبائل المرتدة في منطقة ذي القصة، قبل أن يعقد الجيوش لإرسالها إلى جبهات القتال، وكان على ميمنته النعمان بن مقرن (21هـ/641م)، وعلى ميسرته أخوه عبد الله بن مقرن (ب.ت)، وعلى الساقة سويد بن مقرن (ب.ت)،وبعدها عاد إلى المدينة منتصراً[3].

وعددت المصادر التاريخية أسماء الألوية التي عقدت في ذي القصة، فذكرت باستثناء ابن أعثم أن أبا بكر الصديق عقد في ذي القصة لخالد بن الوليد دون سواه، وأمره بالتوجه إلى طليحة بن خويلد الأسدي، وطالبه بعد أن ينتهي من أمره أن يتوجه إلى البطاح من أرض بني تميم لمواجهة مالك بن نويرة، وقد نجح في إخضاعهما[4].

وانفرد الطبري بتفاصيل أخرى عن عقد أبي بكر الصديق الألوية لقوّاده لمقاتلة المرتدين، وتوضيح مهام كل منهم فقد أرسل عكرمة بن أبي جهل (ت13هـ/634م) إلى مسيلمة الكذاب، ومن ثم إلى قضاعه، وألحق به فيما بعد شرحبيل بن حسنة (18هـ/639م)

([1]) الواقدي، **الردة**، ص68 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا).

انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص126.

([2]) ابن خياط، **تاريخ**، ص101 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص248 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص156. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص345. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص317. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص490.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص107. عاشور، محمد، **بحوث**، ص93. حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص46.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(245-247). (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(344-346). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص(316-319). ابن خلدون، **التاريخ**، ج2، ص495.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(26-31). حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص(45-46). كرير، زينب، **حركات** ص100، عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص(92-93).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص68 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص102، (المدائني). البلاذري، **فتوح**، ص104 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص249 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص156. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص28.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص126 (ابن اسحاق).

وبعث المهاجرإبن أبي أمية إلى العنسي، ومن ثم توجه إلى كندة، وأرسل خالد بن سعيد بن العاص (ت14هــ/635م) إلى الحمقتين من مشارف الشام، وبعث عمرو بن العاص إلى قبائل قضاعة ووديعة والحارث. وحذيفة بن محصن الغلفاني (ب.ت) إلى أهل دبا، وعرفجة بن هرثمة (ب.ت) إلى مهرة، وطريفة بن حاجز إلى بني سليم ومن معهم من هوازن، وأرسل سويد بن مقرن إلى تهامة، والعلاء بن عبد الله بن عماد الحضرمي (21هــ/41م) إلى البحرين[1].

وعرض الطبري الوصية التي وجهها أبو بكر الصديق للجيوش التي خرجت لمحاربة المرتدين قائلاً "إذا غشيتم داراً من دور الناس فسمعتم فيها أذاناً؛ فأمسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ما الذي نقموا، وإن لم تسمعوا أذاناً فشنوا الغارة واقتلوا واحرقوا"[2].

أما الواقدي فذكر أن وصية أبي بكر الصديق كانت عندما عقد لخالد بن الوليد، موصياً إياه إذا وصل القوم، وسمع أذاناً بأن لا يقتل أحداً حتى ينذر ويعذر، وأن يعطي أمراءَهم وأشرافهم من المال على أقدارهم،كما أشار إلى الأمور التي كلّف بها أبو بكر الصديق خالد بن الوليد، وأن يدعو القوم إليها وهي شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والطاعة والجماعة[3].

وأوردت المصادر التاريخية باستثناء ابن خياط والبلاذري الكتاب الذي بعثه أبو بكر الصديق بوساطة رسله إلى القبائل المرتدة بعد عقده الألوية، والذي يعكس السياسة التي اتَّبعها أبو بكر في مواجهة المرتدين، والتي قامت على أساس دعوتهم بالحسنى إلى داعية الله، فإن استجابوا، قبلت توبتهم، وإن لم يستجيبوا؛ فليس لهم إلا الحرق بالنار والقتل بالسيف وسبي النساء

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص249 (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص(75-76). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص146. ابن كثير، **البداية**، ج6 ص320. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص395.

انظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص110. عاشور، محمد، **بحوث**، ص(94-95). حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص45. كرير، زينب، **حركات**، ص(100-101). كاتبي، غيداء **الردة**، ص128.

للاطلاع على قادة الألوية التي عقدها أبو بكر الصديق أنظر الخارطة رقم (5).

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص279 (ابن اسحاق).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(70-72)(ابن اسحاق).

انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص28. الديار بكري **تاريخ**، ج1 ص302.

والذراري[1]،وأضاف الطبري تزويد أبي بكر الصديق أُمراء الجند بعهد يوصيهم بمهامهم، ويحدد لهم إطار عملهم، ويرسم لهم أسلوب ذلك العمل[2].

2 - جبهات القتال

تعد المصادر الجغرافية مورداً رئيساً، يساعد في تحديد اسم **اليمن**، وموقعها، ورسم صورة دقيقة عن التطورات القتالية التي حدثت على أرض الواقع، فتسميتها جاءت من تيامن الناس إليها بعد تفرق العرب من مكة[3]، وقيل: لأنها تقع على يمين الكعبة[4]، وقيل: لأن يقطن إبن عامر بن سام بن نوح نزلها[5].

وتقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية، وتمتد حدودها من تهامة إلى العروض[6] ومن أشهر مدنها صنعاء وزبيد وعدن، وتعتبر صنعاء أكبر مدنها وأقدمها[7] وتمتاز اليمن بكثرة أشجارها وثمارها وزروعها[8]، وتسقط الأمطار فيها صيفاً[9].

وأوردت بعض المصادر التاريخية تفاصيل الأحداث التي شهدتها **جبهة اليمن** في فترة الردة سواء في عهد الرسول (ص) أو في عهد أبي بكر الصديق، والتي انتهت بإعادة السيطرة الإسلامية عليها،فأشار الطبري إلى التفاف قبيلة مذحج بزعامة قيس بن عبد يغوث المرادي

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(71-72). (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(250-251). (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص15.

انظر للمقارنة: ابن خلدون **تاريخ**، ج2، ص(495-496).

انظر أيضاً: عاشور، محمد، **بحوث**، ص(102-103). كرير، زينب، **حركات**، ص103.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(251-252). (سيف بن عمر).

انظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص495.

انظر أيضاً: عاشور، محمد، **بحوث**، ص103. كرير، زينب، **حركات**، ص103.

([3]) الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص447. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1483.

([4]) ابن الفقيه، **البلدان**، ص91.

([5]) م.ن. البكري، **معجم**، ج4، ص1400.

([6]) الهمداني، **صفة**، ص90. الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص447. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1483.

([7]) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص(53-55).

([8]) الهمداني، **صفة**، ص90. الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص447.

([9]) ابن الفقيه، **البلدان**، ج1، ص92.

(ت37هـ/657م)، ونجران(*) حول الأسود العنسي، بعد إعلان حركته سنة (11هـ/632م) وبعد أن عظمت قوته توجه إلى صنعاء فقتل عامل الرسول (ص) شهر بن باذام، واستولى عليها[1]، أما البلاذري فأشار إلى أن عامل الرسول (ص) على صنعاء هو خالد بن سعيد بن العاص وقيل المهاجر بن أمية[2].

وبعد أن اشتد خطر العنسي، وقويت شوكته، استعان بنفر من أهل اليمن، فوضع قيس إبن يغوث على الجند، وأسند أمر الأبناء إلى فيروز وداذويه، وقد دفعت هذه التطورات كما أورد الطبري الرسول (ص) للكتابة إلى عماله والأبناء، لمواجهة الأسود العنسي والقضاء عليه[3] وذكر البلاذري أن الرسول (ص) بعث قيس بن عبد يغوث لمقاتلته والوقوف إلى جانب الأبناء[4].

وعندما أحس الأسود بالخطر المحدق به بعد اجتماع قيس بن عبد يغوت والأبناء[5] قرر مواجهتهم، وقد دفعهم كما رأى البلاذري والطبري إلى الإسراع في تنفيذ مخطتهم[6] فتمكنوا وبوساطة زوجته المرزبانة[7]، وقيل: آذاد[8] من قتله سنة (11هـ/632م).

(*) نجران: مدينة باليمن تشتهر بالنخيل وسميت بذلك نسبة إلى نجران بن زيدان بن شجب بن يعرب وهو أول من نزلها.
انظر: البكري، **معجم**، ج4، ص1298. الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص266. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1359.

(1) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص185 230 (سيف بن عمر).
انظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3، (عصر الخلفاء الراشدين)، ص15. الكتبي، **عيون**، ج1، ص451.
انظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص131.

(2) البلاذري، **فتوح**، ص112 (قالوا).

(3) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص185 (230-231). (سيف بن عمر).
انظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص155، الذهبي، **تاريخ** ج3، (عصر الخلفاء الراشدين)، ص15. الكتبي، **عيون**، ج1، ص451.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص(79-80). كاتبي، غيداء، **الردة**، ص132.

(4) البلاذري، **فتوح**، ص112 (قالوا).
أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص19.

(5) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص232 (سيف بن عمر).
انظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص19. الكتبي، **عيون**، ج1، ص452.
أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص132.

(6) البلاذري، **فتوح**، ص112 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص232 (سيف بن عمر).

(7) البلاذري، **فتوح**، ص112 (قالوا).

(8) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص232 (سيف بن عمر).

واختلفت المصادر التاريخية في تحديد قاتله، فأشار ابن خياط والبلاذري والطبري أنه قتل على يد فيروز الديلمي[1]، وذكر البلاذري في رواية أخرى أن قاتله هو قيس بن عبد يغوث[2]،وانفرد الطبري بالإشارة إلى النتيجة التي تمخض عنها قتل العنسي حيث خلصت صنعاء للمسلمين، وعاد عمال الرسول (ص) إلى أعمالهم[3].

وانفرد الطبري في سرد تفاصيل ردة اليمن الثانية في عهد أبي بكر الصديق، فأشار إلى أن وفاة الرسول (ص) أدت إلى اندلاع الردة مرة أخرى في اليمن، حيث بدأ الصراع بين الأبناء من جهة، وقيس بن عبد يغوث المرادي حليفهم السابق من جهة أخرى، وقد دعمت المدينة الجهة الأولى[4]،فعين أبو بكر الصديق فيروز الديلمي عاملاً على صنعاء، وكتب إلى عمير بن أفلح ذي مران (ب.ت)، وسعيد بن العاقب ذي زود (ب.ت) وحوشب ذي ظليم (ت37هــ/657م) وشهر ذي يناف (ب.ت)،وإلى سميفع بن ناكور ذي الكلاع (ب.ت)،لمساعدته والطاعة لفيروز[5].

وقد أثار هذا العمل قيس بن مكشوح، فكتب إلى وجوه اليمن يحرضهم على الأبناء، ويحذرهم من الخطر الناجم عن وجودهم في البلاد، إلا أن ذلك لم يلق قبولاً لديهم، مما دفعه إلي التخلص من قادتهم، فقتل داذويه، وأجبر فيروز وجُشيش على الهرب والاحتماء بخولان[(*)(6)].

([1]) ابن خياط، **تاريخ**، ص117 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(232-233). (سيف بن عمر). البلاذري، **فتوح** ص112 (قالوا).

أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3، ص16 (عصر الخلفاء الراشدين). الكتبي، **عيون**، ج1، ص452.

([2]) البلاذري، **فتوح**، ص113 (قالوا).

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص235 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص155. الذهبي، **تاريخ**، ج3، (عصر الخلفاء الراشدين)، ص16. الكتبي، **عيون**، ج1، ص452.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص323 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص335. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص491.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(46-49). كاتبي، غيداء، **الردة**، ص133.

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص323 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص335. ابن خلدون، **تاريخ** ج2، ص491.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(46-49). كاتبي، غيداء، **الردة**، ص133.

(*) خولان: بطن من كهلان من القحطانية، يعود نسبهم إلى خولان بن عمرو، كانت بلادهم اليمن، وبعد الفتوحات الإسلامية تفرقوا فسكنوا الشام ومصر. أنظر: ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص418. السمعاني، **الأنساب**، ج5، ص211. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، ص472. القلقشندي، **صبح**، ج1، ص326.

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص323 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص335. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص291.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(51-52). الجابري، محمد، **العقل**، ص(133-134).

واستولى على صنعاء وشرد الأبناء، مما دفع فيروز إلى الاستعانة ببعض القبائل كعقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعك[*]، فتمكن من استعادة صنعاء وإخراج قيس ومن معه إلى نجران[1].

وأشار الطبري إلى استعانة فيروز بأبي بكر الصديق، فأمده بعكرمة بن أبي جهل وكان وقتئذ بمهرة، كما كتب إلى عامله على عك الطاهر بن أبي هالة يأمره بمساندة الأبناء، ثم وجه المهاجر بن أمية من المدينة، وانضم إليه خالد بن سعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن أبي العاص، وجرير بن عبد الله البجلي، فاتجهوا إلى نجران، وتمكنوا من القضاء على حركته[2] وذكر البلاذري والطبري أسر قيس بن عبد يغوث المرادي وإرساله إلى أبي بكر الصديق، فأنكر أنه ارتد، فحقن دمه وعفا عنه[3].

وانفرد الطبري بالإشارة إلى أن أول من ارتد في تهامة بعد وفاة الرسول (ص) عك والأشعريون[**]، فكتب الطاهر بن أبي هالة إلى أبي بكر الصديق يخبره بذلك، وسار إليهم، ومعه مسروق العكي (ب.ت)، فهزمهم وانتصر عليهم[4].

أوردت الكتب الجغرافية معلومات عن حول موقع **بزاخة**،حيث اعتمدت الباحثة عليها لفهم مجريات الأحداث التي قدمتها المصادر التاريخية عنها خلال الفترة موضع الدراسة،

(*)عك: قبيلة تنسب إلى عك بن عدنان، وقيل الأزد، سكنت اليمن والشام ومصر والمغرب.

أنظر: المغربي، **الايناس**، ص17. البكري، **معجم**، ج3، ص962. السمعاني، **الأنساب**، ج9، ص34. ابن الأثير، **اللباب** ج3، ص352. القلقشندي، **نهاية**، ص366.

(1) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(325 -329). (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص335.

(2) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(325 -329). (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص335.

(3) البلاذري، **فتوح**، ص113 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص329 (سيف بن عمر).

(**) الأشعريون: من القبائل المشهورة في اليمن، وقد سكنت بالقرب من مدينة زبيد، ونسبت إلى أشعر بن أدد الذي يعود نسبه إلى كهلان. انظر: المغري، **الايناس**، ص18. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص273. ابن الأثير **اللباب**، ج1، ص64. القلقشندي، **قلائد**، ص105.

(4) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص320.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص375.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص58.

فذكرت أنها ماء لطّيء بأرض نجد، وقيل ماء لبني أسد[1]،وهي رملة من وراء النباج قبل طريق الكوفة[2].

وأشارت المصادر التاريخية إلى أحداث القتال التي شهدتها **جبهة بزاخة**، وانفرد الطبري بالقول إن عمليات مواجهة طليحة بن خويلد في بزاخة، بدأت في عهد الرسول (ص)، حين بعث ضرار بن الأزور إلى عماله على أسد يطالبهم بالقضاء على طليحة بن خويلد، إلا أنهم فشلوا في ذلك، ويبدو أن موت الرسول (ص) قد ساهم في انتشار أمره في المنطقة[3].

وذكرت المصادر التاريخية أن أبا بكر الصديق أرسل خالد بن الوليد إلى بزاخة لمواجهة طليحة بن خويلد[4]، وقد بعث الأخير بدوره عكاشة بن محصن الأسدي (ت12هــ/633م) وثابت بن أقرم الأنصاري (ت12هــ/633م)[5]، وعبد بن عمرو المخزومي (ت12هــ/633م)[6]،أمامه ليجسسوا له الخبر[7]،إلا أنهم قُتلوا جميعاً على يد طليحة بن خويلد، دون أن يتعرضوا لأحد من قومه[8] في حين ذكر ابن خيـ ـاط والبـ ـلاذري أنـ ـهم قُتلوا بعد أن قَتلوا أخا طليحة بن

([1]) البكري، **معجم**، ج1، ص246. الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص408. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص192.

([2]) البكري، **معجم**، ج1، ص246.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(256 -257). (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص343. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص121. باشميل، محمد، **حروب**، ص79. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص143.

([4]) ابن خياط، **تاريخ**، ص102 (المدائني). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص254 (ابن الكلبي).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347.

([5]) الواقدي، **الردة**، ص86 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص(102 -103). (الزهري)، البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص254. ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص19.

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، (ابن الكلبي)، ص457. الذهبي، **تاريخ**، ج3، (عصر الخلفاء الراشدين) ص29. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص497.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص89. عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص105. كرير، زينب، **حركات**، ص78.

([6]) الواقدي، **الردة**، ص86 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص19.

([7]) الواقدي، **الردة**، ص86 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص19.

([8]) الواقدي، **الردة**، ص86 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص19.

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص77.

أنظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص105. كرير، زينب، **حركات**، ص78.

خويلد[1].

وأشار الواقدي وابن أعثم إلى تعبئة خالد بن الوليد أصحابه، فجعل على ميمنته عدي ابن حاتم الطائي، وعلى ميسرته زيد الخيل الطائي، وعلى الجناح الزبرقان بن بدر[2]، وذكر ابن خياط أعداد قوات خالد بن الوليد المتوجهة إلى بزاخة حيث تراوحت بين ألفين وسبعمائة إلى ثلاثة آلاف مقاتل[3]،وفي مقابل ذلك لم تذكر المصادر التاريخية عدد جيش طليحة بن خويلد، بل أشارت إلى التفاف عدد من القبائل حوله كأسد، وغطفان[4] وعبس، وذبيان، وطيء[5] وفزارة[6]،وأضاف ابن خياط،والبلاذري، والطبري إلى أن عدد مقاتلي بني فزارة كان سبعمائة مقاتل على رأسهم عيينة بن حصن الفزاري[7].

وأشار الواقدي، والطبري وابن أعثم في رواية أخرى إلى مقاتلة طيء إلى جانب خالد ابن الوليد[8]، وأشارت المصادر التاريخية إلى أن تفوق المسلمين في بزاخه، واكتشاف القبائل

([1]) ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص102 (قالوا).
أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص343. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص121. باشميل، محمد، **حروب**، ص79.
([2]) الواقدي، **الردة**، ص89 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص20.
([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص102 (الزهري).
أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص29.
([4]) الواقدي، **الردة**، ص89 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(257-258) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص20.
أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347.
([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص244 245 253 (سيف بن عمر).
أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص321.
([6]) الواقدي، **الردة**، ص89 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص20.
أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347.
([7]) ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256 (ابن اسحاق).
أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص124. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص143.
([8]) الواقدي، **الردة**، ص90 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(253-254) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص20.

المرتدة كذب طليحة بن خويلد دفعاها إلى الانفضاض من حوله وتركه[1]، فهرب مع زوجته إلى الشام[2]، حيث نزل على بني جفنة[(*)][3]، وقيل:على كلب[(**)] من قضاعة[4].

وذكر الواقدي وابن أعثم أن خالد بن الوليد استولى على غنائم القوم[5]، وأسر فلول القبائل المنهزمة من أسد، وغطفان،وفزارة، وكان على رأسهم عيينة بن حصن الفزاري، وأرسلهم إلى أبي بكر الصديق فعفا عنهم[6]،أما الطبري فذكر أن خالد بن الوليد حين لحق بفلول القبائل المنهزمة في بزاخة قتل منهم من قتل من المسلمين، كما أنه أحرقهم ورمى بهم من أعالي الجبال[7]،ولم تقدم المصادر التاريخية أيّ معلومات كافية أو تفاصيل عن القتلى والجرحى والسبايا في بزاخة.

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(91-92). (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص21.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص144.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص(91-92) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص103 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ج1 ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص256 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص21.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص126. باشميل، محمد، **حروب**، ص101. عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص106. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص144.

(*) بنو جفنة: وهما بطنان: جفنة بن عمرو من بني مزيقياء من غسان من الأزد القحطانية وكانت منهم ملوك الشام. والبطن الآخر هو جفنة بن عوف من خزاعة من الأزد من القحطانية، وكانوا يعرفون بالعباد وكانت منازلهم الحيرة.

أنظر: الكلبي، **نسب**، ج1، ص(433-414). ابن سلام، **النسب**، ص(268-269). القلقشندي، **نهاية**، ص217.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص94 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص22.

(**) كلب: بطن من قضاعة، نسبت إلى كلب بن وبرة من الحاف، وكانت منازلهم دومة الجندل وتبوك من أطراف الشام. انظر: الكلبي، **نسب**، ج2، ص554. السمعاني، **الأنساب**، ج10، ص(179-180). القلقشندي، **قلائد**، ص36. السيوطي، **لب**، ج1، ص211.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص261 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.

([5]) الواقدي، **الردة**، ص91-92 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(21-22).

([6]) الواقدي، **الردة**، ص92 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص103 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(259-260) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص22.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص347. الذهبي، **تاريخ**، ج3، (عصر الخلفاء الراشدين)، ص30. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص323. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص496.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(262-263). (سيف بن عمر).

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(105-106).

أوردت الكتب الجغرافية معلومات متباينة عن موقع **البطاح**، فذكرت أنها منزل لبني يربوع[1]، وقيل ماء في ديار بني أسد بن خزيمة[2]، وقيل أرض في بلاد بني تميم[3].

وذكرت المصادر التاريخية عدداً من الإشارات المتباينة حول الأحداث التي شهدتها **جبهة البطاح** من أرض تميم، فأشارت باستثناء ابن خياط والبلاذري إلى إرسال أبي بكر الصديق خالد بن الوليد إلى البطاح لمقاتلة مالك بن نويرة، وذلك بعد أن فرغ من محاربة قبائل أسد وغطفان ومن معهم. وقد لقي هذا العمل في البداية معارضة شديدة من الأنصار الذين كانوا في جيشه، حيث رفضوا التوجه معه، بحجة أن أبا بكر الصديق لم يعهد له بذلك، إلا أنهم وفيما بعد، انضموا إليه[4].

وأوردت المصادر التاريخية روايتين متباينتين حول موقف مالك بن نويرة من الردة، عندما علم بقدوم جيش خالد بن الوليد إليه، فذكر الواقدي وابن أعثم أنه حث قومه على الاحتفاظ بأموالهم وعدم إرسالها إلى المدينة[5]، في حين ذكر الطبري دعوة قومه للرجوع إلى الإسلام والتفرق في ديارهم[6] وذكر البلاذري والطبري أن خالد بن الوليد حين وصل البطاح لم يجد فيها أحداً[7]، فعبّأ جنوده وأمرهم أن يأتوه بكل من لم يجب داعية الإسلام، فإن امتنع قتلوه[8]

---

(1) الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص445.

(2) (م. ن). البغدادي، **مراصد**، ج1، ص203.

(3) البكري، **معجم**، ج1، ص256.

(4) الواقدي، **الردة**، ص(103-104) (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(276-277) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(24-25).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص326. الذهبي، **تاريخ**، ج3، ص36 (عصر الخلفاء الراشدين). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص357. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص50.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص(141-142). باشميل، محمد، **حروب**، ص132.

(5) الواقدي، **الردة**، ص104 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص25.

(6) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص277 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص500.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص133.

(7) البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص277 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص358. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص500.

أنظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص65.

(8) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص277 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص500.

أنظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص65.

وذكر البلاذري في رواية أخرى أنه سار إلى البطاح من أرض تميم فلقيهم، فقاتلوه ففض جمعهم وقتل مالك بن نويرة[1].

وأشار الواقدي والطبري وابن أعثم إلى المناظرة التي دارت بين خالد بن الوليد ومالك ابن نويرة، حول خروج الأخير عن الإسلام بمنعه الزكاة، وقد انتهت بضرب عنق مالك بن نويرة[2] وعتق أصحابه[3]،وأجمعت المصادر التاريخية باستثناء الطبري على أن خالد بن الوليد، حين بث سراياه في البطاح، جاءت بمالك بن نويرة ومعه جماعة من قومه فأمر بضرب أعناقهم[4].

وانفرد الطبري بالإشارة إلى أن خالد بن الوليد أمر بحبس مالك بن نويرة وعدد من أنصاره، في ظل أجواء شديدة البرودة، الأمر الذي جعله يأمر أحد حراسهم وهو ضرار بن الأزور بتدفئتهم، وقد عنت هذه العبارة في لغة كنانة، القتل، فقتل مالك بن نويرة ومن معه.وعندما سمع خالد بن الوليد الواعية قال **"**إذا أراد الله أمراً أصابه**"**[5].

واتفق ابن خياط والطبري أن الجند الذين يحرسون السجناء لم يسمعوا أذاناً ولا صلاة، مما يعني عدم التزامهم بالإسلام وردتهم، فأمروا بقتل مالك بن نويرة ومن معه[6] وهي روايات ربما تحاول تبرئة خالد بن الوليد من الاتهامات التي وجهت إليه، وتعطيه المبرر الشرعي لعملية القتل،وذكرت المصادر التاريخية في رواية أخرى أن قوم مالك أذنوا وصلوا[7] وشهد بذلك أبو

([1]) البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا).

([2]) الواقدي، **الردة**، ص107. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص280 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص26.

أنظر للمقارنة: أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص158.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3 ص280 (ابن اسحاق).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص106 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص104 (الزهري). البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(25-26).

أنظر أيضاً: بروكلمان، كارل، **تاريخ**، ص(101-102).

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص278 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص358. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص326. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص500.

أنظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص65.

([6]) ابن خياط، **تاريخ**، ص104 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص278 (سيف بن عمر).

([7]) الواقدي، **الردة**، ص106 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ** ج1، ص105 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص280 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(25-26).

قتادة الحارث بن ربعي (ت54هـ/674م)، وكان أحد القادة البارزين في جيش خالد بن الوليد[1]،وأشارت هذه المصادر باستثناء ابن خياط والبلاذري إلى زواج خالد بن الوليد من امرأة مالك بن نويرة بعد قتله[2].

وأجمعت المصادر التاريخية باستثناء الواقدي وابن أعثم على أن هذه الأحداث أثارت جدلاً في المدينة[3]، وانفرد الطبري بذكر تفاصيل الجدل بجوانبه المختلفة، فتحدث عن استدعاء خالد بن الوليد إلى المدينة ودخوله المسجد، وكيف نزع عمر بن الخطاب الأسهم من عمامته وحطمها، وقال له: "قتلت امرأ مسلماً ونزوت على امرأته، والله، لأرجمنك بالأحجار"[4]،وأورد البلاذري موقفاً آخر لعمر بن الخطاب حين قال لأبي بكر "بعثت رجلاً يقتل المسلمين ويعذب بالنار"[5]،وذكر ابن خياط والطبري أن أبا بكر الصديق غفر لخالد بن الوليد أفعاله[6] ولكن عنفه على الزواج من امرأة لم يجف دم زوجها[7]،وذكر الطبري قدوم متمم بن نويرة على أبي بكر الصديق يطلب السبي ودية أخيه مالك، فرد له أبو بكر السبي[8].

كما أشار إلى محاولة عمر بن الخطاب الضغط على أبي بكر الصديق لعزل خالد بن الوليد، إلا أن الخليفة رفض ذلك بقوله "لم أكن لأشيم سيفاً سله الله على الكافرين"[9] ويبدو أن

([1]) الواقدي، **الردة**، ص106 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص280 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(25-26).

([2]) الواقدي، **الردة**، ص107 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص278 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص(25-26).

([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص105. البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص278 (سيف بن عمر).

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص280 (ابن اسحاق).

أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص36.

أنظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص65.

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص105 (قالوا).

([6]) ابن خياط، **تاريخ**، ص105 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص280 (ابن اسحاق).

أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص327.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(278-279)(سيف بن عمر).

([8]) (م. ن) ص279 (سيف بن عمر).

([9]) (م. ن) (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص327. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص501.

أنظر أيضاً: حسين، طه، **الخلفاء**، ج4، ص65.

عمر بن الخطاب كان يرفض أفعال خالد بن الوليد، والدليل على ذلك أنه حين تولى الخلافة عزله عن قيادة الجيش كما نلاحظ أن المصادر لم تشر إلى تفاصيل الاستعدادات والمواجهات، وأعداد القتلى، والنتائج التي ترتب عليها القتال في البطاح، وإنما انصب جل اهتمامها على مقتل مالك بن نويرة وما ترتب عليه من آثار.

أمدت كتب الجغرافية البحث بمعلومات إضافية حول اسم **اليمامة** وموقعها، وقد ساعد ذلك في فهم طبيعة أحداث الردة التي شهدتها هذه المنطقة،فذكرت أن اسمها كان جواً[(1)]،وقد سميت باليمامة نسبة إلى يمامة بنت سهم بن طسم[(2)] وهي الزرقاء التي ضرب بها المثل في القدرة على النظر عن بعد[(3)]، وقد جاءت هذه التسمية بعد أن قلع أحد ملوك حمير ويدعى حسان ابن تبع[(4)] عينيها، وصلبها على باب جو فسميت باسمها[(5)]،واليمامة بلد كبير، فيه قرى وحصون وعيون[(6)]، عُدت من نجد، وقاعدتها حجر[(7)] ويفصلها جبل الرّام عن البحرين والدهناء[(8)]،وكانت بها منازل طسم[(*)] وجديس[(9)].

أما المصادر التاريخية فأوردت إشارات متعددة حول الأحداث التي شهدتها **جبهة اليمامة** إبان حركة الردة، فذكرت باستثناء الطبري كتابة أبي بكر الصديق إلى خالد بن الوليد يأمره بالتوجه إلى اليمامة؛ لمحاربة مسيلمة الكذاب، بعد أن فرغ من البطاح[(10)].

وانفرد الطبري بالإشارة إلى تفاصيل تجاهلتها المصادر التاريخية، فذكر إرسال أبي بكر الصديق عكرمة بن أبي جهل لمحاربة مسيلمة الكذاب، وأتبعه بشرحبيل بن حسنة، إلا أن

([1]) الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص422. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1483.

([2]) ابن الفقيه، **البلدان**، ص(86-87). الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص422. البغدادي، **مراصد**، ج3.

([3]) البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1483.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج1، ص613 629. ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص(420-422).

([5]) البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1483.

([6]) ابن الفقيه، **البلدان**، ص(86-87). الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص442. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص83.

([7]) الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص442.

([8]) ابن الفقيه، **البلدان**، ص86.

(*) طسم وجديس: قبيلتان عربيتان من قبائل العرب البائدة يرجع نسبهما إلى سام. وكانت منازلهم في اليمامة وقيل اليمن. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص625. ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص462. القلقشندي، **صبح**، ج1، ص(313-314).

([9]) ابن الفقيه، **البلدان**، ص86. الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص442.

([10]) الواقدي، **الردة**، ص112 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا) 96 (هشام بن عروة). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص28.

عكرمة بادر بالقتال، ليفوز بشرف النصر، فَهُزِمْ، الأمر الذي دفع أبا بكر الصديق إلى إرسال خالد بن الوليد إلى اليمامة لمحاربة مسيلمة الكذاب(1).

وأشارت المصادر التاريخية إلى تعبئة خالد بن الوليد لجيشه قبل بدء القتال فذكر الواقدي وابن أعثم، أنه عبأ جنوده عند عقرباء من أرض اليمامة سنة (11هـ/632م)، فوضع على ميمنته زيد بن الخطاب، وعلى ميسرته أسامة بن زيد وعلى الجناح البراء بن مالك(2) وذكر الطبري أنه وضع زيد بن الخطاب، وأبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة (ب.ت) على المهاجرين، ووضع ثابت بن قيس (ت11هـ/632م)، والبراء بن مالك على الأنصار وعلى كل قبيلة زعيمها(3).

وأشار الواقدي وابن أعثم إلى محاولة ثمامة بن أثال الحنفي (ت12هـ/633م) إعادة قومه إلى الإسلام، عند معرفته بقدوم جيش خالد بن الوليد عليهم، وقد نجح في إعادة نفر منهم وضمهم إلى القوات المتوجهة إليهم(4).

وانفرد الطبري بالإشارة إلى تعبئة مسيلمة الكذاب لجيشه فوضع على مجنبته المحكم بن طفيل والرجّال بن عنفوة، وهم من أبرز سادات بني حنيفة وحكمائهم، وقد شهدوا له أن الرسول (ص) أشركه بالنبوة(5)، وذكر الطبري أن عدد بني حنيفة كان أربعين ألف مقاتل(6).

---

(1) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(281-282) (سيف بن عمر).
أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص80. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص361. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص328. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص501.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص152.

(2) الواقدي، **الردة**، ص122 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(31-32).

(3) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص281 (سيف بن عمر).
أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص328.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص152.

(4) الواقدي، **الردة**، ص(116-117). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(29-30).

(5) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(282-283) (سيف بن عمر).

(6) (م. ن) ص281 (سيف بن عمر).
أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص80. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(360-361). ابن كثير، **البداية**، ج6 ص321. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص501.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص152.

وأجمعت المصادر التاريخية أن خالد بن الوليد التقى حين وصل اليمامة بنفر من بني حنيفة وعلى رأسهم مجاعة بن مرارة[1] خرجوا يطلبون ثأراً في بني تميم وعامر[2]، وقيل في بني نمير[3]، وقد جرى بينهم وبين خالد بن الوليد حديثٌ انتهى بمقتلهم جميعاً[4] باستثناء مجاعة ابن مرارة[5]، وقيل سارية بن عامر (ب.ت)[6]، ثم توجه خالد بن الوليد إلى اليمامة وعسكر بالقرب منها[7] فخرجت إليه بنو حنيفة[8] وقد سلت سيوفها لتلينها[9] ودنا القوم من بعضهم، وبدأ القتال، وقتل من الطرفين عدد كبير[10].

وأشار الواقدي والطبري وابن أعثم إلى هزيمة المسلمين في البداية حيث تَهدَّد مركز قيادتهم، باندفاع بني حنيفة إلى خيمة خالد بن الوليد، ومحاولتهم قتل زوجته أم تميم ابنة المنهال ابن عصمة الرياحي اليربوعي، فحماها مجاعة بن مرارة، ولكن سرعان ما عاد الوضع لصالح

([1]) الواقدي، **الردة**، ص118 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا).
أنظر للمقارنة: **الذهبي**، تاريخ، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص31. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص329.
أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص156. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص139.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص286 (سيف بن عمر).

([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(119-120) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص287 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص30.

([5]) ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص287 (سيف بن عمر).

([6]) الواقدي، **الردة**، ص119 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(288-289) (ابن اسحاق). وابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص30.
أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4 ص81. الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص31.

([7]) الواقدي، **الردة**، ص122 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص286 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(31-32).

([8]) البلاذري، **فتوح** ص95 (قالوا).

([9]) الواقدي، **الردة**، ص123 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص289 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص32.
أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص139.

([10]) الواقدي، **الردة**، ص(124-125) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص107 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا). الطبري **تاريخ**، ج3، ص288 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص32.
أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص31. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص502.
أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص139.

المسلمين بفضل ثبات كبار الصحابة، ونجاح خالد بن الوليد في القضاء على المحيطين به من بني حنيفة[1].

وأشارت المصادر التاريخية إلى تمكن المسلمين من إلجاء بني حنيفة إلى الحديقة وكانت مكاناً حصيناً يصعب اختراقه لارتفاع أسوارها ومتانة أبوابها[2]،وأشار الواقدي وابن خياط وابن أعثم إلى دور "أبي دجانة" سماك بن خريشة (ت11هـ/632م) في فتحها[3]،وقيل: فتحها البراء ابن مالك[4]، واشتد القتال بين الطرفين وانتهى بمقتل مسيلمة الكذاب[5]، وسبعة آلاف من قومه[6].

وتباينت المصادر التاريخية في إشارتها إلى عدد من استشهد من المسلمين في اليمامة، فذكر الواقدي، والبلاذري، وابن أعثم، أن عددهم كان ألفين ومئتي رجل منهم سبعمائة من حفاظ القرآن[7]، وقيل: خمسمائة منهم خمسون، أو ثلاثون من حملة القرآن[8]، وقيل: ألف وسبعمائة[9]

([1]) الواقدي، **الردة**، ص130 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(288-289) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح** ج1، ص33.

أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ** (عصر الخلفاء الراشدين)، ص38. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص502.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص158. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص140.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص(132-133) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص109 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(289-290) (ابن اسحاق). ابن أعثم،**الفتوح**، ج1، ص(33-34).

أنظر للمقارنة: الذهبي، **تاريخ** (عصر الخلفاء الراشدين)، ص38. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص502.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(132-133) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص111 (أنس بن مالك). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص(33-34).

([4]) ابن خياط، **تاريخ**، ص109 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص294 (سبف بن عمر).

([5]) الواقدي، **الردة**، ص138 (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص109 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص95 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(290-293) (سبف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(35-36).

أنظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج2، ص162. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص82. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص364. أبو الفداء، **المختصر**، ج3، ص157، الذهبي، **تاريخ**، ج3 (عصر الخلفاء الراشدين)، ص39.

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص297 (سيف بن عمر).

([7]) الواقدي، **الردة**، ص140 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص100 (قالوا). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص37.

([8]) ابن خياط، **تاريخ**، ص111 (المدائني).

([9]) البلاذري، **فتوح** ص100 (قالوا).

وقيل ستمائة[1]، وذكر البلاذري بعض أسمائهم[2]،أما ابن خياط فقد صنفهم حسب قبائلهم[3].

وبعد انتهاء المعركة توجه مجاعة بن مرارة إلى خالد بن الوليد يعرض عليه صلحاً على ما تبقى من قومه، وقد اختلفت المصادر التاريخية في تحديد شروط الصلح فأشار الواقدي وابن أعثم إلى أن الصلح تم على ما ظهر من الصفراء والبيضاء من الذهب والفضة على ثلث الكراع وربع السبي[4]،أما الطبري فأورد روايتين اتفق في الأولى مع ابن خياط بأن الصلح تم على الصفراء والبيضاء والحلقة ونصف السبي[5] ثم اتفقا على الربع[6]، وفي الثانية أنه تم على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع، وعلى نصف السبي وعلى حائط من كل قرية ومزرعة يختاره خالد بن الوليد[7].وذكر البلاذري في رواية وردت بإسناد جمعي أنه تم على ربع السبي ونصف الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع[8].

يبدو مما سبق ضعف رواية الواقدي وابن أعثم، لأنها أشارت إلى ثلث الكراع وهي من أدوات الحرب، علماً أنّ المفروض أن يأخذ خالد بن الوليد من بني حنيفة جميع الحلقة والكراع، وهو ما أكدته بقية المصادر التاريخية.

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص297 (سيف بن عمر).

([2]) البلاذري، **فتوح** ص(98 -99) (قالوا).

أنظر أيضاً كاتبي، غيداء، **الردة**، ص141.

([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص111 (المدائني) (112 -115) (ابن اسحاق).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص139 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص37.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص141.

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(297 -298)(ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص110 (ابن اسحاق).

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص83. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص33. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص503.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص141.

([6]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص298 (ابن اسحاق).

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص83. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص33. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص503.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص141.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص298 (سيف بن عمر).

([8]) البلاذري، **فتوح** ص97 (قالوا).

أنظر للمقارنة: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص141.

وذكر الواقدي وابن أعثم تعرض خالد بن الوليد لنقد من قبل أصحابه لتوقيعه الصلح[1] وذلك بعدما تبين أن الحصون كانت خالية من الرجال،و ليس فيها سوى الأطفال والنساء والشيوخ[2].

وأشار ابن خياط والطبري إلى الكتاب الذي بعثه أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد يأمره بقتل من أنبت من بني حنيفة، إلا أنه لم يفعل شيئاً لإمضاء كتاب الصلح[3] وأخذ على نفسه الالتزام بالعهود والمواثيق[4].

وانفرد الواقدي وابن أعثم بالإشارة إلى ما تجاهلته المصادر التاريخية عن كتابة خالد ابن الوليد إلى أبي بكر الصديق، يخبره بالظروف التي دفعته إلى توقيع الصلح مع بني حنيفة، فما كان من الخليفة إلا أن أقر الصلح، وكتب إليه يأمره بأن يرسل خمس الغنائم والسبي إلى المدينة لتوزيعها على المسلمين، فبعثها إليه مع خمسين من وجوه بني حنيفة مقرين بالإسلام[5].

وأشار الواقدي والطبري وابن أعثم إلى زواج خالد بن الوليد من ابنة مجاعة بن مرارة أحد سادات بني حنيفة، وقد أثار هذا الزواج أبا بكر الصديق، لأنه رأى فيه استهتار خالد بن الوليد بدماء من استشهد من المسلمين باليمامة، فبعث إليه كتاباً يوبخه عليه[6].

زودت كتب الجغرافية البحث بمعلومات إضافية حول **البحرين**، وقد ساعد ذلك في فهم تطورات أحداث الردة التي شهدتها المنطقة، حيث تقع البحرين بين البصرة وعُمان[7]، وتمتاز

([1]) الواقدي، **الردة**، ص140 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص37.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص141.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص(139 -140) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص110 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص97 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص298 (ابن اسحاق).

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص142.

([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص110 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص299 (سيف بن عمر).

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ج1، ص142.

([4]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص299 (سيف بن عمر).

([5]) الواقدي، **الردة**، ص141 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص38.

([6]) الواقدي، **الردة**، ص(144 -146) (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص300 (ابن اسحاق). ابن أعثم، الفتوح، ج1 ص(39 -40).

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص93.

([7]) الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص346.

البحرين بكثرة مياهها وعيونها وزروعها[1]، ومن أشهر مدنها هجر، ودارين،وجواثا[2]،وتعتبر هجر قصبتها وتقع على شط العرب[3].

وفي سنة (8هـ/629م) بعث الرسول (ص) العلاء الحضرمي إلى البحرين يدعو أهلها إلى الإسلام، حيث كانت تسكنها قبائل عبد القيس وبكر بن وائل وتميم، وهم بين أهل شرك أو نصرانية، وبين شراذم من يهود أو مجوس، فحين دعاهم إلى الإسلام أسلم بعضهم وأدى البعض الآخر الجزية[4].

وأوردت المصادر التاريخية إشارات متعددة حول الأحداث التي شهدتها **جبهة البحرين** عندما اندلعت فيها حروب الردة، وانفرد الواقدي وابن أعثم بالإشارة إلى بداية المواجهة بين قبائل بكر بن وائل المرتدة وقبائل عبد القيس المسلمة، بزعامة الجارود بن المعلى العبدي (ت21هـ/641م)، وقد أسفرت هذه المواجهات عن انتصار عبد القيس في البداية، إلا أنهم هزموا فيما بعد[5]،وأضاف الواقدي والطبري وابن أعثم أنَّ هزيمة عبد القيس دفعتهم إلى الالتجاء إلى حصن جواثا بأرض البحرين، فحاصرتهم قبائل بكر بن وائل ومنعت عنهم الطعام[6].

ونتيجة لهذه التطورات أرسل أبو بكر الصديق العلاء الحضرمي إلى البحرين إلا أن المصادر التاريخية اختلفت في تحديد الوقت الذي أُرسل فيه فذكر ابن خياط والطبري أنه كان بعد معرفة أبي بكر الصديق بردة أهلها سنة (11هـ/632م)[7]، في حين ذكر الواقدي والطبري وابن أعثم أنه كان بعد حصار المسلمين في حصن جواثا، وكتابتهم إلى الخليفة مستنجدين به[8]

---

(1) ابن الفقيه، **البلدان**، ص89. الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص347. الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص386.

(2) ابن الفقيه، **البلدان**، ص89. البكري، **معجم**، ج1، ص228. الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص(346-347).

(3) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص385.

(4) البكري، **معجم**، ج1، ص228. الحموي، **معجم البلدان**، ج1، ص348.

(5) الواقدي، **الردة**، ص152 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(41-42).

(6) الواقدي، **الردة**، ص(152-153) (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص304 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص368. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص504.

أنظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص108. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص155.

(7) ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (المدائني). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص302 (ابن اسحاق).

(8) الواقدي، **الردة**، ص154 (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص304 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص42.

أنظر للمقارنة: المقدسي، **البدء**، ج3، ص198. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص368. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص236.

أنظر أيضاً: عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص108.

حيث ضمَّ جيش العلاء الحضرمي نفراً من بني حنيفة بزعامة ثمامة بن أثال الحنفي، ونفراً من بني تميم بزعامة قيس بن عاصم[1] وأضاف الواقدي وابن أعثم أن الجيش الذي سار به العلاء الحضرمي كان من المهاجرين والأنصار في ألفي رجل[2]،وانفرد الطبري بالإشارة إلى الطريق التي سلكها المسلمون في أثناء توجههم إلى البحرين لمقاتلة المرتدين، واصفاً تفاصيل الأحداث التي عايشوها في صحراء الدهناء[3].

واتفقت المصادر التاريخية في إشارتها إلى توجه العلاء الحضرمي إلى حصن جواثا لفك الحصار عن المسلمين المحاصرين[4]،وقد شجعهم وشد من أزرهم، واستمر القتال بين الطرفين لمدة شهر[5]،كما أشارت هذه المصادر إلى النجاح الذي حققه العلاء الحضرمي في فك الحصار عن المسلمين مستغلاً فرصة الاضطراب في معسكر المرتدين[6]، مما أدى إلى مقتل العديد منهم، وعلى رأسهم الحطم بن ضبعة (ب.ت) كما أُسِرَ عددٌ آخر، وهرب بعضهم[7] وانفرد البلاذري بذكر بعض أسماء من استشهد من المسلمين بجواثا[8].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(155 -158) (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص304 -305 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(42 -44).

أنظر للمقارنة: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص328. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص504.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص173.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص154 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص42.

([3]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(307 -308) (سيف بن عمر).

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص173.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(159 -161) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص91. الطبري، **تاريخ** ج3، ص(308 -309) (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص348.

([5]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص308 (سيف بن عمر).

([6]) الواقدي، **الردة**، ص(159 -161) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص91 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(308 -309) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(44 -45).

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص84. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص370. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2 ص505.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص174. باشميل، محمد، **حروب**، ص224. عاشور، عبد الفتاح، **بحوث**، ص108.

([7]) البلاذري، **فتوح**، ص91 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(308 -309) (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص370. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص505.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص224.

([8]) البلاذري، **فتوح**، ص92 (قالوا).

واستمر الواقدي والطبري وابن أعثم في عرض أحداث المواجهة بين المسلمين والمرتدين، فبعد الانتصار الذي حققه العلاء الحضرمي على جموعهم، انضمت إليه قبائل المنطقة[1]،فأصبح عدد جيشه ستة آلاف مقاتل[2]، وتوجه بهم إلى جزيرة دارين، وكان بها بقايا المرتدين، فتمكن من قتل رجالها، واستولى المسلمون على جميع ما في الجزيرة من النساء والذرية والأموال[3].

وأشار الواقدي وابن أعثم إلى ما تجاهلته المصادر الأخرى من توجه العلاء الحضرمي إلى منطقة الردم من البحرين، ليقضي على ما تبقى من المرتدين، فهزمهم، وهرب ملكهم المنذر ابن النعمان إلى آل جفنة، وانهزم الفرس إلى الزارة والقطيف من أرض البحرين، وبعضهم توجه إلى ملك الفرس يزدجرد بن شهريار، واستأمن الباقي الى العلاء الحضرمي، فأمَّنهم، فساروا حرّاثين وزراعين[4].

وأورد الطبري كتاب العلاء الحضرمي إلى أبي بكر الصديق يخبره فيه كيف انتصر على المرتدين[5]،وأشار الواقدي وابن أعثم إلى إرسال العلاء الحضرمي الغنائم إلى المدينة بعد أن أخذ منها الخمس فأقره أبو بكر على البحرين[6].

أوردت كتب الجغرافية معلومات حول **عُمان ومهرة**، تزود الباحث بتفاصيل تساعد على فهم تطورات الردة من جميع الجوانب،فذكرت أن اسم عُمان يعود إلى عُمان بن سنان بن

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(161 -162) (ابن اسحاق). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(310 -313) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص45.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص(161 -162) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(45 -46).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(161 -162) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص93 (معمر بن المثنى). الطبري، **تاريخ**، ج3 ص(310 -311) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(45 -46).

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص85. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص371.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص436.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(163 -165) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص46.

([5]) الطبري، **تاريخ** ج3، ص313 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص371.

أنظر أيضاً هيكل، محمد، **الصديق**، ص(229 -230).

([6]) الواقدي، **الردة**، ص165 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(46 -47).

ابراهيم[1]، وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية على ساحل بحر اليمن[2] يحدها من الغرب والشمال أرض اليمامة[3]،والبحرين[4]،وتشمل عُمان بلداناً كثيرة منها صُحار[5]،ودبا[6] وتعتبر صحار قصبتها وهي أعمر مدينة فيها[7].

أما مُهرة فترجع تسميتها إلى قبائل مهرة بن حيدان بن الحاف بن قضاعة التي سكنتها[8] وتقع في الجهة الشرقية من حضرموت ويحدها من الشمال بلاد عُمان[9]، وتعتبر الشحر قصبتها[10]،ومهرة بلاد قفر، ليس بها نخل ولا زرع، وإنما أموالهم من الإبل والدواب[11]،ويتكلم سكانها اللسان الحميري القديم الذي لا يكاد يفهم منه شيء[12].

وأوردت المصادر التاريخية إشارات محدودة حول الأحداث التي شهدتها **جبهة عُمان ومُهرة** في أثناء حروب الردة فأشار البلاذري إلى إرسال أبي بكر الصديق حذيفة بن محصن الغلفاني إلى دبا بعُمان وأتبعه بعكرمة بن أبي جهل لمحاربة لقيط بن مالك الأزدي الذي تزعم الردة[13].

وانفرد الطبري بالإشارة إلى استنجاد جيفر(*) وعباد ابني الجلندي بأبي بكر الصديق بعد

([1]) الحميري، **الروض**، ص412.

([2]) الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص150. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص959.

([3]) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص159.

([4]) الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص150. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص595.

([5]) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص156.

([6]) الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص435.

([7]) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص156.

([8]) ابن حوقل، **صورة**، ص44. الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص155.

([9]) الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص150. الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص155.

([10]) ابن دريد، **الاشتقاق**، ج2، ص553. الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص(154 -155). البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1339.

([11]) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص155.

([12]) ابن دريد، **الاشتقاق**، ج2، ص553. الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص234.

([13]) البلاذري، **فتوح**، ص84 (قالوا).

(*)جيفر وعباد ابنا الجلندي: هما جيفر وعباد بن الجلندي بن المستكبر بن زهران الأزدي العماني، كانا ملكين على عمان، أرسل الرسول (ص) لهما عمرو بن العاص سنة (8هـ/629م) فأسلما، ولم يقدما على الرسول، ولم يرياه. انظر: ابن سعد، **الطبقات**. ج1، ص262، ج7، ص493. ابن حبيب، **المحبر**، ص77. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص275.

أن تزعم لقيط بن مالك الأزدي حركة للخروج على آل الجلندي بعمان[1] وبسبب ذلك وجّه الخليفة إليهم ثلاثة قواد هم: حذيفة بن محصن، وعرفجة البارقي، وعكرمة بن أبي جهل، وأمرهم بالانضمام إلى جيفر وعباد في صحار، وتوجهوا جميعاً لمواجهة لقيط بن مالك الأزدي في دبا، وكان النصر في البداية حليف لقيط وأتباعه، إلا أن مساعدة قبائل بني ناجية وعبد القيس للمسلمين، ساهمت في القضاء على لقيط وانتصار المسلمين[2] أما ابن خياط فاكتفى بالإشارة إلى أن أبا بكر الصديق، بعث عكرمة بن أبي جهل إلى عُمان دون الإشارة إلى تفاصيل أخرى[3].

وأشارت هذه المصادر باستثناء ابن خياط إلى النتائج التي ترتبت على هزيمة المرتدين في دبا حيث قتل عدد كبير منهم، وسبى المسلمون الذراري، وقسموا الأموال وبعثوا الخمس إلى أبي بكر الصديق[4].

واستمر الطبري في عرض تفاصيل الأحداث، فبعد انتصار عكرمة بن أبي جهل في عمان، توجه نحو مهرة ومعه عدد من بني ناجية والأزد وعبد القيس ونفر من بني سعد من بني تميم، وعند وصوله وجد صراعاً على السلطة بين فرقتين، الأولى: بزعامة المصبح من بني محارب وحوله جلّ مهرة، والثانية بزعامة الشخريت من بني شخراة وانضمت إليه الأقلية.وقد لاحظ عكرمة هذه التطورات ودعا الأقلية للإسلام، فاستجابوا له وقاتلوا أندادهم من أنصار المصبح، وانتصروا عليهم، وحصلوا على غنائم كثيرة، وبعث عكرمة الخمس إلى أبي بكر

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص314 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(372-373). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص(334-ص335). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص506.

انظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(240-242). كرير، زينب، **حركات**، ص79. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص159.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص315-ص316 (سيف بن عمر).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(372-373). ابن كثير، **البداية**، ج2، ص(334-335). ابن خلدون، **تاريخ** ج2، ص(506-507).

أنظر أيضاً:هيكل،محمد، **الصديق** ص(175-177).باشميل، محمد، **حروب**،ص(240-242).كاتبي،غيداء،**الردة** ص159.

([3]) ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(199-200) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص84 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(315-316) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1 ص60.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(372-373). ابن كثير، **البداية**، ج6، ص(334-335). ابن خلدون، **تاريخ** ج2، ص(506-507).

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(240-242).

الصديق، وقسم أربعة الأخماس الباقية على المسلمين، وبذلك أقرت مهرة بالإسلام[1]،أما البلاذري فأورد رواية أخرى مختلفة عما أورده الطبري، فأشار إلى أن عكرمة حين توجه إلى مهرة لم يقاتله أهلها، وأدوا له ما عليهم من صدقة[2].

أوردت كتب الجغرافية معلومات حول اسم **حضرموت** وموقعها فذكرت أن اسمها يعود إلى حضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ وقيل إلى حضرموت بن قحطان[3] وتقع حضرموت جنوب شبه الجزيرة العربية وتطل على بحر العرب[4]، ويحدها من الشمال رمل الأحقاف (الربع الخالي)[5]، ومن الشرق عُمان ومن الغرب عدن[6]، ومن أشهر مدنها شبام وتريم[7].

وقد أوردت المصادر التاريخية إشارات متباينة حول الأحداث التي شهدتها **جبهة حضرموت** إبان حركة الردة وذكرت باستثناء ابن خياط استنجاد زياد بن لبيد عامل الرسول (ص) على حضرموت وكندة - بأبي بكر الصديق عندما رفضت بعض قبائل كندة الإقرار بسلطة المدينة ودفع ما عليها من زكاة[8].

وذكر الواقدي وابن أعثم في إشـ ـارة أخرى أن زياد بن لبيد توجـ ـه إلى أبي بكر فأمده

([1]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(316-317).

أنظر للمقارنة: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص86. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص373. ابن كثير، **البداية**، ج6، ص335. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص507.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص178. باشميل، محمد، **حروب**، ص(253-255). كاتبي، غيداء، **الردة**، ص160.

([2]) البلاذري، **فتوح**، ص84 (قالوا).

([3]) الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص270.

([4]) ابن حوقل، **صورة**، ص44. الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص270. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص409.

([5]) الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص270. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص409.

([6]) ابن حوقل، **صورة**، ص44. الحموي، **معجم البلدان**، ج2، ص270. الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص56، 154. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص409.

([7]) الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص56.

([8]) الواقدي، **الردة**، ص(171-177) (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص(107-108)(قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3 ص331 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص53.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(279-281). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص492.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص185. باشميل، محمد، **حروب**، ص266.

بأربعة آلاف من المهاجرين والأنصار[1]، أما الطبري فأشار إلى أن أبا بكر الصديق أمده بالمهاجر بن أمية وعكرمة بن أبي جهل[2].

وذكرت المصادر التاريخية في رواية أخرى أن زياد بن لبيد قاتل قبيلة بني معاوية من كندة عندما رفضت أداء ما عليها من صدقة دون اللجوء إلى أبي بكر الصديق، وانتصر عليهم بعد أن أوقع برؤسائهم الأربعة (جمد، ومخوص، ومشرّح، وأبضعة) وقتل أختهم العمردة، واستولى على السبي والأموال[3]،وانفرد الواقدي وابن أعثم بالإشارة إلى إيقاعه بقبائل أخرى هي: بنوهند، وبنو العاتك، وبنو حجر، واستولى على أموالهم ونسائهم[4].

وأوردت المصادر التاريخية إشارات حول التعبئة التي قام بها الأشعث الكندي عندما علم بانتصار زياد بن لبيد على قبائل كندة، حيث تزعم الأول تجمعاً قبلياً[5]، ضم ألف فارس من قومه[6] وقيل ضمَّ بني الحارث بن معاوية،وبني عمرو بن معاوية ومن أطاعه من السكاسك وغيرها من القبائل[7]،وإزاء هذه التطورات سار زياد بن لبيد بجيش ضم أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، وخمسمائة رجل من السكاسك(*) والسّكون(**)[8].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص179 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص51.

([2]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص331 (سيف بن عمر).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(184 -185) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص107 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(332 -335)(سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص53.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص(279 -281). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص492.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص(186 -187). باشميل، محمد، **حروب**، ص(267 -270). كرير، زينب، **حركات** ص118. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص153.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(185 -188) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص54.

([5]) الواقدي، **الردة**، ص190 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص(107 -108) (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(335 - 336) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(54 -55).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص381. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص295.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص153.

([6]) الواقدي، **الردة**، ص190 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص54.

([7]) الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(335 -336) (سيف بن عمر).

(*) السكاسك: قبيلة من كندة، نسبت إلى السكسك بن أشرس بن ثور وكانت منازلهما في حضرموت وقيل في اليمن. أنظر: ابن حزم، **جمهرة**، ج2، ص429. الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص(259 -260). السيوطي، **لب**، ج2، ص21.

(**) السكون: قبيلة من كندة نسبت إلى السكون بن أشرس وكانت منازلها في حضر موت وعند ظهور الإسلام كان لهم ملك بدومة الجندل برئاسة اكيدر بن عبد الملك الكندي السكوني، وقد بعث إليه رسول (ص) في غزوة تبوك خالد بن الوليد، فجاء به أسيراً فحقن دمه وصالحه على الجزية ورده إلى موضعه. أنظر: ابن سلام، **النسب**، ص309. الطبري، **تاريخ**، ج3، ص108. السمعاني، **الأنساب**، ج7، ص101. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص50. القلقشندي، **نهاية**، ص59.

([8]) الواقدي، **الردة**، ص190 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(54 -55).

وانفرد الواقدي وابن أعثم بسرد تفاصيل المواجهات، فأشار إلى اقتتال الطرفين قرب مدينة تريم من حضرموت، حيث هُزِم زياد بن لبيد ومن معه، واستولى الأشعث الكندي على الأموال والغنائم وردها إلى أهلها وتمكن من محاصرة المسلمين داخل المدينة[1]،وذكرت المصادر التاريخية أن زياد بن لبيد استنجد بالمهاجر بن أمية وهو قائد أحد الألوية التي عقدها أبو بكر الصديق لمقاتلة المرتدين لمساعدته في التغلب على جموع كندة[2].

أما الواقدي وابن أعثم فذكرا أن تشديد الحصار على المسلمين دفع زياد بن لبيد للكتابة إلى أبي بكر الصديق، والذي بدوره أرسل رسولاً إلى الأشعث الكندي يسترضيه، إلا أن قومه قتلوا الرسول، مما أثار ضجة في كندة ودفع قبائلها كالسكاسك والسكون، للانضمام إلى جيش المسلمين، غير أن هذا لم يزد من قوتهم، فكتب زياد بن لبيد إلى أبي بكر الصديق، فاجتمع بكبار الصحابة، طارحاً عليهم المشورة بشأن أحداث حضرموت[3].

وأضاف الواقدي وابن أعثم أن الآراء بين أطراف القيادة في المدينة كانت متباينة بين إعفاء جموع كندة من الزكاة ومقاتلتهم، وانتهى الموقف بكتابة أبي بكر الصديق إلى عكرمة بن أبي جهل، يأمره بالتوجه إلى حضرموت وانضم إليه عشرون فارساً من مكة، كما انضم إليه أهل صنعاء[4].

وذكرت المصادر التاريخية أن قوات السلطة، وبعد اشتداد القتال بين الطرفين تمكنت من هزيمة الأشعث وأصحابه، ومحاصرتهم في حصن النجير، مما دفعهم إلى الخروج منه، فقتل المسلمون عدداً كبيراً منهم، الأمر الذي دفع الأشعث الكندي إلى طلب الأمان لأهله وماله وتسعة

([1]) الواقدي، **الردة**، ص191 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(54 -55).

([2]) الواقدي، **الردة**، ص191. البلاذري، **فتوح**، ج1، ص108 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(335 -336) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص55.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص381. ابن خلدون، **الكامل**، ج2، ص495.

أنظر أيضاً: كاتبي، غيداء، **الردة**، ص154.

([3]) الواقدي، **الردة**، ص194 (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(58 -60).

([4]) الواقدي، **الردة**، ص(196 -201) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(58 -60).

من أصحابه فأجابوه على ذلك[1] وانفرد الواقدي وابن أعثم بالإشارة إلى أن زياد بن لبيد ضرب أعناق من بقي منهم[2].

وأشارت المصادر التاريخية إلى إرسال الأشعث بن قيس الكندي إلى أبي بكر الصديق، فعفا عنه، وحقن دمه[3] وزوجه أخته أم فروة ابنة قحافة[4]،وأضاف البلاذري أن أبا بكر الصديق رد سبايا النجير، فكان مقابل كل رأس أربعمائة درهم[5].

([1]) الواقدي، **الردة**، ص(204-2069) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص(337-338) (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(63-64).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص381. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص495.

أنظر أيضاً: باشميل، محمد، **حروب**، ص(274-276). كرير. زينب، **حركات**، ص119. كاتبي، غيداء، **الردة**، ص154.

([2]) الواقدي، **الردة**، ص(207-213) (ابن اسحاق). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(65-69).

([3]) الواقدي، **الردة**، ص(207-213) (ابن اسحاق). ابن خياط، **تاريخ**، ص116 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص339 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص(65-69).

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص382. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص495.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص189. باشميل، محمد، **حروب**، ص277.

([4]) الواقدي، **الردة**، ص213 (ابن اسحاق). البلاذري، **فتوح**، ص108 (قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، ص339 (سيف بن عمر). ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، ص69.

أنظر للمقارنة: ابن الأثير، **الكامل**، ج2، ص382. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، ص495.

أنظر أيضاً: هيكل، محمد، **الصديق**، ص189. باشميل، محمد، **حروب**، ص277.

([5]) البلاذري، **فتوح**، ص110 (الشعبي).

للاطلاع على جبهات قتال المرتدين أنظر الخارطة (5).

الخاتمة

تعددت مفاهيم الردة عند المؤرخين، إلا أنهم أجمعوا على رفض القبائل العربية للتبعية الاقتصادية والسياسية للمدينة،وأضاف الواقدي والبلاذري والطبري أن هذه القبائل بقيت مقرة بفريضة الصلاة،وأورد البلاذري إشارة أخرى لمفهوم الردة حيث جاء بمعنى الخروج عن الاسلام.

وتضاربت مواقفهم من الزمن الذي اندلعت فيه حركة الردة فذكروا في بعض الإشارات انها كانت بعد وفاة الرسول (ص)، وذكر الواقدي والبلاذري والطبري في إشارة أخرى أنها كانت قبل وفاته.

وذكر المؤرخون أن هناك أسباباً اقتصادية وسياسية ودينية تقف وراء حركة الردة، وأكد الواقدي والبلاذري والطبري على أن النواحي الاقتصادية كانت المحرك الأساسي في إشعال حروب الردة وتوجيهها في مختلف المناطق، حيث رأت القبائل في هذه الحركة فرصة للتخلص من التبعية الاقتصادية للمدينة، والتي اعتبرتها -حسب رأي الطبري- نوعاً من الذل والصغار.

وأشاروا - باستثناء ابن أعثم - إلى موقف أبي بكر الصديق من المرتدين، والقاضي بمحاربة من فرق بين الصلاة والزكاة، وربما جاء هذا الموقف نتيجة حاجة الدولة الإسلامية للمال،وخاصة أنها كانت في بداية تكوينها وكانت مواردها شحيحة.

وأكد الواقدي والطبري وابن أعثم وباستمرار - على الدور الذي لعبته العصبية القبلية في ظهور أدعياء النبوة،ويدل هذا على ما يبدو على عدم استقرار الإسلام في نفوسهم في هذه الفترة.

وقد أظهر الواقدي وابن خياط والطبري رؤية المدينة لحركة الردة، والتي اعتبرتها خطراً يتهدد سلطتها، ودليل ذلك حجم التعبئة والاستعدادات التي قام بها أبو بكر الصديق لمواجهتها سواء داخل المدينة أو خارجها.

وأراد الواقدي والطبري من عرضهما تطورات الأحداث على مختلف الجبهات أن يبرزا الدور الذي لعبته بعض الشخصيات كخالد بن الوليد، وزياد بن لبيد، والعلاء الحضرمي في إرجاع النفوذ الإسلامي في للمناطق التي إنتشرت فيها حركة الردة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصـــادر

ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبـــد الكـــريم الشيباني (ت630هـ/1213م) **أسد الغابة في معرفة الصحابة** (5 أجـــزاء)، دار الفكـــر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1409هـ/1989م).

- **الكامـــل فـــي التـــاريخ** (12 جـــزء)، دار صـــادر، بيـــروت لبنـــان، (ب، ط) (1399هـ/1979م).

- **اللباب في تهذيب الأنساب** (3 أجزاء)، دار صادر، بيـــروت لبنـــان، (ب،ط) (ب، ت).

الإدريسي، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي، (ت650هـ/1160م). **نزهـــة المشـــتاق فـــي اختـــراق الآفـــاق** (جـــزءان) عـــالم الكتـــب (ب، م)، ط1 (1409هـ/1989م).

ابن أعثم، أبو محمد، أحمد بن محمد بن علي (ت314هـ/926م)، **الفتـــوح**، (8 أجـــزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1406هـ/1986م).

البخاري، أبو عبد الله، إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت256هـ/869م) **كتاب التاريخ الكبيـــر** (12 جزء)، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب، م) (ب، ط) (ب، ت).

البسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان البسوي (ت277هـ / 890م)، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق أكـــرم ضـــياء العمـــري، (3 أجـــزاء)، مؤسســـة الرســـالة، بيـــروت، لبنـــان، ط2 (1401هـ/1981م).

البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ/1070م)، **تاريخ بغـــداد**، (14 جزء)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية، (ب، ط) (ب، ت).

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت739هــ/1338م) **مراصد الاطلاع على أســماء الأمكنــة والبقــاع** (3 أجــزاء)، دار المعرفــة، بيــروت، لبنــان، ط1 (1374هــ/1955م).

البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت487هــ/1094م) **معجم ما استعجم مــن أســماء الــبلاد والمواضــع** (4 أجــزاء)، عــالم الكتــب، بيــروت، لبنــان، ط3 (1403هــ/1983م).

البلاذري، أبو الحسن، أحمد بن يحيى (ت279هــ/892م) **فتوح البلــدان**، شركة طبــع الكتــب العربية، القاهرة، مصر، ط1 (1319هــ/1901م).

ابن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف الأتــابكي (ت874هـــــ/1469م)، **النجــوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** (16 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنــان، ط1 (1403هــ/1992م).

الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر (ت255هــ/868م) **كتاب الحيوان** (8 أجــزاء)، تحقيــق عبد السلام محمد هارون، (ب، ن) (ب، م)، ط2 (1385هــ/1965م).

ابن الجزري، أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد (ت833هــ/1429م)، **غاية النهاية فــي طبقات القراء**، (جزءان)، تحقيق ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيــروت، لبنــان، ط2 (1400هــ/1980م).

ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هــ/1200م)، **المنــتظم فــي تاريخ الملوك والأمم**، (18 جزء)، تحقيق محمد عبد القادر عطا مصطفى عبــد القــادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1412هــ/1992م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هــ/1656م)، **كشف الظنون عن أســامي الكتــب والفنون** (جزءان)، منشورات مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن حبان (البستي)، ابن حاتم، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ/965م) **الثقات** (10 أجزاء)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، الدكن، الهند، ط1 (1395هـ/1975م).

ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت245هـ/859م)، **المحبر** تصحيح ايلزه ليختن شتيتر، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن حجر، أبو الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي (ت852هـ/1448م) **الإصابة في تميز الصحابة**، (8 أجزاء)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1 (1412هـ/1992م).

- **تقريب التهذيب**، (جزءان)، عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2 (1395هـ/1975م).

- **تهذيب التهذيب**، (14 جزء)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 (1404هـ/1984م).

- **لسان الميزان** (7 أجزاء)، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط2 (1390هـ/1970م).

ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت456هـ/1063م). **جمهرة أنساب العرب** (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1403هـ/1983م).

الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت626هـ/1228م). **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء، أو طبقات الأدباء** (20 جزء)، دار المأمون، مكتبة القراءة والثقافة الأدبية، ط1 (ب، م) (ب، ت).

- **معجم البلدان** (5 أجزاء)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب،ت).

الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت866هـ/1491م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

الحنبلي، ابن العماد، عبد الحي أحمد بن محمد العسكري (ت1089هـ/1678م). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** (8 أجزاء)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت380هـ/990م)، **كتاب صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن خلدون، أبو زيد، عبد الرحمن ولي الدين (ت808هـ/1405م)، **تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبرر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، (8 أجزاء)، ضبطه خليل شحاده وراجعه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب، م) ط1 (1401هـ/1983م).

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م) **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، (8 أجزاء)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن خياط، أبو عمرو، خليفة بن خياط الشيباني العصفري (ت240هـ/872م)، **التاريخ** تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2 (1397هـ/1977م).

- **الطبقات**، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، (1387هـ/1967م).

ابن دريد، أبو بكر، محمد بن الحسن (ت321هـ/933م) **الاشتقاق**، (جزءان)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ط2 (1399هـ/1979م).

- **جمهرة اللغة**، (4 أجزاء)، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ب، ط) (ب، ت).

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسين (ت966هـ/1559م). **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس** (جزءان)، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب،ت).

الذهبي، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي (ت748هـ/1347م). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الإعلام** (52 جزء)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (ب، م) (ط2) (1414هـ/1993م).

- **تذكرة الحفاظ** (5 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط4 (ب، ت).

- **سير إعلام النبلاء،** (25 جزء)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعلي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1 (1404هـ/1983م).

- **العبر** 4 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب ت).

- **ميزان الاعتدال،** 4 أجزاء، علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب،ط) (ب، ت).

الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس (ت327هـ/938م)، **الجرح والتعديل** (9 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط8 (1371هـ/1952م).

الزبيري، أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ت156هـ/772م). **نسب قريش،** عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه ليفي بروفنسال، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ط3 (ب، ت).

أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت281هـ/894م). **تاريخ أبي زراعة الدمشقي،** تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، (جزءان)، (ب، ن)، (ب، م) (ب،ط) (ب، ت).

الزرقاني، أبو عبد الله، محمد الزرقاني بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان (ت1112هـ/1700م). **شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** (12جزء)، ضبطه وصححه محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1417هـ/1996م).

السبكي، أبو نصر، تاج الدين عبد الوهاب، بن علي بن عبد الكافي (771هـ/1369م) **طبقات الشافعية** (6 أجزاء)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2 (ب، ت).

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م)، **الطبقات الكبرى**، (ب، ط)، (8 أجزاء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

- الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم). تحقيق زياد محمد منصور، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة، السعودية، ط1 (1403هـ/1983).

ابن سلام، أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت224هـ/836م)، **النسب**، تحقيق كريم محمد وتقديم سهيل زكار، دار الفكر، (ب، م)، ط1 (1410هـ/1989م).

السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ/1166م) **الأنساب** (12 جزء)، تحقيق أكرم البوشي، محمد أمين دمج، بيروت، لبنان، ط1 (1404هـ/1984م).

السهمي، أبو القاسم، حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن هشام بن وائل السهمي (427هـ/1035م) **تاريخ جرجان**، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط4 (1407هـ/1987م).

السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الخضري (ت911هـ/1505م). **طبقات الحفاظ**، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط1 (1415هـ/1994م).

- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1403هـ/1983م).

- **لب اللباب في تحرير الأنساب**، (جزءان)، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، أشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1411هـ/1991م).

الشريشي، أبو العباس، أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي (ت619هـ/1222م). **شرح مقامات الحريري**، (3 أجزاء)، وضع حواشية إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1 (1419هـ/1998م).

الصفدي، أبو الصفا، خليل بن ايبك بن عبد الله الأديب صلاح الدين (764هـ/1362م). **الوافي بالوفيات** (21 جزء)، مطبعة فرانزشتايز، ط2 (1402هـ/1982م).

طاش كبرى زادة، أبو الخير، أحمد بن مصطفى بن خليل (968هـ/1560م)، **السعادة ومصباح السيادة** (3 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1405هـ/1985م).

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (310هـ/923م)، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (11 جزء)، دار المعارف، القاهرة، مصر ط4 (ب، ت).

ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (463هـ/1071م) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (4 أجزاء)، تحقيق على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1 (1412هـ/1992م).

- **القصد والأمم**، تحقيق وتعليق وتقديم د. محمد زينهم محمد عزت، د. عائشة التهامي، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، (ب، ط) (1418هـ/1998م).

ابن العبري، أبو الفرح، غريغوريوس بن اهرون (ت685هـ/1286م) **تاريخ مختصر الدول** المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط1 (ب، ت).

ابن عدي، أبو أحمد، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ/975م) **الكامل في ضعفاء الرجال** (7 أجزاء)، دار الفكر، (ب، م) (ط1) (1404هـ/1982م).

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (660هـ/1261م) **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق سهيل زكار، (12جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله (571هـ/1175م) **تاريخ دمشق** 70 جزء، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب، م) (ب، ط) (ب، ت).

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت322هـ/933م) **الضعفاء الكبير** (4 مجلدات) تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط2 (1418هـ/1998).

الغزي، أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن الغزي (ت1167هـ/1753م) **ديوان الإسلام** (4 أجزاء) تحقيق كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط7 (1411هـ/1990م).

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه أيوب (ت732هـ/1321م)، **المختصر في أخبار البشر**، (جزءان)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

ابن الفقيه، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (340هـ/951م) **كتاب البلدان** يوسف الهاوي، عالم الكتب، (ب، م)، ط1 (1416هـ/1996م).

ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم (ت276هـ/889م)، **المعارف**، حققه وعلق عليه في دار الكتب المصرية، محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2 (1390هـ/1970م).

القرشي، أبو زيد، محمد بن أبي الخطاب (ت170هـ/786م)، **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، حققه وضبطه علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، (ب، ط) (ب، ت).

القرطبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي (ت550هـ/1155م)، **التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب**، تحقيق سعيد عبد المقصود ظلام دار المنار، (ب، م) (ب، ط) (ب، ت).

القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي (ت821هـ/1418م) **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** 14 جزء، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، مصر، (ب، ط) (ب، ت).

- قلائد الجمان من التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، ط2 (1402هـ/1982م).

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2 (1400هـ/1980م).

الكتاني، محمد بن جعفر (ت1345هـ/1926م)، **الرسالة المستطرفة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 (1400هـ/1979م).

الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر (ت764هـ/1362م)، **عيون التواريخ**، (6 أجزاء)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصرية، (ب، م) (ب، ط) (1401هـ/1980م).

فوات الوفيات والذيل عليها، (5 أجزاء)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1393هـ/1973م).

ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (ت774هـ/1372م) **البداية والنهاية** (14 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2 (1398هـ/1977م).

الكلبي، أبو منذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (204هـ/819م)، **جمهرة النسب**، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1 (1407هـ/1986م).

- نسب معد واليمن الكبير، (جزءان)، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة، بيروت، لبنان، ط1 (1408هـ/1988م).

ابن ماكولا، أبو نصر، علي بن هبة الله بن جعفر بن سعد الملك (ت475هـ/1082م) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى،** (7 أجزاء)، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

المرتضى الزبيدي أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، (ت1205هـ/1790م)، **تاج العروس من جواهر القاموس** (10 مجلدات)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1 (1306هـ/1888م).

المزي، جمال الدين يوسف (ت742هـ/1341م) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (22 جزء) تحقيق الشيخ أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا. وراجعه الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1414هـ/1994م).

المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** (4 أجزاء)، دار الرجاء للطبع والنشر، (ب، م) (ب، ط) (ب، ت).

المغربي، أبو القاسم: الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف (418هـ/1027م) **كتاب الإيناس في تعلم الأنساب،** تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (1400هـ/1980)م.

المقدسي، أبو زيد أحمد بن سهل البلخي المطهر بن طاهر (ت507هـ/1113م)، **البدء والتاريخ،** 6 مجلدات،، مكتبة الثقافة الدينية، (ب، م) (ب، ط) (ب، ت).

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ/1441م) **المقفى الكبير،** تصنيف محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،ط1 1411هـ/1991م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت711هـ/1311م) **لسان العرب** (15 جزء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، (29 جزء)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1 (1402هـ/1984م).

ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت842هـ/1437م). **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرؤة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، (10 أجزاء)، تحقيق محمد نعيم القرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2 (1414هـ/1993م).

ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب (ت380هـ/1990م)، **الفهرست**، سرحة وعلق عليه يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (1416هـ/1996م).

النووي، أبو زكريا، محيي الدين بن شرف النووي (ت676هـ/1277م). **تهذيب الأسماء واللغات** (4 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ/1332م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، (31 جزء)، وزارة الثقافة والإرث القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، (ب، ط) (ب، ت).

الهمداني، أبو بكر، محمد بن أبي عثمان الحازمي (ت584هـ/1188م) **عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب**، تحقيق عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، (ب، ط) (1384هـ/1965م).

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (ت334هـ/945م)، **صفة جزيرة العرب** تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، (ب، ط) (1410هـ/1989م).

الواقدي، أبو عبد الله، محمد بن عمر (ت207هـ/822م)، **كتاب الردة ونبذة عن فتوح العراق** (ب، ت) (ب، م)، ط1 (1409هـ/1989م).

ابن الوردي، زين الدين بن عمر الوردي (ت149هـ/1348م) **تتمة المختصر في أخبار البشر المعروف بتاريخ ابن الوردي**، (جزءان)، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1 (1390هـ/1970م).

وكيع، محمد بن حلق بن حيان، (306هـ/918م)، **أخبار القضاء**، (3 أجزاء)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

اليافعي، أبو محمد، عبد الله أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت768هـ/1366م) **مرأة الجنان وعبرة اليقظان**، (4 أجزاء)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب،ت).

ثانياً: قائمة المراجع

أمين، أحمد، **ضحى الإسلام**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط10 (ب، ت).

الأمين، محسن، **أعيان الشيعة** (10 أجزاء)، تحقيق حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1407هـ/1986م).

باشميل، محمد أحمد، **حروب الردة من معارك الإسلام الفاصلة**،، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب، م)، ط1 (1399هـ/1979م).

بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، (3 أجزاء)، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، مصر، (ب، ط) (1382هـ/1962م).

- تاريخ الشعوب الإسلامية (5 أجزاء)، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1368هـ/1948م).

البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** (جزءان)، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1375هـ -1955م).

الجابري، محمد عابد، **العقل السياسي العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1 (ب، ت).

حسن، علي بكر، **الطبري ومنهجه في التأريخ**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر (ب، ط) (1425هـ/2004م).

حسين، طه، **الخلفاء الراشدين** (13 جزء)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1 (ب، ت).

أبو خليل، شوقي، **أطلس التاريخ العربي الإسلامي**، دار الفكر المعاصر، بيـــروت، لبنـــان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4 (1419هـ/1998م).

الدوري، عبد العزيز، **بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب**، المطبعة الكثوليكيـــة، بيـــروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

الزركلي، خير الدين، **الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمســـتعربين** (8 أجزاء) دار العلم، بيروت، لبنان، ط14 (1405/1984م).

زيدان، جرجي، **تاريخ آداب اللغة العربية**، (4 أجزاء)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنـــان، (ب، ط) (1387هـ/1967م).

أبـــو زيـــد، بكـــر بـــن عبـــد الله، **طبقـــات النســـابين**، مؤسســـة الرســـالة، (ب، م)، ط2 (1418هـ/1998م).

سالم، عبد العزيز، **التاريخ والمؤرخون العرب**، مؤسسة شباب الجامعة، الاســـكندرية، مصـــر، (ب، ط) (1420هـ/1999م).

سزكين، فؤاد، **تاريخ التراث العربي**، (5 أجزاء)، ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة عرفة مصطفى، وسعيد عبد الرحيم، (ب، ن) (ب، م) (ب، ط) (1403هـ/1983م).

شعبان، محمد، **صدر الإسلام والدولة الأموية**، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1405هـ/1983م).

عاشور، عبد الفتاح، **بحوث في تاريخ الإسلام ومعاركه**، عالم الكتب، القـــاهرة، مصـــر، (ط1) (1408هـ/1987م).

عاصي، حسين، **خليفة بن خياط في تاريخ وطبقاتـــه**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنـــان، ط1 (1415هـ/1993م).

عبد الحميد، سعد زغلول، **تاريخ العرب قبل الإسـلام**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1395هـ/1975م).

العمري، أكرم، **مقدمة كتاب التاريخ**، ابن خياط، أبو عمرو، خليفة بن خياط الشيباني العصفري، (ت240هـ/872م)، التاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2 (1397هـ/1977م).

أبو غضيب، هاني خيرو، **أطلس تاريخ العالم القديم والمعاصر**، المكتبة الجامعية، نابلس، فلسطين، (ب، ط)، (ب، ت).كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، (15 جزء)، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، دمشق، سوريا، ط1 (1376هـ/1957م).

كرير، زينب عبد الله، **حركات الردة الأرضية السياسية والطموح القبلي** (10 -12هـ/631م - 633م)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،مصر،ط1 (ب، ت).

مارغوليوت، دافيد، **دراسات عن المؤرخين العرب**، ترجمة حسين نصار، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (ب، ط) (ب، ت).

المشهداني، محمد جاسم حمادي، **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية من أنساب الإشراف**، ط1 (جزءان)، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1 (1407هـ/1986م).

مصطفى، شاكر، **التاريخ العربي والمؤرخون**، (جزءان)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1 (1399هـ/1978م).

ملحم، عدنان، **المؤرخون العرب والفتنة الكبرى**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 (1419هـ/1998م).

المنجد، صلاح الدين، **اعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب**، 3 أجزاء، مؤسسة التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب، ط) (1380هـ/1960م).

هيكل، محمد حسين، **الصديق أبو بكر**، ط1، مطبعة مصر، القاهرة، مصر، ط1 (1361هـ/1942م).

ثالثاً: بحوث في الدوريات

علي، محمد كرد، (1926م/1344هـ)، **تاريخ ابن أعثم الكوفي**، مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 6، جزء 3، دمشق، سوريا، ص(142).

رابعاً: الرسائل الجامعية

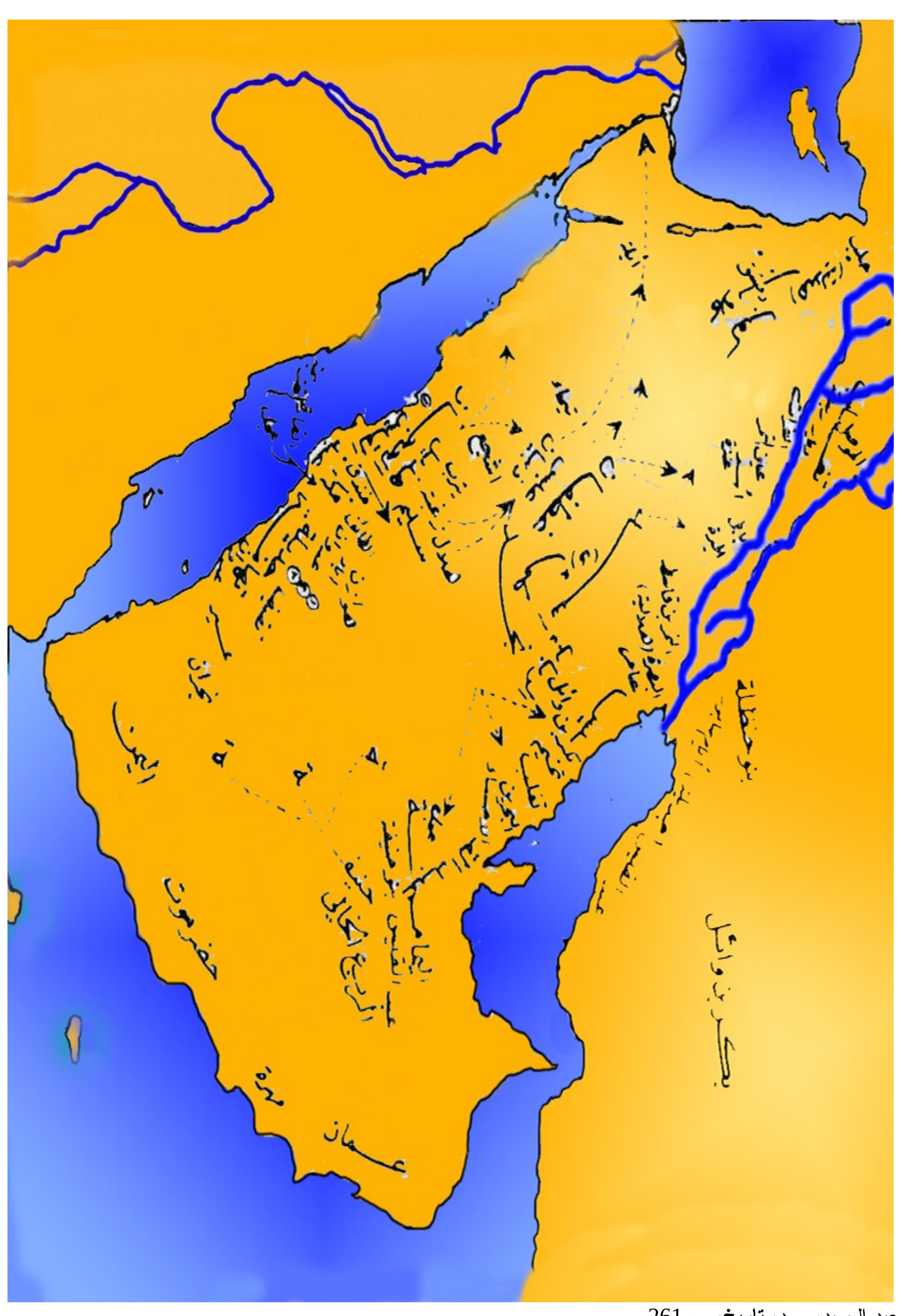
جوابرة، عماد، **المدائني ودوره في كتابة التاريخ**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين (1421هـ/2001م).

كاتبي، غيداء، **الردة**، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (1418هـ/1997م).

الملاحـــق

ملحق (1)

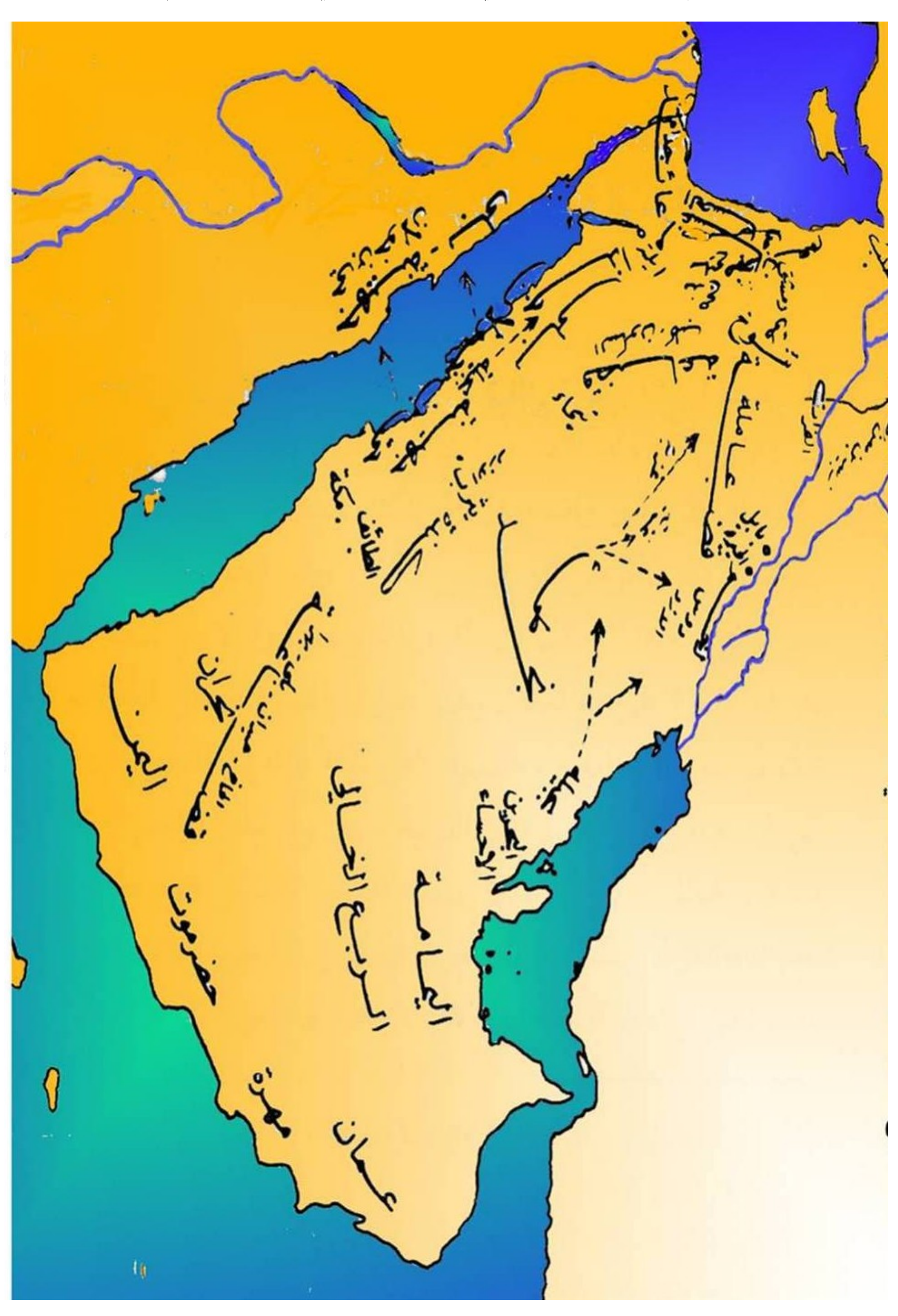
توزيع القبائل العدنانية في نجد والحجاز في القرن 2هـ/ 8م



عبد الحميد، سعد، **تاريخ**، ص261.

ملحق (2)

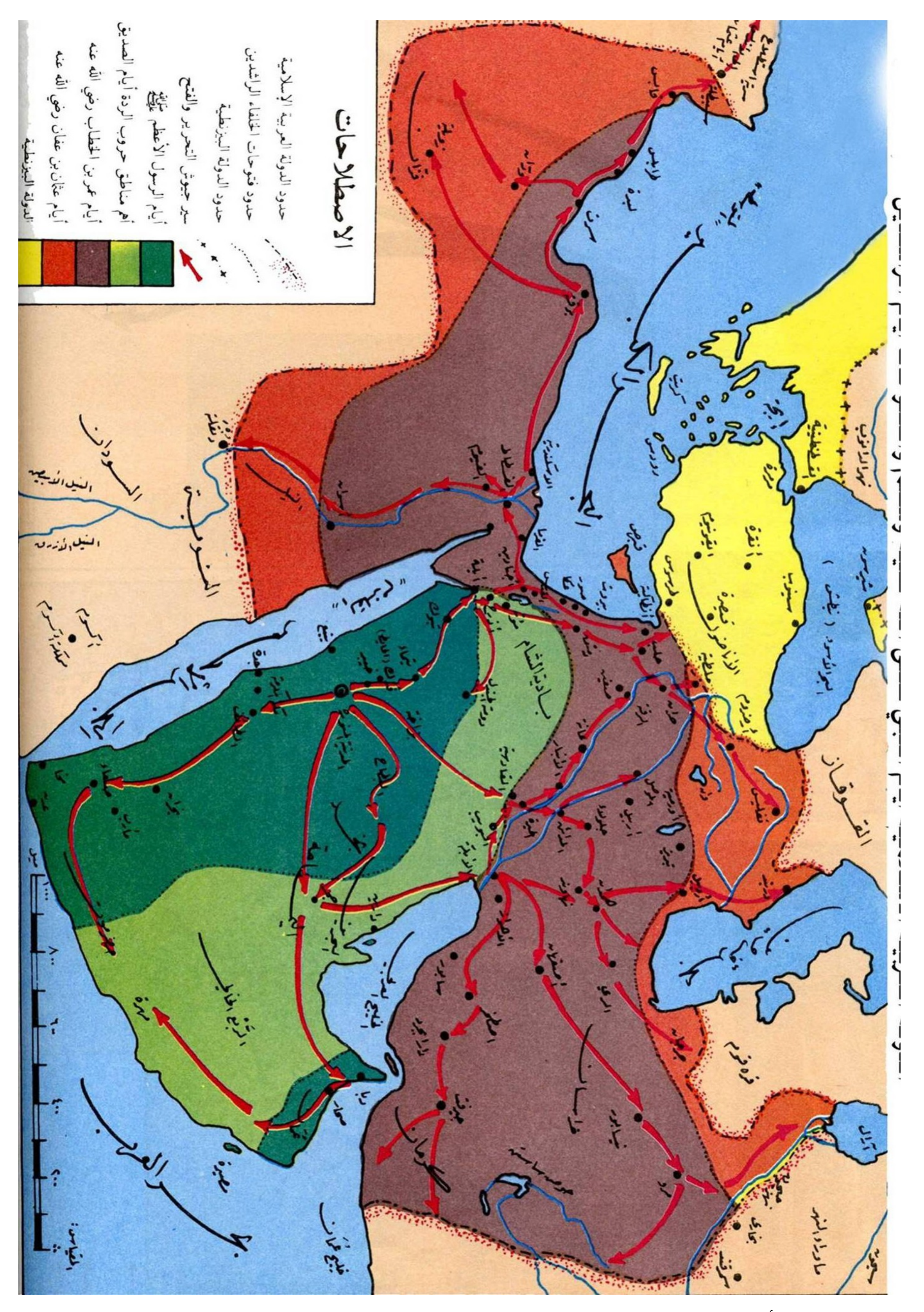
توزيع القبائل القحطانية في نجد والحجاز في القرن 2هـ/8م



عبد الحميد، سعد، **تاريخ**، ص269

ملحق (3)

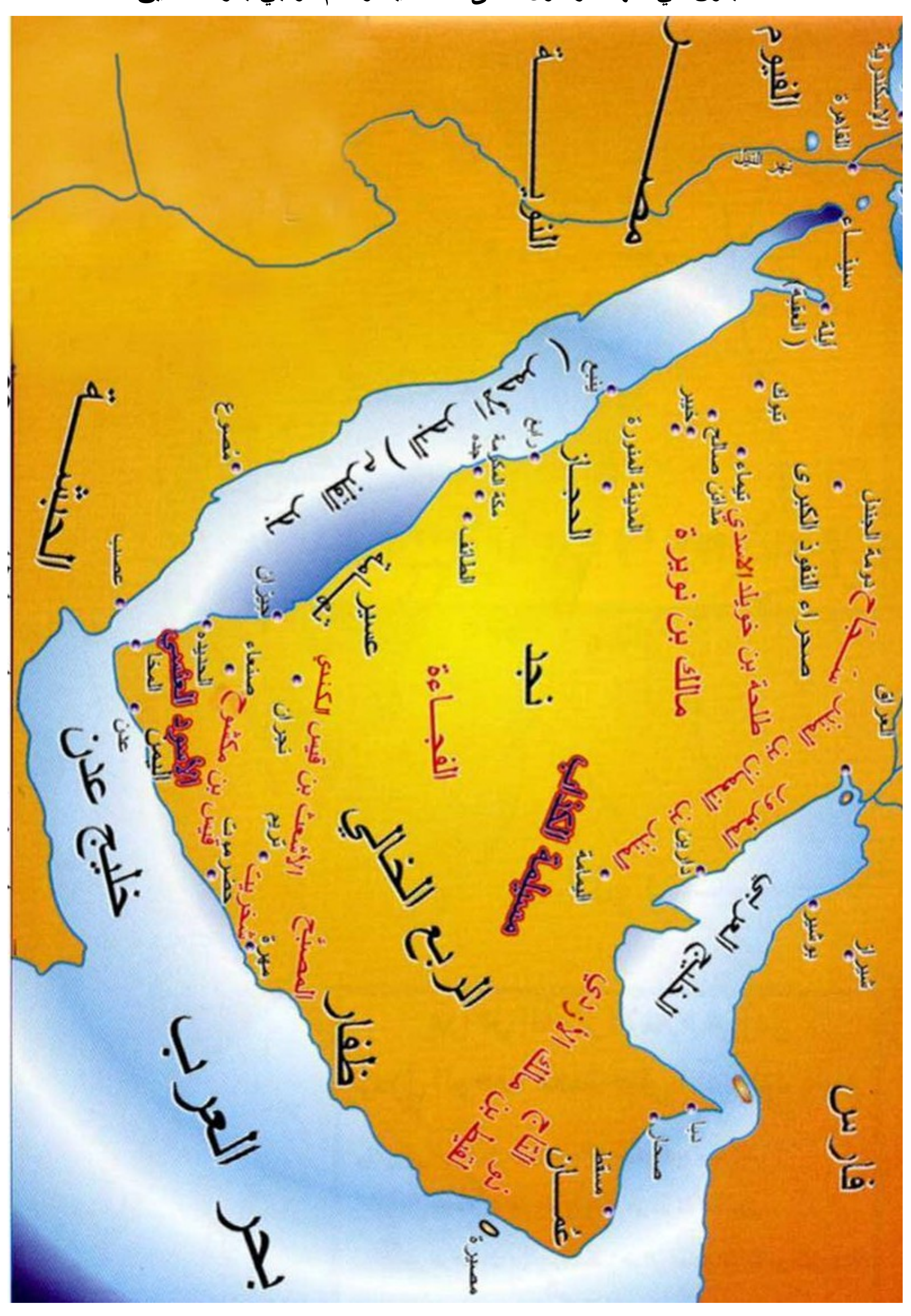
الدولة العربية الأسلامية أيام النبي صلى الله عليه وسلم والفتوحات أيام الراشدين



أبو خليل، شوقي، **أطلس**، ص36

ملحق (4)

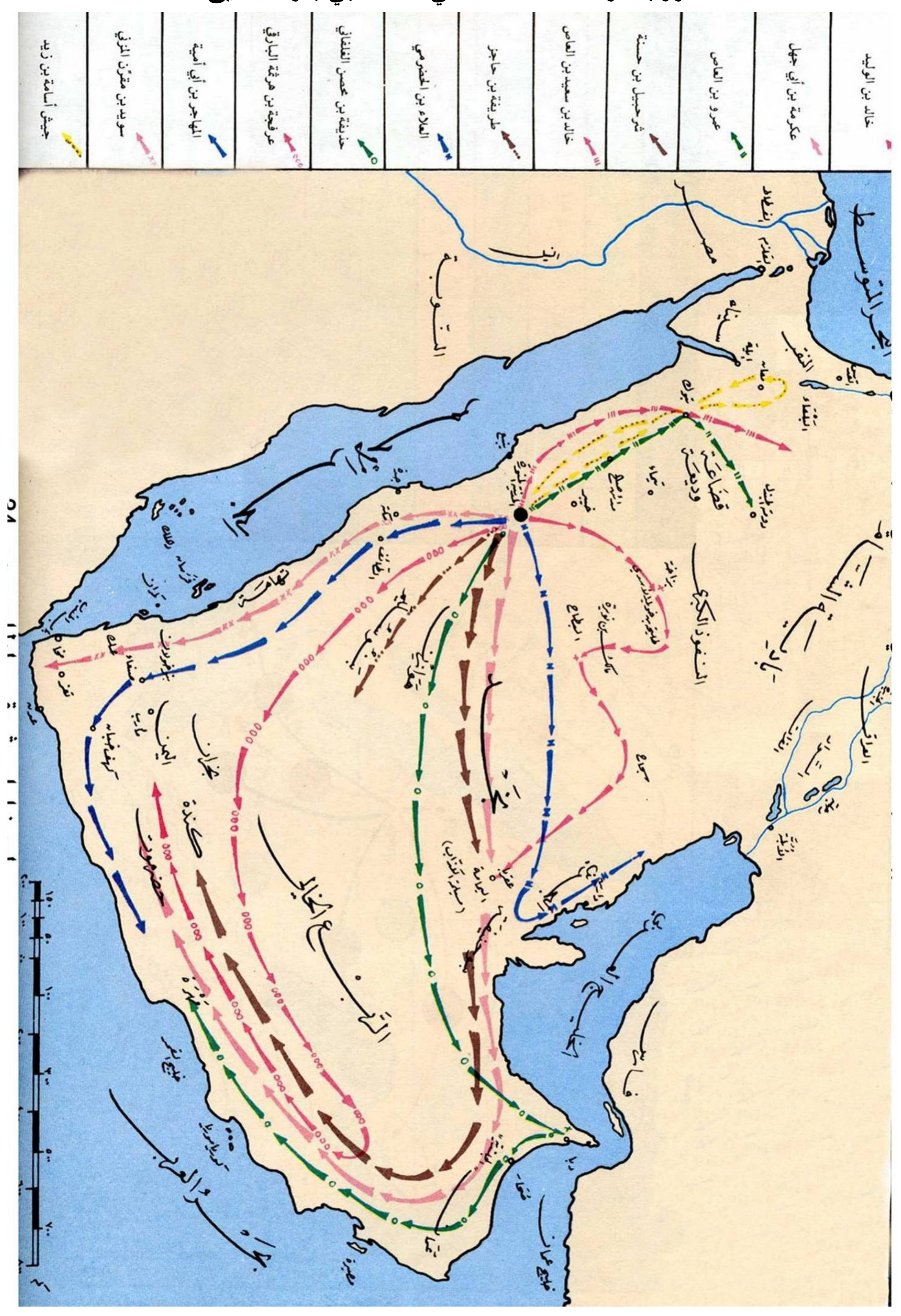
المتنبئون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق



أبو غضيب، هاني، **أطلس**، ص38.

ملحق (5)

حروب الردة سنة 11هـ في خلافة أبي بكر الصديق



أبو خليل، شوقي، **أطلس**، ص34.

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Arab Historians and the Al-riddeh (reversion from Faith) Movement thru the fourth –century (Hijrah): A Historical Study

By
Mawaheb Tahseen Mustafa Alqut

Supervisor
Dr.Adnan Mohammad Melhem

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree Master of Arts in History, Faculty of Graduate studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine
2009

Arab Historians and the Al-Riddah (Reversion from Faith) Movement thru the Fourth-Century (Hijrah):
A Historical Study

By
Mawaheb Tahseen Mustafa Alqut
Supervisor
Dr. Adnan Melhem

Abstract

In this thesis, entitled " Arab Historians and theAl-RiddahMovement thru the Fourth Century (Hijrah) **(**Methodological Historical Study)", the researcher investigated the stands of five Arab historians who lived during the third and fourth centuries (Hijrah). These are: Mohammad bin Omar al Waqidi (d. 207 Hijrah., 840 A. D,), Khaleifa bin Khayyat al- Shibani, (d. 240 Hijrah., 872 A. D,), Ahmad bin Yahya bin Jaber al- Balatheri, (d. 279 Hijrah., 892 A. D,), Mohammad bin Jareer al- Tabari, (d. 310 Hijrah., 923 A. D,), and Ahmad bin Mohammad bin Ali bin A'tham al- Koufi, (d. 314 Hijrah., 926 A. D,). She studied their cultural, political and social backgrounds, the sources from which they took their narrations, and she analyzed their classifications in which they dealt with the events of the Al-Riddah

The researcher represented the images of the Al-Riddeh as narrated by those historians ,she referred to discrepancies among them, highlighted their specific stands which affected their choices of their narrations.and emphasized that their representations of the Al-Riddeh events were narrated methodologically not randomly.

The researcher discussed the concept of the Al-Riddah, the time when it commenced, its causes, and the stands of Medina regarding it. She also discussed its leaders, tribes, and the stands of other tribes and regions

related to the Al-Riddeh In discussing the battle fronts of the Al-Riddah, she discussed the manipulations and the preparations made by Medina to confront it, in addition to the developments of events in the battle fronts of Yemen, Buzakha, al Betah, al Yamama, Bahrain, Oman, Mohra and Hadramut.

The Study has reached the conclusion that the historians unanimously agreed that the concept of the Al-Riddah was related to the meaning of the Arab tribes rejection of economic and political dependence on Medina.while al- Waqedi and bin A'tham considered the Al-Riddeh was related to atheism and conversion from Islam.

The historians had contradicting stands related to the time when the Al-Riddah broke out. Most of them mentioed that it was after the death of the prophet (PBUH) while others,like Al Waqidi, Al Balatheri, Al Tabari believed it took place before his death.

However, they confirmed the unanimous agreement of the nation with the stand of Abu Bakr al- Seddeq to fight the defectors by the force of the sword. Al- Tabari saw that this stand came in accordance with the stand of the prophet(PBUH) when he ordered his followers to fight them. In several references, he emphasized the role of tribal loyalties in breaking out and directing the wars of the Al-Riddah

In their references, the historians minimized the importance of the characters and tribes of the Al-Riddah leaders. Such references were very limited in comparison to their references in the books of biographies and genealogy which discussed their characters and tribes in details, except for bin Khayyat and al- Balatheri, the historians supplied sarcastic pictures of

those who claimed themselves as prophets by relating their poetries which degraded their statuses.

al Waqedi and al Tabari emphasized the roles of Tay and Quraish in economically supporting the authority of Medina by supplying their financial dues, and politically by participating with the armies of Medina in fighting the defectors.

The historians, except for al- Balatheri and bin A'tham, discussed the volume of manipulations and preparations made by Abu Bakr al- Seddeq to confront the Al-Riddah movement. On the other hand, al- Waqedi emphasized the roles of Oman and Bahrain in those preparations by sending a number of their knights to Medina in order to fight the defectors. However, the historians did not all represent the developments of the Al-Riddah movement at the various battlefields. al- Tabari discussed them in details while bin Khayyat narrated them briefly.

By their representations of such events, they wanted to highlight the role of Abu Bakr al- Seddeq in stabilizing the foundations of the Islamic State as he was able to bring back the Arab tribes to the Islamic State, confirming their political and economical dependency on the authority of Medina. al- Balatheri and al- Tabari emphasized the importance of the economic factors in directing the Al-Riddah movement and developing its events throughout the regions.

In his narration of Yemen, al- Tabari emphasized the role played by the some of the Persian leaders to support the authority of Medina by their stand in its support and fighting al- Aswad al- 'Ansi and his followers,so as to achieve new ranks in society.